٤٥٠٧

شرح كافيه الخبيصي

وقف هذه النسخة الجليلة سلطان السلاطين الاعظم والخاقان
المعظم مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان
السلطان الغازي محمود خان وفقه الله تعالى
حرر العبد احمد سمح زاده المفتي بالبحرين السريعين
عفى عنهما

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

واحده كما ينبغي ان نحمد واصلي على رسوله المصطفى محمد وآله الطيبين الطاهرين

المتجلية بواصحابه الكرام الغر المجلين الكلم اي التي في اصطلاح النحاة فانها

تطلق على ما يتناول الواحد كالكلام قال الله تعالى وكلمة الله هي العليا وقال عليه السلام

الكلمة الطيبة صدقة والتصديق والشهادة والفعل وطلاق الايلام فهما غيران

الكلمة قد تكون اعم من القرينة فانها يكون لمعان كثيرة بخلاف القرينة

لفظ حقيقة او تقديرا واللفظ صوت يعتمد على المخارج من الحروف فصاعدا

مهملا كان او مستعملا وقد يطلق في الاصل الذي فسمي به الصوت المذكور

بحصول السبب وهي الهواء المنقطع بسببين واثنان على اللفظة لدقوعه

على كل ملفوظ به فاكثر واكثر وكون حق اللفظة عدم وقوعها الا على واحد

واحد وهو معتدد واقع موقع المفعول وضع والوضع تخصيص شيء بالشيء

بحيث كلما اطلق الاول او احضر فهم الثاني عند اطلاق الاول او تخيله واللفظ جنس قريب للكلمة والباقي

يفهم اشارة الى العلة الغائية للوضع

به اذ كل الجنس لتقييد الذات وقيد وله لفظ وضع تعريف لها بالشيئين

فنوع اللفظ كل منهما اعم من الآخر من وجه ويجمعهما خاصة لها

عما تناول الآخر من غير عكس تعريف بالاخص

لها يدل والعقد والنصبة اذ كل منها موضوع لمعنى وبالقصد

تأول بالطبع كالخ من النائم والخ من ذي الشمال والخ

يدل الاول والكلام عند من جعل دلالته عقلية وهو

شيء او عرفي او اصطلاحي وايثار على الدلالة لكونه اخص

او كل موضوع دال فلا ينعكس فلو قيل كل مفرد دال كان اي فوضع

اي لا ينعكس كليا لان الموجبة الكلية لا ينعكس كنفسها

بالوضع لغير مفرد لمعنى لانضاح الكلام للوجوب حتى لو قيل وضع لمفرد

اي حمل المصدر لمعنى

يفهم المقصود وعلم ان التقييد لمعنى مفرد واوثر مفرد والمعنى المفرد

ما لا يراد بجزء من لفظه دلالة حالة الافراد بخلاف المركب وهو اسم وفعل وحرف

اي بالقصد

مع منقسمة الى هذه الثلاثة انقسام الكلي الى جزئياته فيصح اطلاق

اي الكلمة

لفظ المقسوم على كل من اقسامه

وهو الكلمة

لانها اما ان تدل على معنى في نفسها اي مستقلة من غير ذكر متعلق بها

حال من الضمير المستتر

في الاستعمال اولا اي لا تدل كذلك كمن في قولنا سرت من البصرة الى الكوفة

وهو ما لا يدل بالاستقلال الحرف والاول اما ان يقترن باحد الازمنة الثلاثة اي

والمراد بالاستقلال ان يكون صحيحا ان يكون

والاستقبال والحال وقيل اولا اي لا يقترن به كذلك الثاني وهو ما

بدل من احد الازمنة

تقترن الاسم والاول الفعل فقد انحصر انقسامها في الثلثة للكلمة

اذ قوله اما ان تدل على معنى في نفسها او لا منفصلة حقيقية

مانعة من الجمع والخلو وكذا قوله والاول اما ان يقترن باحد الازمنة

الثلاثة اولا فالحصر في الكلمة بالاولى في القسمين الحرف ونقيضه والثاني

اي بالمنفصلة الاولى

وهو النقيض بالثانية في القسمين الاسم والفعل وقد علم بذلك

اي بالمنفصلة الثانية

الحصر في كل واحد منهما لانقسام الكلمة التي هي جنس

الخ هي من انواعها بما بين

بالاسم والمراد منه الكلام الفعلي او قد

قال ان عرف ان الكلام لفظي المفاد و

الزمان به عارض عند الاستعمال ولا على طرده اي كونه زمانا على ونعم
وبئس وفعلا التعجب وحبذا باعتبار تجردها عن الزمان اذ هي
عارضي وهي في اصل وضعها مقترنة بالزمان المعين وكذا بعت
وسايد الفاظ الاشارة ومن خواص الخواص جمع الخاصة وخاصة
الشيء ما يختص به دون غيره سواء شمل الافراد او لا اي ما كان مطرد
سواء كان منعكسا او غيره واثبات الخواص على الخاصان لكونها
من جموع الكثرة المراد بها حقيقة ما فوق العشرة وكونها افرادا
قد يأتي من تثليث وكون الخاصات جمع التصحيح المراد بها حقيقة
العشرة فما دونها وايراد من التبعيضية ليلائم تتمة ان افرادا
ما ذكر فحسب وذكر جمع التكسير للجمع اذ يستعمل كل موضع الآخر
بطريق المجاز ذخول اللام اي لام التعريف اذ اللام قد تكون لغير
كلام الاول والابتداء والجحود والتعليل والتمليك والتخصيص والتقسيم
والموطئة له وجواب لو ولولا ولام كي ولام التعجب ولام الاستغاثة
ومع وف اذا دخلت على اسم كالرجل والفضل واما اذا دخلت
على صفة كالضارب والمضروب والحسن ومثناها ومجموعها فهي اسم من
دلة على الصحيح بمعنى الذي والصفة صلتها بمشابهة الفعل
في فيها يرجع اليه وقيل هو اضافوف والضمير
يرجع الى موصوف مذكور او مقدر قد تدخل الفعل على سبيل
الشذوذ كقول الشاعر ارتنا صوت الحمار اليجدع وذلك قد تكون

مجرد اللفظ فائدة عام للاسم نحو زيد معرب والفعل نحو قام مبني والحرف

نحو هل وفي وجرا نفسه او تطبيح ليدخل ما هو لازم النظرفية من الاسماء

كاذ واذا واين ونحوها فانه لا يسند ما لمعناها الا نفسها بلا نظيرها

اي معانيها فان متى اذا الوقت تقول آتيك اذا طلعت الشمس اي

آتيك وقت طلوع الشمس والوقت تعاند ما لمعناه الا نفسه

فيقال جاء الوقت وذهب الوقت والوقت طيب وكذا اين معناه

المكان فان قولك اين زيد اي في اي مكان اي المسجد ام في الدار

ام في السوق والكيان تعاند ما لمعناه الا نفسه فيقال المكان

طيب واختصاصه بالاسماء لما ان من حق المسند اليه التعريف

ووضع الفعل على التنكير وقولهم تسمع بالمعيدي خير من ان

تراه وحق المثل يا بثينة يخرج ما ول بالمصدر والاضافة مع كونه

مضافا عند بعضهم اذ المضاف اليه قد يقع فعلا كيوم يجمع الله الرسل

والظاهر ان المراد منها الجمع ومثل بجمع في تاويل المصدر وهو

معرب ومبني هذا تقسيم للاسم الا ما تعارض منه من وجه اذ الاسم قد

يكون معربا كزيد وقد لا يكون كهذا ومبنيا والمبني قد يكون

اسما كالماضي وقد يكون فعلا كالمضارع نحو يضرب وكل شيئين يوجد

احدهما بدون

فالمعرب اي من الاسماء المركب اي الذي ركب مع غيره نحو زيد و

قائم في قولنا زيد قائم وبكر وهو لا في قولنا قام بكر وقام هو لا

الذي لم يشبه مبني الاصل وهو اي والفعل الماضي واو المخاطب

لا مطلق الفعل فلا يرد الممتنع فانه معرب اذ هو غير مشابه للماضي

واو المخاطب وان كان مشابها لمطلق الفعل كما سنبين ان شاء الله

فخرج منه ما ليس فيه تركيب كحروف التهجي واسماء العدد وسائر الاسماء

قبل التركيب كقولك زيد وعمرو وما شابهها حذف المبنيان الاصليتان

كهؤلاء وشتان ورد قيد مطلقا وحكمه ان يخلف اخر باختلاف العوامل نحو

كما مازيد ورايت زيدا ومررت بزيد او تقديرا نحو هذا عصا ورايت عصا

ومررت بعصا والاعراب ما اختلف آخره بها اما ان يراد به نفس فيكون لفظ

موصوفه بما يعمل او الذي فيكون موصولة به والضمير في قوله آخره

راجع اما للمعرب والذي به اما الموصول او الموصوف اي الاعراب

شيء يختلف آخر المعرب بذلك الشيء او الذي يختلف آخر العرب به وذلك

الشيء اما رفع او نصب او جر وكل منها اما يحركة لفظا او تقديرا او خلفيا

من حرف الف او واو او ياء والاعراب في اللغة الابانة وازالة الفساد

والتكلم بالعربية وفي الاصطلاح ما ذكر بيانه لمناسبة بين المعنى المصطلح

بين كل واحد من تلك المعاني ليدل على المعاني المعتورة هذا بيان الغرض

من وضع الاعراب في الاسماء او الاسماء تعرض لها معان مختلفة وهي

الفاعلية والمفعولية والاضافة فاريد تمييز بعضها عن بعض فوضع

الاعراب مميزا بعضها عن بعض ومبينا لما هو المقصود ودليلا للفساد

الناشئ من التباس بعضها ببعض كما اشير الى معناه من حيث الوضع

قول الاخفش الفعل الذي لم يشبه مبني الاصل

لا مطلق الفعل فلا يرد الممتنع فانه معرب اذ هو غير مشابه للماضي

واو المخاطب وان كان مشابها لمطلق الفعل كما سنبين ان شاء الله

فخرج منه ما ليس فيه تركيب كحروف التهجي واسماء العدد وسائر الاسماء

قبل التركيب كقولك زيد وعمرو وما شابهها حذف المبنيان الاصليتان

كهؤلاء وشتان ورد قيد مطلقا وحكمه ان يخلف اخر باختلاف العوامل نحو

كما مازيد ورايت زيدا ومررت بزيد او تقديرا نحو هذا عصا ورايت عصا

ومررت بعصا والاعراب ما اختلف آخره بها اما ان يراد به نفس فيكون لفظ

موصوفه بما يعمل او الذي فيكون موصولة به والضمير في قوله آخره

راجع اما للمعرب والذي به اما الموصول او الموصوف اي الاعراب

شيء يختلف آخر المعرب بذلك الشيء او الذي يختلف آخر العرب به وذلك

الشيء اما رفع او نصب او جر وكل منها اما يحركة لفظا او تقديرا او خلفيا

من حرف الف او واو او ياء والاعراب في اللغة الابانة وازالة الفساد

والتكلم بالعربية وفي الاصطلاح ما ذكر بيانه لمناسبة بين المعنى المصطلح

بين كل واحد من تلك المعاني ليدل على المعاني المعتورة هذا بيان الغرض

من وضع الاعراب في الاسماء او الاسماء تعرض لها معان مختلفة وهي

الفاعلية والمفعولية والاضافة فاريد تمييز بعضها عن بعض فوضع

الاعراب مميزا بعضها عن بعض ومبينا لما هو المقصود ودليلا للفساد

الناشئ من التباس بعضها ببعض كما اشير الى معناه من حيث الوضع

اللغوي وما أورد من الامثلة في الالتباس لولاه فقولك ما أحسن
زيد فانه محتمل لاحد معانٍ ثلثة من التعجب من حسن زيد ونفي الاحسان
منه والسؤال عن احسنية اي شئ منه وتعيين الاول بالنصب
والثاني بالدفع والثالث بالجر والمعتون والمتداولة والمتناول بدد
مزواد واحد وانواعه رفع ونصب وجر اي انقسم الاعراب الى هذه الثلاثة
انقسام الجنس الى انواعه فالرفع علم الفاعلية والنصب علم المفعولية
والجر علم الاضافة لما كان المعاني الطارية على الاسماء ثلثة وانواع الاعراب
كذلك جعل كل واحد منها علما لاحد المعاني فجعل الرفع
الذي هو الاثقل علامة للفاعلية اي للفاعل وما اشبهه ويسمى
عمدة وهي الذي فيه خفة من حيث هو اقل من المفعولية لكون
الفاعل واحدا والمفعول خمسة والنصب الذي هو الاخف علما
للمفعولية اي للمفعول وما اشبهه ويسمى فضلة ليعادل ثقل
الدفع قلة الفاعلية وكثرة المفعولية خفة النصب والجر الذي هو
المتوسط بينهما اي اخف من الدفع واثقل من النصب على الاطلاق
وهي المعنى الذي بين الفاعلية والمفعولية فالكثرة والعمة ويسمى
علامة والعامل به يقوم المعنى المتصل اي شئ او الشئ الذي يتقدم بذلك
الشئ او به المعنى الذي يقتضي الاعراب من الفاعلية والمفعولية
والاضافة مثل جاءني زيد فجاء علية زيد هي المقتضية لدفعه
وهي لا تتقدم الا بجاء المسند اليه فهو العامل لدفعه وكذا الكلام

ما رايت زيدا ومررت بزيد فالمفرد المراد به ههنا ما يقابل المثنى والمجموع
وهذا الموحد فانه يطلق على ما يقابل المضاف والمركب غير تام والجملة فيشمل
المضاف كغلام زيد وغلامي وغير تام صحيحا كزيد واحد او جار يا جراه كظبي
ودلو ورشاء وكساء وكدستي او متصور اكعصا وسعدى او منوعا
كفواضل المنصرف قيد المفرد بالمنصرف ليخرج مثل حمد وسعدى
والجمع المكسر وهو ما تغير آحاده كرجال ورجالي وضوارب
وجوار وهلكى المنصرف قيد به ليخرج مثل ضوارب وجوار فيمن منعه
بالضمة رفعا والفتحة نصبا والكسرة جرا هذا حكم المفرد والجمع المذكورين
ورفعا تمييز اي رفعهما يكون بالضمة اللفظية او التقديرية وكذا
نصبهما بادي الفتحتين وجرهما بادي الكسرتين فيدخل فيهما
اذا كان اما لفظا او تقديرا اذا قسام الواقعة باعتبار دخول
علامات الاعراب عليها فان كان الثلث او الحروف الثلثة
بتلا تنها او بعضها سنة اما بالضمة واحدى اختيها الفتحة او الكسرة
او كليتهما او الياء واحدى اختيها الالف او الواو او كليتهما والاصل هو
الاول فان كان للحرف مؤنث من اشباع الحركات فيكفي فرعا
عليها وان يكون بتلا تنها ليكون لكل معنى من المعاني امة خفية
علامة كما بين والمفرد والجمع المذكور ان بالحركات لا بالحروف
وبتلا تنها لا ببعضها وبالاصل جمع المؤنث السالم وملحقاته
آخره الف وتاء سواء كان بمؤنث كمسلمات ومضروبات وحمزات
او بمذكر كطلحات وعرفات وسواء كان علما او صفة او غيرهما

وفضليات وحايضات ومنذرات اومذكرٍ كحسانات ومذريهات
صفة مشبهة — صفة مخصوصة بالنساء — العز الاصيل
ومعلومات ع اشهر معلومات وتسليمة تانيث المسلم كما ذكر او بغير ياء كعرفات
وعرفان وكيدان وتسميته جمع المونث السالم باعتبار الغالب
بالضمة والكسرة اي بالضمة رفعا والكسرة نصبا وجرا وهذا هو القسم
الثاني من السنة وهو على القياس ع كونه اعرابه بالحركة وكون
الضمة علامة للرفع والكسرة علامة للجر ومخالفته ع كون الكسرة
علامة للنصب ووجهه انه ع كونه جمع المونث السالم فرع على جمع
المذكر السالم وثم حمل نصبه على جر اي جعل الياء علامة لهما على
الكسرة جمع المذكر السالم — ما ثبت ع موضعه ان شاء الله تو فحمل النصب منها على الجر ايضا
وجعل الكسرة علامة لهما لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل فيقال
جاءتني مسلمات ورايت مسلمات ومررت بمسلمات وهكذا حكم اذا
جعل علما كعرفات مع امتناعه بالتانيث والتعريف فيقال
رايت عرفات بالكسر والتنوين على الاكثر ومنهم من يسقط التنو
فيقال هذا عرفات ورايت عرفات ومررت بعرفات ومنهم من
يمنع منه الكسرة والتنوين فيجعله كاسماء علما اي كواطرد
ع آخره الف وتاء حال كونه علما فيقال رايت عرفات ومررت
بعرفات غير المنصرف اي نحو احمد وسعدى وضعارب وجوارٍ
فيمنع بالضمة والفتحة اي رفعه بالضمة ونصبه وجره بالفتحة
وهذا هو القسم الثالث من السنة وهو على القياس الا ع امتناع

الكسرة عليه ونبتت فيما بعد ان شاء الله تو ابوك واخوك وحموك
وهنوك وفوك وذومال مضافة الى غير ياء المتكلم بالواو والالف والياء
هذا هو القسم الرابع من السنة وهو الذي اعرابه بالحروف الاصلي او بدله
وذلك بدل عن الحركة على الصحيح بشرط كونها مضافة حتى لو كانت
مفردة لكان اعرابها بالحركات فتقول جاءني اب له ورايت ابا له و
مررت باب له وان تكون اضافتها الى غير ياء المتكلم حتى لو كانت الى
المتكلم لكانت ع الاحوال الثلث على وتيرة تقول جاءني ابي ورايت
ابي ومررت بابي وان تكون مكبرة حتى لو كانت مصغرة لكان
اعرابها بالحركات مطلقا تقول جاءني ابيه ورايت ابيه ومررت بابيه
وعند سيبويه انها معربة بالحروف والحركات التقديرية وكان اصل
ابوك ابوُك فاستثقلت الضمة على الواو فاسكنت وضم ما قبلها
للاتباع وقدرت الضمة على الواو وعند الاخفش انها معربة بالحركات
المقدرة على ما قبلها والحروف اما اصلي او عوض عن حرف اصلي
والاصل فيها الواو المحركة تحركت وانفتح ما قبلها استثقالا
وبقيت ع الرفع وقلبت الفا ع النصب وياء ع الجر وعند المازني
انها معربة بالحركات المقدرة على ما قبل الواو والحروف لاشباعها وعند الفراء و
الكسائي انها معربة بالحركات المقدرة على الواو والحروف ايضا المثنى وكلا
مضافا الى مضمر واثنان بالالف والياء جمع المذكر السالم والوعشرون
واخواتها بالواو والياء هذا بيان القسم الخامس والسادس وهما الستة

والجمع المذكر وشبههما والاصل فيهما الحركات لما بينت الا انهما لما كانا
الزنكلا واسان واولو وعشرون واخوانه
قد عبين على الواحد جعل الحروف التي هي فتح عن الحركة علامة للاعراب فيهما
السنة والجمع
والواو على القياس في ان الياء علامة للجر فيهما والالف علامة للرفع
الجمع وعدل عنه في كون الالف علامة للرفع المثنى والياء علامة للنصب
فيهما وذلك لانه لو اعرب بالف في النصب بالالف لالتبس احدهما بالاخر
الى العدول عن القياس
حالة الاضافة فيقال رايت مسلماك فيهما واما في حالة الافراد فيمكن
الكسر والجمع
ان يقال في احدهما مسلمان بكسر النون وفي الاخر بفتحها فعدل
عن الالف في نصبهما لذلك وحمل النصب على الجر فيهما لكونهما اعراب
الى القياس
النصب والجر
الفضلات وقيل جيء بالياء حملا للجر على النصب في المتنع وفتح ما قبلها
الكسر حمل النصب على الجر وجدا
في المثنى وكسر في الجمع للفرق بينهما وجعلت الالف لرفع المثنى و
الياء
الواو لرفع الجمع تخفيفا لان الالف وكون المثنى سابقا على الجمع واما كلا
فهو موحد اللفظ مثنى المعنى ومن حيث انه لا يقبع الاضافة الى المثنى
يكتسي التثنية وقد يأخذ المضاف حكم المضاف اليه كثيرا من المواضع
كما في التانيث ومنه قول الشاعر وما حب الديار شغفن قلبي ولكن
انث الضمير لشغف باعتبار
حب من سكن الديارا وعند اضافة كلا الى مضمر تباكد تثنيته
الاعتبار
اللفظية لشبه الاتصال بين الضمير وما اضيف اليه ومنه لم يعطف
عليه في قولك ما شانك الا باعادة المضاف فيقال ما شانك و
شان عمرو والمعنوية لانه لا بد وان يرجع الضمير الى مثنى فيكون
عطف على اللفظ
الرجز اذ اصيف الضمير المنفصل
كلا بعد المثنى فيعرب اعرابه بخلاف حالة الاضافة الى المظهر
الى اضافة كلا

لما ذكر انه لا اضافة الا الى المتمكن فاذا اضيف
الى ضمير فلا بد ان يكون متمكنا فيرجح
الى مثنى ابن على الاسم المضاف اليه وذلك
الضمير فيكون كلا مثنى في كل حال من
الاحوال باعتبار المبنى

الالف فاعل الوقف انما يعمل
فانه تكون اعرابه حينئذ بالحركات كاعراب عصا نقول جاءني كلا الرجلين
الرجل اذا اضيف الى المظهر
ورايت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين بالالف في الاحوال الثلث
في اللفظ واما في الخط فكذلك على الاكثر وعن بعضهم انه في الخط
اي في اللفظ
يكون بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا وفي لغة كنانة يعرب
الى الاعراب الاحوال الثلث
اعراب المثنى مطلقا التقدير فيما تعذر فيه الاعراب اللفظي من المقصور
سواء كان مضافا الى المضمر او الى المظهر بخلاف المنقوص لكونه دائم الاضافة
منصرفا او ممتنعا والمضاف الى ياء المتكلم موحدا او جمعا مكسرا
كعصا وسعد ي وهلك وغلامي ورجالي مطلقا اي في الاحوال
جمع هالك
الثلث رفعا ونصبا وجرا لكون اعرابه الاول مما يقبل الحركة
المقصور
وسواء الالف وجوبا كسر آخر الثاني لمناسبتها الياء المضاف اليه
عوض عن المضاف والمضاف اليه المتكلم
ومضادتها كسر الاعراب والفتحة والضمة واستثقل من المنقوص
الكسرة الاعراب
كواضٍ رفعا وجرا اذ ثقل الضمة والكسرة على الياء مدرك بالضرورة
الكسر بالبداهة
دون الفتحة فسكن الياء فيهما اذا كان معرفة نحو جاءني القاضي
فتحة القاضي
ومررت بالقاضي ونحذف نكرة لالتقاء الساكنين الياء والتنوين
الياء اذا كان وصف الاسم نكرة
نحو جاءني قاضٍ ومررت بقاضٍ وتفتح الياء في النصب معرفة
ان سواء كان معرفة
كان او نكرة نحو رايت القاضي او قاضيا لان الفتحة اخف ولحو
الى اخف الحركات
مسلمين اي من الجمع المذكر السالم المضاف الى ياء المتكلم رفعا
اذا اصله مسلمونِي فحذفت النون للاضافة كما بين فتح مسلمون
الى المحذوف
فاجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو
ياء وادغمت في ياء المتكلم لاستثقالهم اجتماعهما مع سكون السابقة
الياء المنقلبة من الواو
الى الواو والياء
لكسرة ما قبل الياء
لمناسبته

وقد قيل ان اعراب المثنى والجمع ايضا تقديري والاسماء الستة
كذلك وقد تقدم من قبل واللفظي فيما عدا ذين نحو زيد وزيو وظبي وكرسي
ورجال ومسلمات واحمد ومساجد وقاض وجوار نصبا والاسماء
الستة والمثنى والجمع على الاصح غير المنصرف ما فيه علتان من تسع
واحدهم
كل منها فرع من غير او واحدة منها تقوم مقامهما وهي عدل و
وصف وانانيث ومعرفة وعجمة وجمع وتركيب والنون زائدة
من قبلها الف ووزن فعل وهذا القول تقريب اي التقريب بان
الاسباب تسعة اقرب الى الصواب مما قيل انها احد عشر
هذه التسعة مع شبه الف التانيث كارطى علما وعراعاة الاصل
في نحو احمر وعطشان اذا نكد بعد العلمية او ثلاثة عشر هذه
مع لزوم التانيث وعدم النظير في الاحاد او بان كلا منها
علة تقديرية الى الصواب اذ العبارة الحقيقية اثنتان منها مثل
عمر واحمر وطلحة وزينب وابرهيم ومساجد ومعدي كرب وعمران واحمد
واصلها التي فرع عنها المعدول والموصوف والمذكر والتكثير
والعدد والموحد والمفرد والمذ عليه ووزن الاسم وحكمه
ان لا كسرة تدخله ولا تنوين كذلك لان الجر لا يدخله اذا جر يدخلها ولكن
جر بالفتحة وانما منعا منه شبهه بالفعل من حيث اند فرع من
الكسر والسكون
جهتين كما بينت والفعل فرع عن الاسم من وجهين افتقار اليه
واشتقاقه منه وقيل ان الممنوع عنه بالاصالة التنوين
فعل اسم
غير المصروف

ومنع الكسرة تبع لذلك للتباس ادلو قلت مررت بحمد
بالكسرة بغير تنوين لتوهم انه مضاف الى ياء المتكلم فمنع منه الكسر وعوض
عنه الفتحة لكونهما اعراب الفضلات كما ذكر قبل والتنوين الممنوع
منه هو تنوين التمكن وسمي تنوين الصرف وهذا التنوين وان
لغلام
كان ممنوعا عنه فانه مقدر فيه ومن ثم يقال هو لآخر حواج
بيت الله ما عمال حواج في نصبه بيت الله مع امتناع اسم
الفاعل عند عدم اللام والاضافة الا بالتنوين واما
التنوين الذي في عرفات مع امتناعه للتانيث والتعريف
بدليل وقوعه ذا حال في قوله عليه السلام من عرفات
بمكان فيها فللمقابلة لا للتمكن وكونه صرفا اي دخول تنوين
الصرف عليه للضرورة اي لضرورة الشعر اذ لك ان ترد
الاشياء الى اصولها واصول الاسماء الصرف وهذا فيما فيه
خلاف واما في مثل جبلي مما كان مقصورا فالاكثر على انه
لا يجوز لعدم الفائدة فيه فانه يرد الحرف ساكنا واثباته
آخرا واجاز بعضهم او التناسب مثل سلاسلا واغلالا
اذ السلاسل منضم الى ما انصرف بعدا من الاسم فحسن
ان يكون وكذا قوارير قواريرا بين سبب الاول والاخر
سائر الآيات والثاني الاول عند صرفه وما يقوم مقامهما الجمع
لما نذكر بعد والفي الالف المقصورة والممدودة في نحو جبلى

وجمع آخر للذوهما الاسم لزوما لامتناع عنه فكانه ثانيشان **فالعدل**
خروجه عن صيغته الاصلية تحقيقا وهو اللفظ بصيغة يراد بها
اخرى لقياس يستدل به عليه بالنظر الى ذات الاسم **كثلث وثلوث**
فان المراد بكل منهما ثلثة اذ معناه الحصر في تقسيم من هو له على اثلثة
هو منه والاصل في ذلك تكرير المراد تقسيم الاشياء عليه تقول جاءني القوم
جماعة ص رجلا رجلا ورجلين رجلين وجماعة فاذا استعمل في معناه ثلث
غير مكرر علم انه فرع عنها وكذا احاد وموحد عن واحد واحد وثنا
ومثنى عن اثنين اثنين ورباع ومربع عن اربعة اربعة لا غير على الاكثر
للعدل ص وقيل جاء الى عشار رعلث وثلث ممنوع كالوصف وهذا الوصف وان كان
في اصله عارضا فلا يمكن سببا كما ياتي بعد صار منا غير عارض لعدم استعمال
من الاعداد المعدولة غير صفات فان سمي به مذكر صرف لزوال
العدل والوصف **واخر** فانه جمع الاخرى مؤنث آخر
افعل التفضيل وقياسه انه اذا جمع نكرة غير مضاف ان
يكون على صيغة المفرد بمن وان كان باللام طابق الملغى ما هو له
فهو اما ان يكون عن الآخر ولا يلزم تعريفه كما في سحر واسم
المعدولين عنها لما ان تعريف امس لتضمنه اياها ولذلك
بني وسحر للعلمية ومنع امتنع وامتناع كل منهما فيه للاعراب
والوصفية او عن آخر من صيغة المفرد **وجمع** فانه جمع الجماعة مؤنث
اجمع كحمراء واحمر وقياس جمعه فعل فيكون معدولا عن جمع وعند

الفارسي انه من جماعي او جماعات اذ ذاك قياس فعلاء افعل الممتنع جمعه بالواو
والنون وقياس غير فعلاء او فعلاوات كحمراء وصحراوات وصحاري فيمتنع للعدل
والوصف او التعريف العلمي او باللام او الاضافة المقدرة او غيرها على اختلاف
الآراء وكذلك كتع وبصع وبتع **او تقديرا** وهو ان تقدر فيه خروج عن صيغة الى
اخرى لفروع **كعمر** اذ لا قياس يستدل به على العدل الا امتناعه في لغتهم والقياس
انه لا يمنع الا العلتين وليس فيه ظاهرا الا العلمية فحكم فيه بتقدير العدل لامكانه و
تعذر غيره فيه **وباب قطام في تميم** فانهم يعربونه ويمنعونه الصرف ويوافقون
الحجازيين في بناء مثل حضار وليس فيه ما يوجب البناء الا مناسبته نزال من حيث
العدل والوزن والباب واحد فقدر فيه العدل طرد للباب **الوصف شرطه**
ان يكون في الاصل اي كونه موضوعا فيه للوصفية كباب احمر وعطشان وثلث
وافعل من والوصفية كون الاسم موضوعا للذات باعتبار معنى هو المقصود
فلا تغيره الغلبة اي غلبة الاسمية العارضة على الوصفية الاصلية اي لا يصير
منصرفا **فلذلك صرف** اربع في مررت بنسوة اربع مع انه صفة للنسوة وعادته
الفعل اذا سمي العدد وضعت لغير الصفة في الاصل **وامتنع** اسود وارقم للحية
وادهم للقيد وان خرجت عن الوصفية لغلبة الاسمية عليها **وضعف منع** افعى للحية
واجدل للصقر واخيل للطائر لعدم تحقق الوصفية وظهور الاسمية وما قيل
من اشتقاق اجدل من الجدل وهو القوة واخيل من الخيلان ومعنى الخبث
في افعى فذلك **ومنع التانيث بالتاء شرطه العلمية** للزوم التاء معها كطلحة وعدمها
في غيرها اذ تثبت وتنزع والمنع بحاله فان ما يدل على ذات قام به الفعل كما

ان قامة كذلك والمعنوي كذنب فيصرف جريح في مررت بامراة جريح لعدم لزوم
التانيث الصيغة اذ يقال مررت برجل جريح ايضا بخلاف مالوجعل علما لمونث وشرط
تحتم تاثيث اى المعنوي وهو كون الاسم موضوعا لمونث خاليا عن احدى علامات
التانيث زيادة على ثلثة او تحرك الاوسط اذ الثلاثي الساكن الحشو خفيف على السنتهم
ومنع الصرف للثقل فغابلت الخفة احد السببين فصرف او العجمة فانها تقوى التانيث
وان لم تكن في الثلاثي الساكن الحشو سببا كما مر بعد فهند يجوز صرفه لعدم شروط التحتم
وزينب وسقر وماه وجوز ممتنع لوجود احدها في كل منها فان سمي به مذكر فشرطه الزيادة
لعدم اعتبار المعنوي بالتسمية وتنزيل الزايد منزلة التاء دون غيره بدليل تصغير ملم
عقربا بعقيرب فقدم منصرف لعدم الزايد وعقرب ممتنع لوجوده فيه
المعرفة شرطها ان تكون علمية لاغير على من لم يعتد بتعريف التوكيد او يعتد به
علما كاجمع واخواته واما من يعتد به غير علم وجعل تعريفا سادسا وراى الخمة
او باللام او باللام الاضافة المقدرة فيضم الى ذيك تعريف التوكيد اذ بقية المعارف
اما مبنية او حكمها حكم المنصرف ولا مدخل لهما في هذا الباب العجمة شرطها ان تكون
علمية في العجمية اى كونها علما في اللغة العجمية لاعتوار احكام كلامهم من الاضافة
والالف واللام عليه لو نقل غير علم وضعف اعتبار العجمة حاذ صار من جنس كلامهم
ومن ثم انصرف ديباج لو سمي به وتحرك الاوسط او زيادة على ثلثة لعدم تاثيرها بدونها
للخفة المستفادة من سكون الوسط المقتضية للصرف لمغابلتها ما هو اقوى من
العجمة في المنع وهو التانيث لمنعه مع العلمية في الجملة وعدم منع العجمة مع العلمية الا
منقولا من كلام العجم فنوح منصرف وشتر وابرهيم ممتنع الجمع شرطه صيغة منتهى

الجموع بغيرها اي كون ثالثها الفا بعدها حرف فان اوثلثة اوسطها ساكن او
حرف مشدد كان قد جمع مرتين كاكالب جمع اكلب جمع كلب وانانيم جمع انعام جمع
نعم او متحرك كمساجد ومصابيح ودواب والمراد بالانتهاء ان لا يجمع مرة اخرى جمع
التكسير فلا ينتقض بصواحبات في قوله عليه السلام انتن صواحبات يوسف و
قيل من اذ ممتنع لكونه جمعا مقصودا النظير في الاحاد منقوض بافلس واما
فواذن فمصرف لمشابهتها كراهية وطواعية لفظا من حيث الوزن ومعنى من حيث
جمعية المشبه ومصدرية المشبه به وكون المصدر في معنى الجمع من حيث الجنسية وكون
الجنس حقيقة لكل الافراد ومحتملا له وحاجر علم للضبع غير منصرف لانه منقول عن
الجمع لحاجر وهو العظيم البطن وهو كمساجد اذا سمي به وسراويل اذا لم ينصرف وهو
الاكثر فقيل اعجمي حمل على موازنه في العربية اعتدادا بالشبه الجمع وقيل عربي جمع سروالة
تقديرا كالعدل في عمر وان كان بعيدا في اسماء الاجناس مراعاة لقاعدتهم المعلومة
واذا صرف فلا اشكال على من شرط صيغة المنتهى اذ الشرط انما يوثر عند التسبب وهو
مفقود هنا واما من شرط فقدان النظير في الاحاد فيرد عليه الآن يقال انه اعجمي ويراد
بفقدان النظير فقدان النظير في آحاد العربية ونحو جوار رفعا وجواكفاض في اللفظ
واما في التقدير فمنهم من يقول انه ممتنع لبقاء الصيغة تقديرا اذ اليائي مقدرة بدليل
كسر الراء والاسناع حكم لفظي مثله والتنوين عوض عن الياء المحذوفة اذ اصله
جواى بغير تنوين فسكنت الياء لاستثقال الحركة عليها ثم حذفت لوقوعها طرفا
بعد كسر كما في قوله ثم والليل اذا يسر والكبير المتعال ثم عوض التنوين منها لكونها
اخف منها وقيل عن حركة الياء لانه لما سكنت للاستثقال عوض عن حركتها التنوين

فحذفت اليآى لالتقآء الساكنين وعند بعضهم انه منصرف لانتفآء الصيغة لفظا اذ
اصله جوارئ بالتنوين لان الاصل في الاسمآء الصرف فاعل قبل النظر في الامتناع فصار
كقاض ثم نظر فيه فلم يوجد على الزنة فبقي منصرفا والتنوين للتمكن فعلى هذا قيل في امراة
سميت بقاض هذه قاض بالتنوين بغير يآى للعلمية والتانيث على الاول وقاضت
باثباتها بلا تنوين على الثاني ومنهم من يقول في الجر جوارئ بالفتح لكون الممنوع منصوبا
في الجر وهو اختيار ابن زيد والكسائي وعليه قول الفرزدق فلو كان عبد الله مولى صبحته
ولكن عبد الله مولى موالیا التركب شرط العلمية اذ المركبات من المعربات لا تجامع
الا العلمية وان لا يكون باضافة بجعلها الممنوع منصرفا او في حكمه على اختلاف الرايين
ولا استاد مسند بعلبك لكون ما فيه ذيك محكيا لا يستقيم فيه اعراب وكون الامتناع فرعا
عليه الالف والنون وهما اللذان يثبتان الفي التانيث في نحو حمرآء من حيث كونهما
زيدتا معا ومجيئهما بعد استيفآء الاصول وامتناع دخول تآء التانيث عليهما واشتوائهما
في الوزن وبقائهما في التصغير واختلاف صيغتي المذكر والمونث فيهما وكون الزائدتين
في احدهما للتذكير والآخر للتانيث والاولى منهما الفا وهي العلة للامتناع على الاصح
ان كانا في اسم اي غير صفة فشرط العلمية كسرحان لتحقق المشابهة بهما اي بالفي التانيث
من حيث امتناع دخول التآء عليه او صفة فانتفآء فعلانة لتحقق المشابهة به وقيل وجود
فعلى لاستلزامه الانتفآء ومن ثم اختلف في رحمن فامتنع على الاول وهو الوجه لوجود
الانتفآء المقصود من الوجود وانصرف على الثاني لانتفآء الوجود دون سكران فانه
ممنوع انتفآء الوجود هما وندمان فانه منصرف اجماعا لانتفآئهما وزن الفعل
شرطه ان يختص به كشتر اسم فرس وضرب بالتخفيف والتشديد وانفعل وافتعل واستفعل

اذ هي من الافعال فان وجد شيء منها في الاسم فلا يكون الا منقولا عن فعل او عجميا
كشلم لبيت المقدس ويقوم وهو اسم للنبت المصبوغ به ولوسى به امتنع للتعريف والوزن
الا اذا اعل كقيل فانه يوجد في زنة الاسمآء كقيل او كان مضاعفا كشدد واما الدئل
لدويبة فشاذ وقيل منقول عن الفعل الى اسم الجنس لها او يكون اوله زيادة كزيادة تفعل
حمد ويشكر وتغلب ونرجس دون تهشل اذ هو فعل لمشابهته الفعل بهذه الزيادة
غير قابل للتآء لانه بقبوله اياها يخرج عن شبه الفعل اذ الافعال لا تقبلها ومن ثم
امتنع اجر وانصرف يعمل اذ يقال بعلبكة ولا يقال احمرة وان اعل او ضعف كيهب و
اشد لانه لم يرجع بالاعلال والادغام الى زنة الاسم ولا عبرة بغير ما من الاوزان واما
جلاء في قول الشاعر انا ابن جلا وطلاع الثنايا فهو جلية محكية اما صفة على تقدير ابن رجل
جلا او مسمى بها وما فيه علمية مؤنثة اي في غير مساجد وحمرآء وجبلى اذا نكر صرف لما
تبين من انها لا تجامع مؤنث الا ما سمي شرط فيه وهو التانيث بغير الالف والعجمة
والتركيب والنون الزائدة في الاسم الا العدل ووزن الفعل ومما تضادا ان
اي انها تجامع كل واحد منها لا انها تجامعهما معا لتضادهما فلا يكون الا احدهما او كل
منهما مختص بوزن لا يوجد فيه الآخر فاذا نكر بقي بلا سبب لزوال العلمية بالتنكير
وزوال الباقي في الاربعة المشروطة هي فيها لانتفآء الشرط او علة واحد في العدل
والوزن وخالف سيبويه الاخفش في مثل احمر وعطشان مما وضع للوصفية في
الاصل علما اذا نكر في انصرافه بعد التنكير اعتبارا للصفة الاصلية بعد التنكير
لما مر ان غلبة الاسمية على الوصفية لا تغيرها كاسود ومثله ولذلك يقال في جمع احمر
حمر وان كان علما وفي جمع احمد احامد ولا يلزمه باب حاتم اذا سمي به في كونه ممتنعا للعلمية

والصفة الاصلية لما يلزم من اعتبار متضادين في حكم واحد اذ العلمية وضع اللفظ
لمدلول بعينه لا يتجاوزه والوصفية وضعه باعتبار معنى لمن قام به ذلك المعنى مطلقا و
امتناع كون الشيء مختصا غير مختص ولا باب افعل التفضيل اذا سمي به ثم نكر في الامتناع
للوصفية الاصلية والوزن وهو متصرف اتفاقا لما ان وصفية هذا الباب مشروطة بكون
من معه وما سمي به ثم نكر ان كان مع من فيمتنع والا فلا يكون صفة فلا يرد الاشكال وجمع ان
بالام او الاضافة نجر بالكسر اما الصيرورته منصرفا بدخول ما يدور من خواص الاسماء مما يتغير
به نفس مدلوله عليه ومقابلته شبه الفعل بخلاف كونه مسندا اليه ومفعولا ودخلا عليه
حرف جر فان ذلك بالعامل والعامل لا يتغير عن مدلوله وهذا عند الزجاج واتباعه واما لكون
امتناع الكسر تبعا لامتناع التنوين للعلمين فاذ ان الغير بهما ذال موجب المنع فدخل وهذا
قول الاكثر ثم فيمتنع على هذا ما لم يزل احد سببيه باحدهما كالمساجد والحمراء والجبلى والاحمر والسكران
وينصرف غير المدفوعات وهو ما اشتمل على علم الفاعلية اي المدفوعات في عرفهم اسماء
مشتملة على الرفع وتذكير الضمير مع كون المرجوع اليه مونثا لوقوعه بين مذكر ومونث وصحة
تذكير بالنسبة الى ما بعد والبداية بها للزومها الجملة وكون ما سواها فضلة غير الفاعل اي
مما اشتمل وانه الاصل في استحقاق الرفع على الاكثر وعن سيبويه ان المبتدا هو الاصل فيه وهو
ما اسند الفعل اليه او شبهه وقدم عليه على جهة قيامه به فيشمل الاسم لفظا كقام زيد وتقديرا
كقوله ليسر المراء ما ذهب الليالي اي ذهاب الليالي وكان ذا بئس له ذهابا وهو ظهر اكما المذكور ومضمرا منفصلا
او متصلا بارزا او مستكنا لانه ما او غيره نحو زيد ما قام الا هو وضربت واضرب وزيد ضرب و
الفعل شمل التام كما مر والناقص نحو كان زيد قائما وعن بعضهم ان المرفوع به ليس بفاعل ويشمل
المصوغ للمفعول ويخرج عنه بقوله على جهة قيامه به اذ اسم ما لم يسم فاعله ليس بفاعل عند الاكثر و

ويناول جهة القيام بالقيام به حقيقة كقام زيد وما قام به توسعا لملابسات كزول يغرب عمرو ووقوف خالد
وشبهه بيتناول رفعة الفاعل نحو مختلفا الوانها والصفة المشبهة نحسن وجهه والمصدر كيعجبني ضرب
زيد وافعل التفضيل كما رايت كعين زيدا حسن فيها الكحل والظرف نحو عندك زيد والجار و
المجرور نحو في الدار زيد واسم الفعل كهيهات ذاك ويتناول المسند من الفعل وشبهه المؤخر
ويخرج بقوله وقدم اذ ذاك لا تبع موخرا على الصحيح ونحو زيد قام المسند اليه الفعل هو الضمير
لا زيد فانه اسند اليه الجملة والا لما قام غير مقامه عند وجوده نحو زيد قام ابوه ولما اختلف
حال الفعل باختلاف نحو الزيدان يقومان وقوم او القيس فقيل في مقيل نحو متغيب
مؤول بكون متغيب متغيبا في الاصل اي المبالغة كقولهم في احمر احمري وفي دوار دواري
فحذف في الوقف وهو كقول من زعم الغداف بان يعلتا غدا وبذاك خبرنا الغداف الاسود
او مغنيني اما على حذف الياء او حذف الالف كما مر في اعلال ناقص
لا مرحبا بغد ولا اهلا له ان كان تفريق الاحبة في غد او يكون مقيل من تلثه بمعنى افلته الا فصحة
ويكون اسم مفعول
فاستعمل مضارع مترك مجازا ويكون نحو فاعلا لما يعلم وكذا قول الزبار ما للجمال مشيها
وبيدا مؤول بان مشيها مبتدا ويتقدر خبره ناصبا وبيدا اي ما للجمال مشيها طريا وبيدا رافعه المسند مطلقا
اذا جرد من الباء ومن الزائدين ومضى للقطا اذا كان باحدهما نحو ما تيهم من رسول وكفى بالله
شهيدا او مضافا اليه نحو ولولا دفع الله الناس ويجوز في الصفة والمعطوف عليه الجر والرفع
الاصل ان يلي فعله فيقدم على سائر المعمولات رتبة لكونه جزءا من الجملة حقيقة ومن الفعل
من حيث اسكانهم لامه عند اتصال الضمير به كضربت لكراهتهم توالي اربع متحركات فيما هو
كالكلمة الواحدة وايقاعهم اياه بين الفعل واعرابه في مثل يفعلان فيقدم رموخرا ما قدم
عليه من المعمولات لفظا فلذلك جاز ضرب غلامه زيد جوازه ضرب زيدا غلامه
ولولا ان رتبة الفاعل التقديم لامتنع وامتنع ضرب غلامه زيدا على الاكثر ولولا ان رتبة

المفعول التاخير يجاز جواز ضرب زيدا غلامه وقد جوز بعضهم لوروده في كلام الفصحاء

كقول حسان ولو ان مجدا خلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما

وقول الآخر كساحلمه ذا الحلم اثواب سودد ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد وقول الآخر جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار وقول الآخر لما رأى طالبوه عارضت عقبا ذعروا وكاد لو ساعد المقدور ينتصر وقول الآخر تنفي خلالها هند عن خلق وتبذل البذاذة احسن الزي وقول الآخر جزى ربه عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

وقيل الآية فيه عائد الى المصدر اي رب الجزاء اذ الفعل دل على المصدر واذا اضيفا الاول

لفظا نحو اعجبني ضرب الامير اللصوص او تقديرا نحو اعجبني ضرب اللصوص الامير

اي الفاعل والمفعول والقرينة كضرب موسى عيسى وشتم سلمى سعدى واكرم سعدى اكرم

هذا ذاك واكرمت هاتا تلك وضرب من في الدار من على الباب اي وكان اي الفاعل

مضمرا متصلا مرفوعا بارزا كضربت زيدا او مستكنا كزيد ضرب او ضارب غلامه او مجرورا

كعجبت من ضربك زيدا او وقع مفعوله بعد الا كما ضرب زيدا الا عمرا او معنا ها نحو ما ضرب

زيد عمرا وجب تقديمه اي الفاعل لرفع الالتباس في الاول بخلاف ما لو وجدت قرينة

لفظية نحو موسى سلمى واكرم عيسى العالم موسى العالم او معنوية نحو اكل الكمثرى موسى

ولتعذر تاخير المتصل بخلاف المنفصل نحو ما ضرب زيدا الا انا وزيد عمرو لابس جبة

وهو انعكاس المعنى في مع الا اذ فوق ما ضرب زيد عمرا يقتضي الاختصار في الاخير

وحمل ما بعد الا عليه وان لم يكن فيه التباس ليطرد باب اختصر على سنن واحد وفيه خلاف

الكسائي وابن الانباري فعندهما يجوز ان يقال ما ضرب الا عمرا زيد ويؤيده ذكر قول عمرو ولو في

الشاعر تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما ازداد الا ضعف ما بي كلامها وما قيل من انه يلزم

من تاخير الفاعل عكس المعنى وصيرورة الكلام نحو ما ضرب عمرا الا زيد ممنوع اذ الكلام في

وجوب تقديم الفاعل وامتناع تاخيره على تقدير وقوع المفعول بعد الا وكذا اذا اضيف

المصدر الى الفاعل نحو عجبت من ضرب زيد عمرا الا للضرورة كقول ان وفرت جحفلها بمزجة زج الغلوص ابي مزاده واذا اتصل به اي الفاعل ضمير مفعول نحو ضرب زيدا غلامه

او وقع الفاعل بعد الا نحو ما ضرب عمرا الا زيد او معنا ها نحو انما ضرب عمرا زيد او

اتصل مفعوله وهو غير متصل نحو اكرمني زيد وجب تاخيره لما مر من امتناع ضرب

غلامه زيد على الاكثر وافضاء الحجر في الاخير الاسم في الاومعنا ما وفيه خلاف الكسائي كما ذكر

دون الانباري اذ منا لو تاخر المفعول لم يبق المحصور موخرا لا لفظا ولا معنى بخلاف

ما لو كان الحجر في المفعول وكذا اضيف المصدر الى المفعول وجب تاخير الفاعل وقد

نحو ما ضرب زيد الا عمرا فانه يجوز عند ان يقال ما ضرب الا عمرا زيد لان المحصور فيه وان كان متقدما لفظا

يحذف الفعل لقيام قرينة جواز نحو زيدا في جواب من قال من قام تما كان جوابا للسؤال

واقع اي قام زيد فحذف الفعل ايجازا واختصارا لدلالة قول السائل عليه والاصل بلو

الاظهار ومثله قول الشاعر الا هل اتاها الحويرث مرسلي نعم خالدا ان لم تعقه العوائق

اي اتاها خالد وليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح على رواية من

جوابا لم

يضم اليائي ويفتح الكاف ويرفع يزيد ايما كان لسؤال مقدر فضارع فاعل لفعل دل عليه

ليبك اي يبكيه كانه اذا قيل ليبك يزيد سئل من يبكيه فقيل ضارع والضارع الذليل و

المختبط السائل والطوائح جمع مطيحة امرا بالبكاء عليه لاجارتنا يا ها وفيه من المزايا على

بناء للفاعل تضمنه جملة مقدرة واخرى مذكور تجزئيها وثالثة تاحدهما وكون كل من الاسمين

مقصودا وكون اوله غير مطمع في ذكر الفاعل واخره مبشر للسامع ما لا يحتسب وسلامته

عن ايهام التناقض الذي في بناء للفاعل من حيث كون الاول مفعولا يؤذن بكونه غير مقصود

لانه فضلة وكونه مقدما يؤذن كونه مقصودا وجوبا فيما وقع بعده فعل مبني للمحذوف

كراهة اجتماع المفسر والمفسر وذكرنا بعد حرف الشرط والتخصيص **مثل وإن احدٌ من**

المشركين استجارك ولو ذات سوار لطمتني وألا زيد قام اى وان استجارك احد و

لو لطمتني ذات سوار وألا قام زيدٌ لاقتضاء حرف الشرط والتخصيص الفعل لفظا او

تقديرا او هل مثل هل زيدٌ خرج على راي الاخفش وفيه شذوذ ولما ان هل يقع قد على قول

سيبويه فوقوع الاسم بعدها لكونه بعد قد فذكر الفعل بعدها هو القياس وعن اجرى

انه مبتدأ وعن سيبويه جواز الامرين بخلاف ازيد خرج فانه سائغ بلا شذوذ لكون الفرق

اعم تصرفا وفيه جواز الامرين عن سيبويه وكذلك في اذا الشرطية وكذا فيما وقعت ان

المفتوحة بعد لو مثل ولو انهم صبروا اي ولو ثبت صبرهم لالالة ان على الثبوت فكان كالفعل المصرح

وقد يحذف اي الفاعل والفعل **مثل نعم لمن قال اقام زيد** تقديره نعم قام زيد فيقدر

المحذوف جملة فعلية لمطابقة السوال وكقولك زيدا لمن قال من اكرم اي اكرم زيدا واما

تنازع الفعلان اومشبهها الفعل فصاعدا ظاهرا فصاعدا بعدهما فقد يكون في الفاعليه

او الاسمية لما لم يسم فاعله نحو ضربني واكرمني زيد واقام واكرم زيد وضرب واكرم زيدٌ في

المفعولية نحو ضربت واكرمت زيدا وما قاموا واقعدوا اخواك وانا مكرم ومفضل زيدا وانا هو

او زيد مكرم ومحسن لابكر وفي **الفاعليه والمفعولية مختلفين** نحو اكرمت ويكرمني زيدٌ او

زيدا وهل انت مكرم فيشتركان زيدا او زيد وقام واكرمت زيدٌ او زيدا وضربت وقام زيدٌ او زيدا

ولا تنازع في المضمر لانهما استويا فيه اذ وجهالة كضربت واكرمت وزيد ضرب واكرم وانا ضرب

واكرم الا انا او انت او هو نحو مثل ما قام وقعد الا زيد محمول على الحذف لا على التنازع على الاصح

اذ لو كان منه لقيل ما قاموا وقعدوا الاخوك او ما قام وقعدوا الا اخوك ويخلو الفعل المنفي عن الاجاب

لعدم مقارنة الا معمول المنفي لا لفظا ولا معنى ولا فيهما متنافيين بان يقتضي احدهما الاخر

كلتيهما او كل كليهما فهذه خمس صور فقوله مختلفين احتراز من هذه الخمس ولا اذا كان ثانيهما

موكدا كقولهم انا كانا اللاحقوك فلا اعتداد بالثاني فيه والعمل للاول ولو اعتد لقيل

انا كانا تؤكل اللاحقوك او انؤكل انا كانا اللاحقوك ولا اذا كان الظاهر بعدهما سببيا مرفوعا

نحو غرني انهما قول الشاعر وعزة ممطول معنى غريمها امامن يشترط الابراز فظاهر اذ ايهما اعمل

فيه لزم الضمير في الآخر واما على غيره فلعدم ارتباطه بالمبتدأ حيث لم يرفع ضميرا ولا استغنى

بضمير بل هذا محمول على ان غريمها مبتدأ ثان وممطول ومعنى خبر ان له والجملة خبر عن

ويختار البصريون اعمال الثاني تمسكا بقوله تع آتوني افرغ عليه قطرا وقوله تعالى

يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة والذين كفروا وكذبوا بآياتنا وتعالوا يستغفر

لكم رسول الله وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا ولو اعمل الاول لقيل افرغه

وقل الله يفتيكم فيها في الكلالة والذين كفروا وكذبوا بها بآياتنا وتعالوا يستغفر لكم الى رسول

الله وانهم ظنوا كما ظننتموه ان لن يبعث الله احدا وبآيات ورد في آخر الصلوة على النبي

صلم كما صليت ورحمت وباركت على ابرهيم ولو اعمل الاول لقيل كما صليت ورحمته

وباركت عليه على ابرهيم ويقول الشاعر وكنا مدمنا كان متونها جرى فوقها واستشزرت

لون مذهب بنصب لون مذهب وقوله قضى كل ذي دين فوفى غريمه فاعمل فيه في غريمه

ولو اعمل قضى لقيل فوفاه ومراعاة لحق القرب والجوار ولما ان الاصل في المعمول ان يلي

عامله وفيه تخليص من كثرة الضمائر كما في مسئلة كما صليت والفصل بين العامل والمعمول

والعطف على العامل قبل ذكر المعمول **والكوفيون الاول** لما انه يلزم من خلاف الاضمار

قبل الذكر وهو ضعيف ومراعاة لحق السبق كما روعي في قولهم ثلثة من البط ذكور

باسقاط التاء وثلثة ذكورٍ من البط باثباتها تغليبا لحق السبق البط في الاول والذكور

في الثاني ولكون اعمال السابق مغنيا عن اعمال الثاني كما ان جواب السابق من القسم
والشرط مغن عن جواب الثاني وما قيل في جوابها ان تقديم الضمير بشرط التفسير سائغ
من غير ضعف كما في باب نعم ورب وضمير الشان واعتبار السابق في مسئلة العدد لا قبل الاكثر
لكونه سابقا بل لكونه قد بنا من محل الناشر والسابق من الشرط والقسم لكونه مقصودا
اذا كان شرطا وكون القسم المتاخر موكدا غير مقصود واجرائه هذا المجرى اذا كان قسما
طردا للباب فان اعملت الثاني اضمرت الفاعل او اسم ما لم يسم فاعله في الاول على وفق
الظاهر نحو ضربني وضربت زيدا ضرباني وضربت الزيدين ضربوني وضربت الزيدين وضربتهم
وضربتهم هندا ضرباني وضربت الهندين ضربتني وضربت الهنداتِ وضربن واكرمت
زيدا ضربا واكرمت الزيدين ضربوا واكرمت الزيدين ضربت واكرمت هندا ضربتا
واكرمت الهندين ضربتن واكرمت الهنداتِ ومنه قول الشاعر جفوني ولم اجف
الاخلاّ اتى لغير جميل من خليلي مهمل هذا فيما اقتضى المفعول ومثل ضربني و
اكرمني زيد ضرباني والكرمني الزيدان وضرب واكرم زيد ضربا واكرم الزيدان وضربني واكرم
زيد ضرباني والكرم الزيدان وضرب واكرمني زيد ضربا واكرمني الزيدان كل الى الستة فيما
اقتضى الفاعل او اسم ما لم يسم فاعله دون الحذف نحو ضربني وضربت زيد اضربني وضربت
الزيدين الى تمام الاشلة السابقة اذ حذف الفاعل لم يثبت بحال خلافا للكسائي فانه
يحذفه حذرا من الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى وجاز اي اعمال الثاني وحكم مع اقتضاء الاول
الفاعل خلافا للفراء فانه لا يجيز فيما اقتضى الثلثة المفعول الا بتاخير الضمير منفصلا نحو ضربني
وضربت زيدا هو ضربني وضربت الزيدين هما ضربني وضربت الزيدين هم الى آخره او باعمال
الاول لما يلزم من الاضمار قبل الذكر او حذف الفاعل وفيما اقتضى الفاعل قال باعمال

الفعلين نحو ضربني واكرمني زيد ضربني واكرمني الزيدان وقام وقعد زيد وقام وقعد
الزيدان الى آخرهما وهذا مثل قولك زيد وعمرو منطلقان على مذهب سيبويه او غلام
الخبر مرفوع بالمبتدا آه فيكون رفع منطلقان بزيد وعمرو وحذفت المفعول لان استغ
عنه على الاكثر وذلك اذا كان واحدا نحو ضربت وضربني زيد ضربت واكرمت زيدا واضربت
عند بعضهم نحو ضربته وضربني زيد ضربته واكرمت زيدا الى آخرهما قال الشاعر اذا كنت
ترضيه ويرضيك صاحب ٭ جهارا فكن في الغيب احفظ للود ٭ والغ احاديث الوشاة فانها
يحاول واش غير نغير ذي ود ٭ وقال آلاخر وثقت بها واخلفت اثم جندب ٭
فاد غمام القلب اخلافها الوعدا ٭ اوثانيا من باب اعطيت مثل اعطاني واعطيت زيدا
درهما اعطياني واعطيت الزيدين درهما اعطوني واعطيت الزيدين درهما وعلى مذهب
الكسائي تحذف ضمير الفاعل من الاول واثنين منه نحو اعطيت واعطاني زيد درهما
او من باب علمت نحو حسبت وحببت زيدا منطلقا وحسبني زيد منطلقا او
مفعولا لفعل التعجب اذا كان بصيغة الماضي نحو ما احسن واجمل زيدا على الصحيح واما اذا
كان بصيغة الامر فيجوز الاضمار نحو احسن به واعقل بزيد والحذف نحو احسن واعقل
بزيد على مذهب البصريين على ان يكون الاصل احسن به واعقل بزيد وعلى مذهب الفراء
بان الباء متعلقة بهما والا ظهرت وهو فيما كان مفعولا ثانيا من باب علمت وكان
المفعول الاول مذكورا لئلا يلزم اضمار المفعول قبل الذكر او حذف احد مفعولي باب علمت نحو حسبني
منطلقا وحسبت زيدا منطلقا حسباني منطلقا وحسبت الزيدين منطلقين الى آخره
وكذا اذا كان ضمير المتكلم اثنين او جمعا او مونثا موحدا او مثنى او جمعا وكذا على مذهب
الكسائي بحذف ضمير الفاعل من جميع الصور وقد جاء الاضمار عن الى العباس مطابقا

للمفعول الاول دون المفسر فيما تعذر الجمع بينهما تقول حسبني وحسبت زيدا منطلقا
اياه حسبتني وحسبت هندا منطلقة اياه حسبتكما وحسبتهما منطلقا ايا ما
اوذكر المفسر لبيان الماهية دون الكمية والكيفية وان اعلق الاول اضمر الفاعل في الثاني
على وفق الظاهر نحو ضربت وضربني زيدا ضربت وضربا بني الزيدين ضربت وضربوني الزيدين
ضربني والكرمني زيد ضربني والكرمايني الزيدان ضربني واكرموني الزيدون الى آخر هما
والمفعول على المختار كذلك نحو ضربني وضربته زيد ضربني وضربتهما الزيدان ضربت و
واكرمته زيدا ومرني ومررت به زيد الى آخره قال الشاعر اساءَ ولم أجزِ عليه عامرٌ
فعاد لحلمي له محسنا وقال الآخر اذا هي لم تستك بعود اراكة تنخل فاستاكت به
عود اسحل وحذفت المفعول على الجواز نحو ضربني وضربت زيد وضربت واكرمت
زيدا ومرني ومررت زيد الى آخرها قال الشاعر يزيني واربنو من اصادفه
في النايبات فارضيه ويرضيني الا ان يمنع مانع فتظهر وهو اذا كان مفعولا ثانيا من
باب علمت مع ذكر الاول غير مطابق للظاهر نحو حسبني وحسبتهما منطلقين الزيدان
منطلقا حسبني وحسبتهم منطلقين الزيدون منطلقا وحسبتني وحسبتها منطلقة
هند منطلقا حسبتني وحسبتهما منطلقين الهندان منطلقا حسبتني وحسبتهن
منطلقات الهندات منطلقا وان طابقه تضمر نحو حسبني وحسبته اياه زيد
منطلقا وهكذا اذا كان ضمير المتكلم مثنى في الاظهار نحو حسبنا وحسبناه منطلقا
زيد منطلقين حسبنا وحسبنا هم منطلقين الزيدون منطلقين حسبنا وحسبنا ها
منطلقة هند منطلقين حسبتنا وحسبنا هما منطلقين الهندان منطلقين حسبتنا
وحسبنا من منطلقات الهندات منطلقين والاضمار نحو حسبنا وحسبنا هما

ايا ما الزيدان منطلقين حسبتنا وحسبنا هما ايا ما الهندان منطلقين و
كذا اذا كان جمعا او مثنى فيهما وكذا في مثل قولك حسبت وحسبا ني منطلقا الزيدين
منطلقين في الاظهار وحسبت وحسبنيه زيدا منطلقا في الاضمار وقول امرئ القيس
ولو انما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال ليس منه لفساد المعنى
لو لامتناع لامتناع غيره فيلزم كون المثبت في سياقها وسياق جوابها منفيا و
المنفي فيها مثبتا اذ امتناع الاثبات نفي وامتناع النفي اثبات فيكون السعي لادنى معيشة
منفيا اذ هو مثبت في سياق لو ولو وجه ولم اطلب الى قليل لكان طلب القليل مثبتا
اذ هي منفي في سياق جوابها وما واحد في المعنى فيودي الى اثبات شيء ونفيه في كلام
واحد وعن الفارسي ان واو ولم اطلب للحال وح لم يلزم ثبوت الطلب اذ تقدير
لو كنت ساعيا لمعيشة دنية كفاني قليل من المال مع اني غير طالب له فتصير من هذا
الباب فاقتضى اولويته لانه عدل عن الغنى مع امكانه الى الاول على ضعف وهو
حذف الضمير من ولم اطلب ولولاه ما اعتبر لكنه محتمل غير منصوص والمحتمل لا يصلح
حجة لاثبات متنازع فيه مفعول ما لم يسم فاعله كل مفعول حذف فاعله اما لغرض لفظي كقصد الايجاز
نحو قوله تو ومن عاقب بمثل ما عوقب به او موافقة المسبوق السابق نحو من طابت
سريرته حمدت سيرته او اصلاح النظم كقوله واذا شربت فاني مستهلك مالي وعرضي
وافرلم يكلم او توافق القوافي مثل فلا بد يوما ان ترد الودايع او لتقويم السجع مثل
وما لاحد عندنا من نعمة تجزى او معنوي كعلم المخاطب به نحو وخلق الانسان ضعيفا
او جهل المتكلم به كسرق المتاع او لاثنا رغرض التامع كحزم عدوك او لاثنا رغرض المتكلم
كقول الشاعر وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل او

تعظيم الفاعل كقطع اللص او احتقاره كشتم الامير او التنزل عليه خوفا منه او عليه واليتم
الرمز الفاعل
مفعول به مقامه في كونه مسندا اليه الفعل او شبهه متقدما عليه جاريا مجراه في كل ما لهذين الرفع
الرمز المفعول فاعل الرمز الفاعل حاشية قوله الفعل او شبهه الرمز للفاعل
لفظا او معنى والتنزل منزلة الجزء منه وعدم الاستغناء عنه وشرطه ان تغير صيغة الفعل
الرمز التنزل الرمز عدم استغناء المسند من الفعل او شبهه الرمز الفعل
الرفع او ينفصل والا يقع المفعول الثاني من باب علمت مطلقا على الاكثر والثالث من باب اعلمت
الرمز سوآء كان موجبا للبس او لا على ما ذهب اليه الخليل
لانهما في الحقيقة مخبر بهما فلو اقيما مقامه لصار اخبارا عنه وعن بعضهم جواز اقامة الثاني
الرمز الفاعل
من باب علمت ان امن اللبس ولم يكن جملة او ظرفا او جارا ومجرورا كقولك في ظننت
الرمز الجملة
الشمس بازغة ظننت بازغة الشمس وفي علمت قمر الليلة بدرا علم بدرا قمر الليلة
الرمز الظرف
ولو خيف اللبس لا يقع الا الاول مطلقا نحو علم صديقك عدو زيد وامتناعه من باب
الرمز المفعول الثاني الرمز الظرف
اعلمت عند اللبس كاعلمت زيدا عمرا منطلقا فيقال اعلم زيد عمرا منطلقا لا غير واما
فيه نظر
اذا انتفى اللبس فيقام تقول اعلم زيدا دارك متسعة واعلم واذكر متسعة زيدا والاول
الرمز الثاني الرمز هو المفعول الثاني
اولى وكذا تقول في اعلمت زيدا الكبش سمينا والمفعول له والمفعول معه كذلك
اعلم زيدا الكبش سمينا
للاخلال في الاول والتعذر في الثاني اذ لو اقيما مع الواو لكان عطفا على غير معطوف عليه
الرمز المفعول له الرمز المفعول معه
لكون المفعول معه معطوفا على ما قبله بالحقيقة ولو اقيم بغيرها خرج عن كونه مفعولا معه
فانه لا يعقل بدون الواو واذا وجد المفعول به شبهه على الاكثر لشدة شبهه بالفاعل في احتياج
الرمز الاكثر اشارة الى ما اجاز الاخفش والكوفيون كما مر
الفعل اليه اذ هو محله ولا بد للمحال من المحل تقول ضرب زيد يوم الجمعة امام الامير ضربا شديدا
مفعوله
في داره تعسفا واجاز الاخفش والكوفيون اقامة غير مع وجوده ومنه قراءة ابن جعفر
مفعوله
ليجزى قوما بما كانوا يكسبون ومثلها قول الشاعر ولو ولدت فقيرة جرو كلب
ترجمة سكر
لسب بذلك الجرو الكلابا وقال آخر اتيح له من العدى نذيرا به وقيت الترات
فانه مع وجود القوم انهم عما كانوا مقام الفاعل الرمز الجرو الرمز الانذار اعطا
فانه لم يكن خاجميع اى الباقية من الظرف المحدود غير لازم الظرفية زمانيا او مكانيا
احتراز من اذ واذا غيرهما الرمز الظرف

والمصدر لغير التوكيد والجار والمجرور سوآء لا عتدال الامرين فيهما وعدم المرجح لاحدهما
الرمز المذكورات
على الآخر والاول من باب اعطيت في مثل قولك اعطيت زيدا درهما اولى من الثاني فيقال
الرمز الاول عاد الى
اعطى زيدا درهما لان فيه فاعلية ما من جهة انه الاخذ فاما ذا التلبس فمتعين نحو اعطيت
الرمز الاول عاد الى
زيدا عمرا فيجوز اعطى زيد عمرا الا عمرا زيدا ومنه المبتدأ والخبر فالمبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل
الرمز اسم عاد على الفاعلة
عظية حقيقة كان وان وظننت واخواتها او حكما دونها كما في قوله هل من خالق
غير الله مسند اليه الخبر نحو زيد قام وان تصوموا خير لكم وسوآء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم
او الصفة من مشتق كضارب ومضروب وحسن او جار مجراه كقولك الواقعة بعد حرف النفي
كما ولا وان والف الاستفهام ونحوه كهل وما ومن ومتى واين وكيف وكم وايان رافعة
لظاهر او مضمر منفصل بالفاعلية او الاسمية لما لم يسم فاعله ويستغنى به عن الخبر
لسدة مسد لشدة شبهها بالفعل ومن ثم لا تصغر ولا توصف ولا تحذف مثل زيد قام وما قام
الرمز الصفة الرمز الواقعة بعد حرف النفي والف الاستفهام
الزيدان واقام الزيدان وما مضروب العمرون وهل ذاهبة جاريتاك ولا قرشي قوتك وان
حاضر القاضي امراة وما صانع البكران ومن خاطب الخالدان ومتى ذاهب العامران
وابن جالس صاحباك وكيف مصبح ابناك وكم مالك صديقاك وايان خادم
رفيقاك نحو قول الشاعر خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع
وابتدائية ما بعدها او لا على لغة بني تميم واما على لغة اهل الحجاز فتكون الصفة مرفوعة بها او
لا على اسميتها وما بعد الصفة مرفوع بها ساد مسد خبرها او لا وكذا فيما انتفض النفي بالا مطلقا
نحو ما قيم الا اخواك بخلاف ما بعد ليس نحو ليس قائم الزيدان وليس منطلق الا العمران واجري
نحو غير قائم مجرى ما قائم فيجعل غير مبتدأ وما بعد الوصف مرفوعا به ساد مسد الخبر وعليه
قول الشاعر غير لاه عداك فاطرح اللهو ولا تغترر بعارض سلم واما تحتم رفع الصفة

المذكور بعد احدهما على الابتدائية اذا كانت ما بعدها مثنى او مجموعا كما مر لعدم مطابقة
الضمير الذي فيها مرجعه لو كان مبتدأ بخلاف ما لو كانت مطابقة له في التثنية والجمع كقامان
الزيدان اوما قامون الزيدون اذ حينئذ يجعل ما بعدها مبتدأ والصفة خبرا له لمطابقة الضمير
فيها المرجع ولا يجوز ان تجعل مبتدأ والمرفوع بعدها فاعلا الا على لغة اكلوني البراغيث
فان طابقت مفردا اي ان طابقت الصفة ما بعدها موحدا كقام زيد جاز الامران
احدهما ان تكون الصفة مبتدأ وزيد فاعلها فدخل في الحد لكونها رافعة لمنفصل والثاني
ان يكون زيد مبتدأ والصفة خبرا عنه مقدما عليه فتكون رافعة لمتصل فتخرج عن حده
وعن سيبويه جواز الابتدائية بها من غير استفهام ونفي مع قبح والاخفش يرى ذلك حسنا
وعليه قول الشاعر فخير نحن عند الناس منكم ٥ اذ الداعي المثوب قال يالا فخير مبتدأ
ونحن فاعله ولو جعل خير خبرا عن نحن لفصل بين اسم التفضيل ومعموله الذي هو من
باجنبي بخلاف ما لو كان فاعلا لكون فاعل الشيء جزءا منه والخبر هو المجرد اي الاسم الذي
جرد عن العوامل المذكورة المسند به احتراز من احد نوعي المبتدأ وهو المسند اليه المغاير
للصفة المذكورة احتراز عن الآخر فانها خبرية قائم في اقائم اخواه زيد مع كونه صفة
بعد الف الاستفهام رافعة لظاهر فلكونه موخرا في المعنى اذ الواقع بعدها في المعنى هو
زيد ورافع المبتدأ الابتدائية وهو كونه مجردا للاسناد ورافع الخبر اما المبتدأ او حل
هذا مذهب سيبويه او مع الابتدائية وهو عند ابي العباس وعند الكوفيين انها ترتفعان
والمقتضي لرفعهما بهتهما الفاعل في كون كل منهما احد جزئي الجملة وكون النوع للاول
من المبتدأ والمسند اليه والخبر جزءا ثانيا واصل المبتدأ التقديم لكونه محكوما عليه
وضرورة تعقل المحكوم عليه قبل الحكم فيقدر الموخر لفظا متقدما رتبة ومن ثم جاز

في دار زيد فيعود الضمير المتقدم رتبة الموخر لفظا واشتغل صاحبها الدار اذ الضمير عائد
الى الدار الموخر لفظا ورتبة وقد يكون المبتدأ نكرة اذا اختصت بوجه ما
لصيرورته به مقربة من المعرفة التي هي القياس لكونه مخبرا عنه والاخبار عن غير معين
لا يفيد وكون توقف حصول الفائدة بالاخبار عنها على قرينة لفظية او معنوية مثل و
لعبد مؤمن لاختصاصه بالصفة وفي الحديث سوداء ولود خير من حسناء عقيم و
قد تكون الصفة مقدرة مثل السمن منوان بدرهم اي منوان منه ومنه قول الشاعر
اني لأكثر ما ستني عجبا يد شنجت واخرى منك تأسوني اي يد منك شنجت فحذف للدلالة
الثاني عليه وقول الآخر وما برح الواشون حتى ائتمنوا بنا ٥ وحتى قلوب عن قلوب تصارفت
اي قلوب منا عن قلوب منهم وارجل في الدار امراة لاختصاصه بثبوت احدهما
في الدار لانه اغنى بالبال بالهم والمنع عن تعيين احد المتساويين فهو في تقديرهما فيها
فكانت في المعنى كنكرة موصوفة وما احد خير منك لاختصاصه بعموم الشمول المستفاد
من النفي بعد ان كان عاما بعموم الافراد وهذا على مذهب بني تميم وكذا كل نكرة في
الاثبات يقصد بها العموم نحو تمرة خير من جرادة وشر اثر ذا ناب لاختصاصه
بما اختص به الفاعل معنى لشبهه به اذ يستعمل في موضع ما هر ذا ناب الا شر والمختص
به الفاعل كونه محكوما عليه قبل ذكر فكانه موصوف وكذا كل نكرة اخبر عنها بجملة
فعلية ومنه شر يحتك وما ربة لاحفاوة جاءت بك ومنه قول الشاعر
قدر احلك ذا المجاز ولا ارين ٥ واية مالك ذو المجاز بدار ٥ والآخر ٥٥
قضاء ربي الاشج بينهم شفاء ٥ واغربي بسبل الخير كل سفيه ٥ وفي الادب جل
لتخصيصه بتقديم الحكم عليه فكانه موصوف وكذا كل نكرة مخبر عنها بما تعين للخبرية من

جار ومجرور مختص كما ذكر او ظرف نحو عندك مالٌ او جملة مشتملة على فاعل نحو قصدك غلامه

رجلٌ غلاف قائم رجلٌ وعند رجلٍ مالٌ للكرة انتاعم في الظروف المختصة وللناس

بالمبتدآء وسلامٌ عليك للتخصيص بنسبته الى المتكلم اذ اصله سلمت سلاما فحذف الفعل وعدل

الى الرفع لقرض الثبوت والمضي على ما كان عليه وتنوينه لتقدير سلامي او سلامنه وكذا كل نكرة تكون

دعاءً ومنه قول الشاعر فتربٌ لافواه الوشاة وجندلٌ اي هلاك لهم وخسٌ صلوا

انبنهن الله تعالى على العباد لتخصيصها بالاضافة ونحو امرٌ بمعروف ونهيٌ عن منكر صدقةٌ مما

هو نكرة عاملة لكونها في معنى الاضافة ونحو قول الشاعر عندي اصطبارٌ وشكوى عند قاتلتي

فهل رأى احدٌ من هذا امرًا سمعا مما هو معطوف ونحو قوله فيومٌ علينا ويومٌ لنا ويومٌ نساء

مما هو معطوف عليه ونحو ما احسن زيدًا مما هو مضاف في المعنى او موصوفة اذ تقدير اي شيءٍ

احسنه او شيءٌ ما ونحو لولا اصطبارٌ لاودى كل ذي مقةٍ حين استقلت مطايانا من الظعن

مما هي تالية للولا لكونها فاعلا في المعنى اذ تقدير لو امتنع اصطبارٌ ونحو سرينا ونجمٌ قد اضاء فمذ رأيته

فحياك اخفى ضوءه كل شارقٍ مما هي تالية واو الحال ونحو وان ذهبت عيرٌ فعيرٌ في الرباط

مما هي تالية فاء الجزاء ونحو من عندك وكم درهما مالك مما هي واجب التصدير لكونها نكرة

واستفهام والمبتدآء عند سيبويه في نحو كم مالك كم مع كونه نكرة والخبر مالك مع انه معرفة وكذا

مررت برجل افضل منه ابوه افضل عنده مبتدآء وابوه جزء والجزء قد يكون جملة

لافادتها ما يفيد المفرد من الاحكام اسمية نحو زيد ابوه قائم والله لا الله الا هو والذين يستكون

بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين وفعلية نحو زيد ان تكرمه يكرمك وزيد

قام ابوه ونحو زيدًا اجزبه مما كانت طلبية ونحو قوله تعالى والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا

لنبوئنهم في الدنيا حسنة مما كانت قسمية وعن تغلب منع الاخبار بها قسمية وعن الابناري

وحقق الكوفيين منعها طلبية فلابد من عائد من الجملة الى المبتدآء لترتبط بالمبتدآء والا لكان

لغوا نحو زيدٌ قام ابوه عمرٌ والا اذا اتحدت بالمبتدآء معنًى نحو كضميرِ الشان نحو قوله تعالى قل هو الله احدٌ

والقصة كقوله تعالى فاذا هي شاخصةٌ ابصار الذين كفروا او ملفوظة كقوله عليه افضل ما قلت

انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله او بعضها ومعنوي نحو تنقض الدال على عامله لو المبتدآء باشان

كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خيرٌ او غيرها كقوله تعالى والذين يستكون الآية وقد يحذف

اي الضمير للعلم به وذلك فيما اذا كان منصوبا بفعل او شبهه لفظا او محلا كقول الشاعر ثلثٌ

كلهن قتلت عمدًا اي قتلتهن وكقوله ويومٌ نساءٌ ويومٌ نسار اي نسائه وكقوله تعالى وكلٌ وعد الله

الحسنى دون ما كان مرفوعا او منصوبا بحرف او مجرورا باضافة غير صفة وما وقع ظرفا فالاكثر

انه معدٌ حقه جملة نحو زيدٌ في الدار بتقدير زيد حصل في الدار وخالدٌ امامك اي استقر

امامك نظرا الى انه متعلقٌ واصل التعلقات للافعال كما انه الذي في الدار وكل رجل فيها فلهم درهم

وزيدٌ في الدار وخرج غلامه وعن بعضهم انه معدٌ بمفرد فزيد في الدار بتقدير زيد حاصل في الدار

لما انه خبر والاصل في الخبر هو الافراد لكونه احد جزئي الكلام وهو المخبر به وعلى التقديرين

فيه ضمير راجع الى المبتدآء مستتر من المقدر اليه ورتفع به كارتفاعه بالمستتر منه بدليل الابدال

منه كقوله تعالى والوزن يومئذ الحق على الاكثر والحال كقولك زيد في الدار جالسا فجالسا

حال من الضمير الذي في الظرف لانه في المقدر اذ لو كان منه لجاز تقديمه ولم يجز بالاتفاق حالا

وما وقع مشتقا كضارب ومضروب وحسن واحسن منه فانه مفرد وكذا اذا كان فاعله

مظهرا عند المحققين مثل زيد حسنٌ غلاماه وعن بعضهم انه مع فاعله جملة واذا كان المبتدآء

مشتملا على ما له صدر الكلام كالاستفهام نحو من ابوك واتيم افضل وغلام من عندك و

الشرط نحو من يكرمني فانى اكرمه وما في معناه مما جزم بالفاء وكونه ضمير الشان نحو من يزد

منطلق وما في معناه نحو كلامي زيد منطلق وذا الام الابتداء نحو لزيد منطلق والتعجب نحو
ما احسن زيدا او كانا معروفين والقرينة مثل زيد اخوك او متساويين رتبة في التصغير
مثل افضل مني افضل منك او كان الخبر فعلا له اي فيه ضمير مستكن نحو زيد قام وجب تقديمه
حذرا من تاخير ذي التصدير في الاول والالتباس بالخبر في الثاني والثالث واما اذا لم
يلتبس وذلك عند القرينة فيجوز فيه التاخير نحو بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء
الرجال الا باعدٍ والفاعل في الرابع واما اذا كان فيه ضمير بارز نحو الزيدان قاما والزيدون
قاموا فانه يجوز فيه التاخير نحو قاما الزيدان وكذا اذا كان فعلا لغير المبتدا نحو قام ابوه
زيد ويجب فيه تقديم المبتدا او اقتران الخبر بالا كقوله وما محمدٌ الا رسولٌ وهذا في
الاخبار اذ قد يرد في الشعر ما يخيل كقول الكميت فيا رب هل الا بك النصر يبتغى
عليهم وهل الا عليك المعول وكذا اذا اقترن بمعنى الا نحو انما انت نذير واذا تضمن الخبر
المفرد ما له صدر الكلام نحو اين زيد وصبيحة اي يوم سفرك او كان معجى اي كان تقديمه
معجى للابتداء بنكرة لوقوع الامن من كونه نعتا نحو في الدار رجل او لتعلقه ضمير في المبتدا
نحو على التمر مثلها زبدا او يكون خبرا عن ان المفتوحة وصلتها مثل عندي انك قائم و
معلوم انك فاضل وجب تقديمه لاستحقاق ذي التصدير اياه في الاول وغرض التصحيح في
الثاني وموقعا وقع المبتدا نكرة والخبر ظرفا مختصا نحو عندك رجل او جارا او مجرورا
مختصا كما ذكر او جملة متضمنة لما فيه فائدة نحو قصدك غلامه رجل بخلاف الادعية التي كانت
في الاصل مصادر نحو سلام عليك وويل له لما سبق من انها موصوفة في المعنى وكذا فيما كان
تقديمه والا على ما لا يفهم بالخبر كالتعجب في مثل لله درك اذ لولا تقديمه للتبس الانشاء التعجبي
بالاخبار والمراد الانشاء وكالتسوية في مثل سواء عليهم اءنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون

اذ لولاه لالتبس الاخبار بالتسوية بالانشاء الاستفهامي والمراد الاخبار وتقديم مرجع الضمير في
الثالث ومثل قول الشاعر اما بك قدة على وكفى ملء عين حبيبها وخوف لبس
انا بالمفتوحة بالمكسورة او بقائها بعرضة لدخول المكسورة عليها او الفرق بينها وبين ان التي بمعنى لعل
في الرابع هذا اذا لم تقع بعد اما فاما اذا وقعت بعدها فلم يلزم التقديم لوقوع الامن من المحذورات
مثلة تقول اما معلوم فانك فاضل واما انك فاضل فمعلوم ومنه قول الشاعر داليا اصطبارا واما انت جيع
يوم النوى فلوجدك ما دير بيني ومن الواجب تقديمه ايضا ما كان عند الى المقرون بالا او معناها
نحو ما في الدار الا زيد وانما عندك عمرو وقد يتعدد الخبر لفظا ومعنى لا لتعدد المخبر عنه وجوز
الاقتصار فيه على واحد ويستعمل بعطف وغيره مثل زيد عالم عاقل او لتعدده حقيقة كقول الشاعر
يداك يد خير فيد تبخل وأخرى لاعدائها غائضة او كما كقوله فالمرء يسعى لا ليلبس يذكر
والعيش خفض واغتباق وتأميل ولا يجيء فيهما الاقتصار ولا يستعملان بغير عطف او لفظا دون
معنى ويقوم مقامها واحد كهذا الطعام حامض لا مز ولا يجيء فيه الاقتصار ولا يستعمل بعطف
وقد اجاز العطف ابو علي وقد يتضمن المبتدا معنى الشرط فيجيء دخول الفاء في الخبر وذلك الاسم
الموصول من ال بمستقبل عام او غيره مما بفعل صالح للشرطية او ظرف او شبهه او النكرة الموصوفة به
من الفعل الموصوف والظرف او شبهه والمضاف الى تلك النكرة نحو الذي ياتيني او في الدار فله درهم
وكل رجل ياتيني او في الدار فله درهم وكل
رجل عندي حزم فسعيد والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وقول الشاعر مالك الحازم اللبيب تجانب
فصون ومالك قد يضيع وما بكم من نعمة فمن الله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم على قراءة
غير نافع وابن عامر ومثل رجل عندي حزم فسعيد وعبد لكريم فما يضيع ونفس تشيع في نجاتها
فلن تخيب والموصوف بالموصول المذكور كقول الشاعر صلوا الحزم فالخطب الذي تحبونه

يسيرًا فقد تلقونه متعسرًا ٥ اذ الموصول بالفعل او بما يقدر به جاز ان يقصد به

السببية للثاني فيكون للعموم للاول للعهد وكذلك النكرة الموصوفة باحدهما تجاء بالفاء

كما في الشرط اذ معناه من ياتني فله درهم وجاز ان لا يقصد في مثل فلا يجاء بها وقد تدخل على

خبر كل مضاف الى نكرة نحو كل نعمة من الله ولا يصح في مثل قولك الذي ان حدثت صدق مكرم

والذي ما يكذب اولن يكذب مصلح ولا في مثل زيد منطلق خلافا للاخفش وما تسبك

بدّ من نحو قول الشاعر وقائلة خولان فانكح فتاتهم وقول الآخر اردواح مودع ام بكور

انت فانظر لاي ذاك تصير محمول على ان خولان خبر لمبتدا محذوف وتقديره هذه خولان

وانت فاعل فعل محذوف تقديره انظر انت وليت ولعل ما نعان بالانفاق لافتضائها

صدر الكلام فلا جامعان بما في معنى الشرط اذ هو مقتض لذلك فيودى الى التناقض او لكونها للانشاء

وكون الشرط للاخبار فلا يجتمعان ايضا والحق بعضهم ان بما اى المكسورة قيل هو سيبويه

لما مر من اقتضاء كل منهما التصدير وهو تعليل لهما وتخالفه الاخفش لعدم ما ذكر ثانيا

فيهما وموّول بما ذان لا تغير معنى الشرط ولورودها في التنزيل قال الله تعالى قل ان الموت

الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل ان الذين قالوا ربنا

الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم وقيل الخلاف على العكس والمفتوحة مثلها في جواز دخول

الفاء على الخبر كقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه ومنه قول الشاعر

علمت يقينا انما كونه فسقي امرء في خمرة غير نافع ولكن كذلك فيه كقول الشاعر

بكل داهية ألقى العداة وقد يظن انك في مكر بهم فذع كلا ولكن ما ابديه من فرق فليغروا

فنغر بهم بي الطمع وقول الآخر فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقتضي فسوف يكون

وقد يحذف المبتدا لقيام قرينة حالية او مقالية جواز اكقول المتنبي عند تراي الهلال

الهلال والله اي هذا الهلال والله ومن ثم طيبا مسك او سمع صوتا قراءة او رأى

شبحا انسانا باضمار هذا في الكل ومن سئل كيف انت صحيح وابن اعتكافك في المسجد

وقد سفرك غدا وكم درهما لك عشرون ومنه قول الشاعر قالت كيف انت قلت مليل

سهر دائم وحزن طويل وفيما تقدم ذكر في الجملة السابقة كقول الشاعر سائل عمرا ان تراخت

منيتي ايادي لم تمنن وابلي جلت فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت

وقول الآخر اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه بجوم سماء كلما انقض كوكب

بدا كوكب تاوت اليه كواكبه وفيما اشترك المبتدا مع المضاف اليه في خبر فيحي الجزء شئ كقولهم

راكب البعير طليحان اي راكب البعير والبعير طليحان فحذف المعطوف لوضوح المعنى ووجوبا

وذكر في المخبر عنه بنعت مقطوع يتعين المنعوت بدونه لمدح نحو الحمد لله الحميد او ذم

كاعوذ بالله من ابليس عدو المومنين او ترحم كررت بغلابك المسكين او بمصدر دعي

به بدلا من اللفظ بفعله كقولهم سمعا وطاعة ومنه قول الشاعر فقالت عنان ما اتابل منهما

اذو نسب انها انت بالحي عارف اي امري حنان او بمخصوص نعم او بئس على من جعله خبرا

وفي قولهم في ذمتي لافعلن اي ميثاق او عهد او يمين والخبر جواز القرينة وذكر فيما بعد

اذا المفاجاة نحو خرجت فاذا السبع اي حاضر اذ اذا المفاجاة تدل على الوجود وان

اردت انه قائم او قاعد او نحوه فلا بد من ذكره اذ لا دلالة لها عليه وفي الاستفهام عن المخبر عنه

كقولك زيد لمن قال من عندك اي زيد عندي ومنه قول المتنبي قالت وقد رات اصفرارا ثم

وتشهدت فاجتنبها المتشهد اي من يطالب بدو في العطف عليه نحو زيد قام وعمرو اي وعمرو كذلك

ونحو زيد وعمرو قائم اي زيد قائم للاستغناء باحد الخبرين عن الآخر ومنه قول الشاعر نحن بما عندنا

وانت بما عندك راض والرأي مختلف اي نحن بما عندنا راضون وقوله تعالى والله ورسوله

احق ان يرضوه ووجوبا فيما التزم في موضعه غيره لوجود القرينة المشعرة بخصوصية الخبر والواقع موقعه الخبر
الرد وبعدف الخبر حذفا ووجوبا

الساد مسد الخبر نحو لولا زيد لهلك عمرو اي لولا زيد موجود اذ لولا تدل على امتناع الشيء لوجود غيره وقيه
اشعار بالوجود ويلتزم ذكر جوابها في موضع خبر فاغنى عن ذكره وقيل هذا فيما كان الخبر عاما فاما
الرجحان المساوي الخبر عليه فيما كان خاصا دليل نحو لولا زيد سالمنا لهلكنا ولو لا عمرو عندنا لهلك وجب الاتيان به ومنه قوله
الرد الموضع الذي كان فيه الخبر خاصا لا دليل عليه وجب الاتيان به جواب اما الخبر المحذوف
علم لولا قومك حديث عهدهم بكفر لاسست البيت على قواعد ابرهيم وقول الشافعي ولولا الله
صفة مشبهة حاكم محدث
بالعلماء يزدى لكنت اليوم اشعر من لبيد وفيما كان خاصا دليل لولا عليه جاز الامران نحو لولا
الازراء احقره واهنه اثر اما الموضع الذي كان الخبر فيه دليل لولا عليه جاز الامران
انصار زيد همو ولم يبح ومنه قول المرء اذا ناب الرئيس عنه كل غضب فلولا الغمد يمسكه لسالا
الرجاء فيه الاخوف منزل السيلان
وعن بعضهم جواز اظهاره مطلقا وضربي زيدا قائما اي ضربي زيدا حاصل اذا كان قائما فضربي مبتدأ
الخبر الرجوع اذا كان الخبر عاما او خاصا
وحاصل خبر اذا كان ظرف متعلق به وكان تامة وقائما حال من الضمير في كان فحذف حاصل فانتقل الضمير
متعلقات الظروف العامة فبقي الظرف والحال فاستغنى بالحال عن الظرف لانها عليه فحذف الظرف
فانتصبت الحال وسدت مسد الخبر وكذا كل ما كان في معناه تماضربي مصدر منصوب الى فاعله
او مفعوله او اليهما بعده حال منهما او من احدهما في المعنى نحو قيامك محسنا او احسانك قائما او
الحال العامل المعنى لان الحال انما هو عن ضمير كان في الحقيقة كما مر معزوا
مؤول بالمصدر من افعل التفضيل مضافا الى مصدر مذكور بعده حار نحو اكثر شربي السويق ملتوتا
اكثر شربي السويق حاصل اذا كان ملتوتا
او جملة اسمية مقرونة بالواو كقوله عليه افضل ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وقول الشاعر ملتوتا
خبر افزا لرمز المولى خليف رضى وشر بغيضي منه وهو غضبان وهذا اولى من تقدير الكوفيين
حال من المولى او خبر افزا اي من المولى حاصل اذا كان خليفا رضى او صاحب رضى افتعال من العرب
فعند هم الحال هو المبتدأ ودون تمته مقدرا بعده الخبر اي ضربي زيدا قائما حاصل لعدم ما يقع
الرجوع الحال علة للواو والفصل
موقعه بعد حذف وخروج الضرب ونحوه من العموم اذ يستعمل في موضع ما ضربت زيدا الا قائما وهو
الخبر الرمز من القيام والاحسان وغيرهما
عند بعض المتاخرين منهم الاعلم ان التقدير ضربت زيدا قائما فقام المصدر مقام الفعل فاستغلت
الجملة به وبفاعله كما قام الزيدان وكل رجل وضيعته فكل رجل مبتدأ معطوف عليه بالواو التي لمعنى

مع والخبر محذوف تقديره كل رجل وضيعته مقرونان وعند الكوفيين ان وضيعته هو الخبر لكون الواو
الخبر الالصاق الخبر
بمعنى مع ولم يحتج الى آخرها كما كان مع مظهرا وكذا في كل ما اضيف الى نكرة معطوف عليه ما هو مقترن به كقولك
كل عمل وجزاؤه وكل ثوب وقيمته ولو ترك لافعل كذا اي لعمر كقسمي او يمين فحذف لدلالة المقسم به
عليه والتزام جواب القسم موضعه وكذا فيما كان ذكر مستغرا بالقسم كاين الله لافعلن بخلاف عهد الله
المقسم به
وان يقال على عهد الله لافعلن فلا يحذف الخبر وان يقال عهد الله لافعلن فيحذف لعدم الشعار
بالقسم بدون المقسم عليه خبران واخواتها هو المسند بعد دخول هذه الحروف مثل ان زيدا قائم
دامه كامر خبر المبتدا في اقتضائه من كونه مفردا وجملة ومعرفة ونكرة واحكامه من وقوعه
متعددا او متحدا ومثبتا ومحذوفا للعلم به جوازا لنكرة كان الاسم كقول الشاعر ان محلا وان مرتحلا
او معرفة مثل ان ذاكرا اي احق ولعل ذاكرا اي منقضي في قول عمر بن عبد العزيز لمن ذكر يقدابة
ثم ذكر حاجته وجوبا بالسدوا والمصاحبة مسدا كقول بعض العرب انك وماخيرا اي انك مع
علة لوجوب الحذف
خير وعن الا ومنه قول الشاعر فلا يغ عنك ليلى ان ليلى وشانها وان وعدتك الوعد لا تيئسه
الرجوع فان للين الراجع للوعد
وعن الكسائي ان كل ثوب لونته بادخال اللام على الواو ولسد مسد مستغرا ولسد الحال مسد خبر ان
عطف على قوله لسد واو المصاحبة
ضربي زيدا قائما ومما التزم حذفه ليت شعري لا نبغي لبني اشعر ولكنه بشرط ان يكون بعد
فاعل اسمه واشعر فتح وجعل شعر لعطا اسم
استفهام يسد مسد المحذوف ومنه قول الشاعر الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي
الرجوع فيه
اذخر وجليل وشرائطه من وجوب الضمير لفظا او تقديرا او عدمه الا في تعديد على اسمها
حال متضايف يسكن او يحرك
فانه غير جائز فلا تقول ان قائم زيدا لكراهتهم ان يجعلوا هذه الحروف متمرفة كتمرن الافعال
عطف على قوله واحكامه
او تنسبها بان عملها عمل الفعل الفرع اذ عملها فرع او بالتصور بينها وبين ما شبهت به من الفعل
الرجوع الى ما قبله
الا اذا كان ظرفا فانه يجوز ان تقدم فيقال ان في الدار زيدا لاشباههم فيه بالم يستقر او
الخبر الرجوع الى كان الخبر ظرفا
غير لكنه وقوعه في كلامهم ولذلك فضل بين الاستفهام والفعل بمعنى الظن نحو اغدا تقول زيدا قائما
الرجوع الى اجاز الاستفهام
الرتظن

وقدم على اسم ما نحو ما ضربت زيدا راجلا وعلى العامل المعنوي نحو كل يوم لك درهم وعلى المنفي بما نحو قول بعض الصحابة ونحن عن فضلك ما استغنينا دون غيث والا اذا كان مفردا فيه معنى الاستفهام نحو كيف زيد فانه لا يقع خبرا لهذه الحروف ايضا او جملة استفهامية نحو زيد هل قام او امرية نحو عمرا اكرمته او نهية نحو خالدا لا تهنه الا ما شذ من قول الشاعر ان الذين قتلتم امس سيدهم لا تحسبوا ليلكم عنا ليلكم نائما وارتفاعه بما دخل عليه من الحروف المشبهة وعند البصريين وانما عند الكوفيين بما ارتفع عند كونه خبرا للمبتدآء خبرا الا التي لنفي الجنس هو المسند بعد دخولها مثل لا غلام رجل ظريف فيها وهي العاملة فيه كما كانت عاملة في الاسم اذا لم يركب الاسم معها وكذا مع التركيب عند الاخفش والمبرد وعند سيبويه انه مرفوع بالابتداء كما كان قبل دخولها لضعف شبهها بان حين ركبت لصيرورتها مع جزء كلمة الا انها تعمل في الاسم لقربه منها وجعلا بمنزلة مبتدأ وخبر بعدهما على ما كان عليه و خبرا واسمها جوازا اذا دل عليه دليل نحو لا رجل للغائب هل في الدار من رجل اي فيها ولا باس للشاكي اي عليك ونحو لا اله الا الله ولا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي مما كان مع الا وهذا عند الحجازيين وبنو تميم لا يثنونه اي لا يلفظون به والحذف عندهم واجب بشرط ظهور المعنى فلا يجوزون المثال المذكور الا منصوبا على الوصفية نحو لا غلام رجل ظريفا فيها ولا يجعلون افضل في مثل لا رجل افضل منك على الوصفية اتم ما ولا المشبهتين بليس هو المسند اليه بعد دخولها مثل ما زيد قائما ولا رجل افضل منك وشبهها بليس من حيث النفي والدخول على المبتدآء و الخبر ويرتفع بها الاسم عند الحجازيين لذلك التشبيه وبنو تميم على ان اسمهما يرتفع بالابتداء ولا توقف لا شاذا اذ مشابهتها بليس اكثر لكونها للنفي الحال كليس ودخول الباء على خبرها وتما جاء على لغة تميم قول سواد بن قارب فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب وفي معرفة قول النابغة بدت فعل ذي حب فلما تبعتها تولت وردت حاجتي في فؤاديا وحلت سواد

القلب لا انا باغيا سواها ولا في حبها متراخيا وعن المبرد ومن تابعه كابن جني والمل على ان ان النافية تعمل عمل ليس لمشابهتها لها في الدخول على المعرفة والظرف والجار والمجرور والمخبر عنه محصورا نحو ان زيد فيها وان زيدا الا فيها وان عندكم الا من سلطان وعليه قول الشاعر ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين وقال آخر ان المراء ميتا بانقضاء حيوته وشرط بان يبغى عليه فتحذف لا المنصوبات هو ما اشتمل على علم المفعولية اي اسما مشتملا على النصب فيه المفعول المطلق وهو اتم ما فعله فاعل بفعل مذكور لفظا او حكما بمعناه نحو ضربت ضربا وحمدا لله بخلاف ضرب ضرب زيد فان ضرب الثاني ما فعله فاعل بفعل مذكور بمعناه ولكن ليس باسم فليس مفعولا مطلقا وبخلاف اعجبني اعجابك اياه فان اعجابك اسم ما فعله فاعل فعل لكن ليس فاعلا لفعل مذكور وبخلاف كرهت ضربا فان ضربا اسم ما فعله فاعل فعل مذكور لكنه ليس بمعناه وبخلاف كرهت كراهتي فانه ليس مدلولا للفعل المذكور وهو المراد الا ان يؤول بان المراد كرهت كراهية مثل كراهتي سمي مطلقا لكونه مفعولا بالحقيقة دون ما سواه ولعدم تقيده بحرف من حروف الجر ويكون للتاكيد وهو ما لا تزيد دلالة على دلالة الفعل سواء كان منصوبا مثله او بغيره من فعل او فاعل او مفعول والنوع وهو ما يزيد معناه على معنى عامله سواء كان بلفظ الموكد حقيقة او تقديرا مع صفة او اضافة او لام تعريف او بغيرها من اسم خاص او مصوغ على فعلة مع صفة او اضافة او بغيرهما والعدد وهو ما يصاغ للمرات مثل جلست جلوسا و عجبت من قيامك قياما وانا طالبك طلبا وانت مطلوب طلبا في التاكيد وضرب ضربا شديدا واي ضرب اي ضربا كاملا او الضرب الذي تعلم واذكر لك كثيرا او ربع المغفرة ويلوث الكافر ميتة سوء ويعيش المؤمن عيشة مرضية وجلس جلوس الامير وجلسة في النوع وجلسة في العدد فالاول لا يثنى ولا يجمع لتعذرهما فيه لكونه للحقيقة المشتركة وهو واحد

وكونهما ضم امرين او امور متميزة تضمها الى بعض بخلاف اخويه لامكانهما فيهما لتعدد الانواع و
المرات وقد يكون اي المصدر الموكد بغير لفظ اي الفعل الناصب له فيكون مرادفا للمصدر الفعل
نحو قعدت جلوسا وتبتل اليه تبتيلا وقول امرء القيس ويوما على ظهر الكثيب تعذر ت
علي والت خلفة لم تحلل وقد يكون الناصب هو المرادف او فرعه نحو عجبت من ايمانك تصديقا
وانا مؤمن تصديقا ولقاء الله مؤمن تصديقا وعن سيبويه ان مثل هذا مصدر لفعل محذوف
من لفظه كجلست وتبتل وحلفت وقد يحذف الفعل لقيام قرينة جوازا كقولك لمن قدم
للقادم وسيرا شديدا للقافل اي سير سرت وبلغنا طويلا لمن قال ماقلت ووجوبا سماعا
وذلك في مصادر كثيرا استعمالها في الستتهم فحذفوا افعالها للتخفيف ولا يوقف على ما يعرف به
اكثر من غيره وذلك اما للانشاء دعاء خير نحو سقيا ورعيا او شر نحو تعسا وخيبة وجدعا
له ومنه قول الشاعر سقيا لقوم لدينا ثم وان بعدوا وخيبة للاولى وجدانهم عدم او للاخبار
نحو حمدا لله وشكرا له واما يجب حذف افعال هذه المصادر عند استعمالها مع اللام وقياسا
في مواضع وذلك فيما علم فيه ضابط كلي باستقراء كلامهم يدل على حذفهم لزوما لما فيه من القرينة
الدالة على خصوص الفعل ووقوع ما يسد مسده مجرى عليه ما لم يسمع منها ما وقع مثبتا احتراز ما وقع
منفيا نحو ما زيد سبرا بعد نفي او معنى نفي احتراز من مثبت من غير نفي او معناه داخل على اسم
احتراز من نفي او معنى نفي داخل على فعل كما سرت الا سيرا واما سرت سيرا لا يكون خبرا عنه
اي لا يكون المصدر الواقع خبرا عن ذلك الاسم اي يكون اسم عين كزيد احترازا من نحو ما سيري الا
سير شديد فيرفع سبر شديد على خبرية سيري لصلاحيته لذلك بخلاف ما لو كان اسم عين فان
المصدر لا يصلح لخبريته الا على سبيل المجاز وحتى تعين نصبه بفعل هو الخبر ولا فصل بين ما وقع مفردا
او مضافا او وقع مكررا اي المصدر في موضع خبر عما لا يصلح كونه خبرا ظاهرا نحو ما انت الا سيرا

وما انت الا سير البريد وانما انت سير البريد في الواقع مبتدا ومنه قول الشاعر الا انما المشتوق نفسا
بدا راى الى نيل التقدم في الفضل وقد اجيز الرفع في مثله على ان يجعل المعنى خبرا عن اسم العين على
سبيل المبالغة فيقال انما انت سير وزيد سيرا سيرا في الواقع مكررا والتزامهم الحذف للدلالة
على اختصاص الفعل وكون التكرار قائما مقامه بخلاف ما لو كرر فيما لم يقع في موضع الخبر كضربت ضربا
ومنها ما وقع تفصيلا لاثر مضمون جملة متقدمة مثل فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء اي
تمنون منا وتفدون فداء اذ مضمون الجملة السابقة من شدوا شد الوثاق وما يتعقبه من الاثر
اشياء تفصيلها ما ذكر من المن والفداء وغيرهما بخلاف ما لو وقع غير تفصيل كنت منا او
تفصيلا لا لاثر مضمون الجملة كزيد يسافر سفرا قريبا او بعيدا ومنها ما وقع للتشبيه بعد
جملة مشتملة على اسم جنسه اي جنس المصدر الواقع وصاحبه اي صاحب ذلك المصدر الواقع
الذي هو فاعل في المعنى وكان المصدر رد الا على حدوث نحو مررت فاذا له صوت صوت حمار
وصراخ صراخ الثكلى فان فقد امر منها لم يجب الحذف نحو لزيد صوت صوت حسن لعدم وقوعه
للتشبيه والصوت صوت حمار لعدم وقوعه بعد الجملة ومررت به فاذا له ضرب صوت حمار
اذ الضرب ليس بمعنى الصوت وفيها صوت صوت حمار لعدم اشتمال الجملة على صاحب الاسم
وله هدى هدى الصالحين لعدم كون المصدر دالا على الحدوث اذ المفهوم من له هدى انه ذو
هدى بخلاف له صوت اذ المفهوم منه انه صوت ويلحق به صوت صوت حمار قول الحماسي
ما ان يمس الارض الا جانبه منه وحرف الساق طي المحمل اذ ما ان يمس الارض الا جانبه منه
بمنزلة له طي وقد جاء النصب على ضعف في مثل فيها صوت صوت حمار لانه اذا افيد فيها صوت
علم ان ثم مصوتا لاستحالة الصوت بلا مصوت ومنها ما وقع مضمون جملة لا محتمل لما غير نحو
له علي الف درهم اعترافا اي تكون الجملة نصا في الواقع مضمونها ويسمى توكيدا لنفي الاتحاد

مدلولي الواقع والجملة فيكون بمنزلة تكرير الجملة فكانه نفسها وكانها نفسه وقد جوز فيه الرفع على اجرية
مبتدا محذوف فيقال له على الف ودرهم اعتراف اي هذا الكلام اعتراف ومنها ما وقع مضمون
جملة لها محتمل غيره نحو زيد قائم حقا اذ لم تنف الجملة هنا على الحقيقة بل تحمل غيرها ويسمى
تاكيدا الغيره لانه ليس بمنزلة تكرير الجملة نحو غيرها ومنها ما وقع متنى مثل لبيك وسعديك
وحنانيك اي البيك تلبية بعد تلبية واسعادا بعد اسعاد وحنانا بعد حنان والمراد منه التكثير
وجعل التثنية دالة عليه لكونها اول تضعيف للعدد وما فيه من معنى التكثير قام مقام الفعل ودالا
عليه وهذه المصادر غير متصرفة مالها افعال مستعملة واما لبى يلبى نحو متخذ من لفظ لبيك كسبحل من
سبحان الله ومثله وهذا عند سيبويه وعند يونس انه مفرد مضاف الى المضمر واصله لبب على وزن
فعلل قلبت الباء الاخيرة ياء هربا من التضعيف ثم الفت لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم بالاضافة
الى المضمر صار ياء كعلبك المفعول به نحو ما وقع عليه فعل الفاعل والمراد من الوقوع
تعلق الفعل بما لا يعقل الا به ولذلك لم يكن الا للمتعدي مثل ضربت زيدا ولم اضرب عمرا وخلق
الله العالم وناصبه الفعل عند سيبويه والفاعل عند هشام ومجموعهما عند الفراء والفاعلية
عند بعضهم وهو امر معنوي وقد يتقدم على الفعل جوازا لوجود قرينة لفظية او معنوية لقوة
الفعل من حيث انه اصل فيعمل فيما قبله مستقلا بخلاف ما يعمل بالمشابهة نحو زيدا ضرب عمرو و
الكمثرى اكل موسى ومثل علام هند ضربت انت وهو في تقدير ضربت هند غلامها ومثل ما اراد
زيدا اخذا اذ التقدير اخذ زيدا ما اراده ومنه قول الشاعر ما حنت النوق ما راق منطن
رامت ولم ينهها بائس ولا قدر مطلقا ومثل زيدا علامه ضرب وغلامه ضرب زيد و
غلام اخيه ضرب زيد وما اراد اخذ زيد وما لهما تكل الا زيد عند البصريين وقد جاء
مثلها في الشعر قال كعبا اخوه نهى فانتفا دونها وقال راية محمد الذي الف الخزم

ويشيع بسببه المعذور بخلاف ما لو كان الفعل صلة حرف نحو من الجزاء ان تكفف لسانك
او سقدونا بلام الابتداء نحو ان الله ليحب المحسنين او القسم نحو والله لاقولن الحق فانه لا يجوز
فيها تقديم الفعل ووجوبا فيما تضمن معنى استفهام او شرط نحو من رايت واياهم لقيت ومن
تكرم تكرمك واياهم تدع يجبك او اضيف اليه نحو غلام من رايت وفعل ايهم استحسنت و
فاكان الفعل جوابا لاما نحو قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر وقد يحذف الفعل لقيام قرينة
مقالية او حالية جوازا كقولك زيدا لمن قال من اضرب او من ضربت اي اضرب او ضربت
فحذف فعله بدلالة السوال ومنه قول الشاعر لمن تراها ولو تاملت الا ولها فعارق الواشر طيبا
تقديره وانت ترى لها وكقولك لمن يريدها اي تريد مكة فحذفه بدلالة حال المخاطب ووجوبا
في اربعة ابواب الاول سماعي مثل امرا ونفسه اي اترك نفسه وانتهوا خيرا لكم اي
انتهوا عن التثليث واقصدوا خيرا لكم وهذا عند سيبويه والكسائي ينصبه بخبرية كان على تقدير
يكن الانتهاء خيرا لكم والفراء على انه صفة لموصوف محذوف اي انتهوا انتهاء خيرا لكم واهلا
وسهلا اي اتيت اهلا لا اجانب وسهلا من الارض لا حزنا وعن بعضهم ان مثل دعاء نصب
بالمصدر اي سهلت سهلا واهلت اهلا الثاني المنادى وهو المطلوب اقباله بحرف نائب
مناب ادعو لفظا او تقديرا وانابة الحرف عن الفعل لغرض الانشاء اذ زيد في قولك ادعو
زيدا مطلوب اقباله وليس بمنادى لانه اخبار والناصب له الفعل المحذوف عند سيبويه ويلزم
او مثله على انهم من اسماء الافعال عند بعضهم او على انها نائب عن الفعل عند آخرين ويبنى على ما يرفع
به وهو الضمة في المفرد والجمع المكسر وجمع المونث السالم والالف في المثنى والواو في الجمع على حد التثنية
ان كان مفردا اي غير مضاف ولا مشبه به مما هو من اسمين بني بنط او لهما بالتاء على غير جهة
الاضافة معرفة اما بدخول حرف النداء وتوجه الخطاب فيما كان موحدا نكرة قبل النداء

الفعل على م

هذا م

اوشئ او مجموعا من الاعلام وغيرها او بها على رأي وبالعلمية على آخر فيما كان موحدا علما قبله مثل
يا زيد ويا احمد ويا رجل ويا ذَيدانِ ويا زيدون ويا رجلان ويا ضوارب ويا رجال ويا
مسلمات اما اصل البناء فلمشابهته كاف الخطاب من حيث التعريف والافراد والخطاب واما
على غير السكون فللفرق بين العارض واللازم واما تعين علامة الرفع فلالتباس الكسر بالمضاف
والفتح بالحركة الاعرابية في الممنع ويخص بلام الاستغاثة لكونها من حروف الجر ومن غير ملغاة
يا لَزيدٍ بفتح اللام لكونها من حروف الجر ووقوع المستغاث موقع المضمر كما بين وكون لام الجر مفتوحة
في المضمر نحو له ولك لكونها مبنيين وكون الفتح اولى بالمبني خفته واما كسرها في المظهر فلتوافق حركتها حركة
معمولها اذ توافق الحركتين اخف من تخالفهما ومنه قول الشاعر يا لَلرِّجال يا لَلكَتائبِ ويا لَلرِّباحِ وهذا
في المستغاث له كما ذكر وفي المستغاث اليه فمكسورة نحو يا لله للمسلمين وكذا في المعطوف على
المستغاث له نحو يا لَزيدٍ ولعمرٍو وللخطب العظيم وما سمي لام التعجب نحو يا لَلماء ويا لَلدواهي
بفتح اللام او بكسرها فهي للاستغاثة في التحقيق والمنادى مستغاث له ان فتح اللام كانه قيل يا
ايها الماء ادعوك لتتعجب منك الناس ومستغاث اليه ان كسرها كانه قيل يا قوم اقبلوا لكم
الى الماء وكذا الكلام في يا للدواهي ويفتح لاحاق الالف لضرورة فتحة ما قبلها فلا لام لتعذر
الجمع بين اثريها مثل يا زَيداه ومحل المجموع من الجار والمجرور والمبني على الفتح وغيره منصوب
على المفعولية من الفعل المحذوف من نحو ادعو او اريد ويُنصب كاسوانا اي باسوك
المفرد المعرفة والمستغاث وما اما مضاف او مشبه به من كل اسم لا يتم معناه الا بانضمام شيء آخر
اليه كمنفعل الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل مع معمولها والمعطوف عليه اذا كانا
علما لشخص واحد او نكرة لانتفاء علة البناء بانتفاء الافراد في المضاف والمشبه به والتعريف
في النكرة مثل يا عَبدَ التيمِ في المضاف ويا طالعًا جبلًا ويا مضروبًا غلامُه ويا حسنًا

امام

وجهها وجهه ويا خيرًا من زيد ويا ثلثةً وثلثين بنصبهما في المشبه به ولو نودي بهما جماعة عدد بهم
هذا العدد قيل يا ثلثةٌ وثلثون بضم ثلاثة مثل يا زيد وعمرو ويا رجلًا لغير معين في
النكرة ومنه قول الشاعر اياراكبا اما عرضت فبلغن ندامای من نجران ألا تلاقيا
اي ان اتيت الى العروض ومواسم مكة والمدينة وندامای جمع ندمان بمعنى النديم ونجران
بلد في اليمن وتوابع المبني المفردة من التاكيد والصفة وعطف البيان والمعطوف
بحرف الممتنع دخول يا عليه كالمعرف باللام نحو الحسن والصعق والرجل ترفع على لفظ
لمشابهة حركة حركة المعرب من حيث كون كل واحد عارضية وتنصب على محل وما في القياس
في اعراب توابع المبني نحو يا تميم اجمعين واجمعون في التاكيد وهذا في التاكيد المعنوي اما في اللفظ
فيكون كلاهما مبنيين على الضم نحو يا زيد زيد مثل يا زيدُ العاقلُ والعاقلُ في الصفة ويا
غلام بشرٌ وبشرًا في عطف البيان ويا زيدُ والحارثُ والحارثَ في المعطوف والخليلُ في
المعطوف يختار الرفع وكذا سيبويه تنبيها على انه منادى ثان في التحقيق اذ حرف العطف
ينوب عن العامل وابو عمرٍو والنصب وكذا يونس جريًا على القياس المذكور في اعراب
توابع المبني لكثرة مولاي الرجال وابو العباس المبرد ان كان المعطوف مما انتزع اللام
عنه كالحسن والفضل مما كان في اصله صفة او مصدرًا فكالخليل في اختيار الرفع بجواز تقدير
نزع اللام ودخول يا عليه فيرفع تنبيها على انه منادى والا فكعمرٍو اي وان لم يكن كالحسن
بل يكون كالتيم والصعق من كل اسم جنس معرف باللام اتباعًا في على جنسيته او صار علما معها
بغلبة الاستعمال فابو العباس فيه كالي عمرٍو في اختيار النصب لعدم صحة دخول يا عليه اذ
لم يصح تقدير نزع اللام منه فجريه على القياس اولى والمضافة تنصب لا غير جريًا على القياس
كما لو كانت مستقلة لامكان دخول حرف النداء عليها فكانها مستقلة بنفسها نحو يا زيدَ اخي

اي ان اتيت

ص المعطوف

ص المعنوي

في الصفة ويا خالد نفسه ويا تميم كلهم او كلكم في التاكيد ويا بشر صاحب عمرو في البدل ويا غلام ابا عبد الله في عطف البيان ويا زيد وعبد الله في العطف بحرف والبدل والمعطوف غير ما ذكر حكمه حكم المستقل اذ البدل في حكم تكرير العامل والمعطوف مقصود بالنداء والكن فيه تقدير الحرف لزوال المانع فصار كما لو باشرتهما مطلقا اي مفردين او مضافين بعد المفرد والمضاف نحو يا زيد بشر يا زيد وعمرو يا زيد عبد الله يا زيد وصاحب عمرو والعلم الموصوف بابن مضاف الى علم اخر يختار فتحه لاجتماع الثقل فيه من وجوه من حيث بناء المنادى ووقوع الابن بين علمين اذ العلم اثقل من النكرة لكثرة دورانه واستعماله وكثرة نداء الاعلام وتخالف حركتي المنادى والابن فخفف المنادى باتباع حركته حركة الابن كما فعل في ابنم وامرء والميم في ابنم زائدة فيقال جاء ابنم بضم النون والميم ورايت ابنما ومررت بابنم وحركة المنادى بنائية دون حركة الابن على الصحيح وقيل بنائيتهما وقيل باعرابهما نحو يا زيد بن عمرو ويا هند ابنة عاصم بخلاف يا رجل ابن عمرو ويا زيد ابن اخينا ويا هند ابنة عمنا بضم المنادى لعدم وقوعه بين علمين واذا نودي المعرف باللام قيل يا ايها الرجل ويا هذا الرجل ويا ايهذا الرجل كراهة اجتماع حرفي التعريف وتحصيل الغرض باجراء ذي اللام المقصود بالنداء على المنادى به في الصورة المجردة عنهم وهو اي او هذا او اتوا بها والتنبيه بين اي وذي اللام تنبيها على ان المنادى ما بعدها او على خروج اي من بابها او ليكون كالعوض عن المضاف اليه اللازم لاي والتزموا رفع الرجل لانه المقصود او للفصل بين الصفة المستغنى عنها واللازمة خلافا للمازني والزجاج وقيل هذا الالتزام في يا ايها الرجل واما يا هذا الرجل فيمكن المقصود هو هذا ويجوز في الرجل الرفع والنصب وان يكون المقصود هو الرجل فيلزم رفعه وتوابعه مضافة او مفردة نحو يا ايها الرجل الظريف ويا ايها الرجل ذو المال لانها توابع

يا عبد الله بشر يا عبد الله وعمرو يا عبد الله صاحب عمرو يا عبد الله وصاحب عمرو و اخرج

وهو اللام العوض وحرف النداء

ان يكون ح

معرب مرفوع وتوابع المرفوع مرفوعة ويستوي في اي المفرد والمثنى والمجموع نحو يا ايها الرجل ويا ايها الرجلان ويا ايها الرجال والاولى التانيث في المونث نحو يا ايتها المراة وقالوا يا الله خاصة لكون اللام لازمة لهذه الكلمة اذ الاصل كان الالٰه فحذف منه الهمزة تخفيفا لكثرة الاستعمال فادخل اللام لدفع الشياع الذي ذهبوا اليه من تسميتهم اصنامهم واذ عمت لام التعريف في اللام التي بعدها ولزمت كالعوض من الهمزة ومن ثم تقطع الهمزة في النداء وكذا في مثل يا تيم تيم عدي الضم والنصب اي في الاول فالضم لكونه منادى مفردا والنصب لاضافته الى عدي المذكور آخرا والثاني مقحم للتاكيد وهذا عند سيبويه والخليل او الى عدي المقدر بعده المحذوف استغناء عنه بالمذكور وهذا عند المبرد ونظيره بين ذراعي وجبهة الاسد اي بين ذراعي الاسد وجبهة الاسد فحذف الاول استغناء عنه بالثاني او على الاتباع كما في يا زيد بن عمرو والمضاف الى ياء المتكلم يجوز فيه يا غلامي باثبات الياء ساكنة او مفتوحة والاصل فيها الفتح على الاكثر لكونها اسما على حرف واحد كالكاف في ضربك واما سكون الواو في ضربوا فلثقل الحركة عليها بعد الحركة وجوز اسكانها تخفيفا ويا غلام بحذفها لكونه اخف مع دلالة الكسر عليها ويا غلاما بقلب الياء الفا والكسرة فتحة لكون الالف اخف ويا غلاماه وقفا لبيان الالف او للفصل بين الوصل والوقف وتسمى هاء السكت وقد جاء يا غلام قياسا على يا ابت ويا غلام بالضم اجراء له مجرى المفرد وبعد حذف الياء وهذا فيما غلب اضافته الى ياء المتكلم كقوله تعالى رب احكم بالحق على قراءة ابي جعفر وقالوا يا ابي ويا امي بالوجوه المذكورة ويا ابت ويا امت بقلب الياء تاء التانيث بدليل صيرورتها هاء في الوقف فيقال يا ابه ويدل على كونها عوضا عن الياء عدم جواز الجمع بينهما فلا يقال يا ابتي وعند الكوفيين ان التاء للتانيث وياء الاضافة مقدرة بعدها وكان

الاصل يا ابن مخالفة الياء المضاف اليها فتحًا لابدالها عن حرف مفتوح وكسرًا لمناسبة اصلها

وبالالف مع التاء فيقال يا ابتا وبا امتا تعويضا عن الياء بها دون الياء معها لما مر

امتناع اجتماع العوض والمعوض ويا ابن ام ويا ابن عم خاصة مما اضيف الى المضاف الى الياء

المتكلم مثل باب يا غلامي فيما ذكر من الوجوه لكثرتها كثرته دون غيرها وقالوا يا ابن ام

ويا ابن عم بفتح الميم بلا شذوذ وذلك لطوله وتنابسبه التضيف واجراءه مجرى المركب وتوضيح الفاء

جائز لكثرة وقوع النداء في كلامهم وفي غيره ضرورة اي وجوز الترخيم في غير النداء للضرورة

الشعرية وهو حذف في آخر تخفيفا اي حذف ما في آخر المنادى من حرف او حرفين او كلمة كما يجيء

بيانه ان شاء الله لمجرد التخفيف لا لعلة كحذف الالف من جبلى والياء من قاض للتقاء الساكنين

نحو لقد رايت جبلى القوم وهذا قاضي وامامن غير هذه الحروف فكقول ذي الرمة ديار مية اذ مي

تساعفنا ولا يرى مثلها عجم ولا عرب وشرطه ان لا يكون مضافا لتعذر فيه لوقوعه في

وسط الكلمة معنى لو رخم الاول وقفا ليس بمنادى لو رخم الاخر اذ المنادى هو المضاف

اليه خلافا للكسائي والفراء فانهما يحذفان اخر المضاف اليه ولا مستغاثا اذ المطلوب فيه

مد الصوت وتطويله والترخيم ينافيه ولا جملة لانها محكية على ما كانت عليه ويكون اما علما

لكثرته في كلامهم وتناسبهما التخفيف زايدا على ثلثة ليلا يخرج الاسم عن اقل الاصول والاعتدال

بما هو تخفيف لا اعلال واما حذف لام يدم ودم فلاستثقال حركتها عليها واما تاء التانيث

وان لم يزد على ثلثة ولم يكن على اسمها التخفيف وعدم الافضاء الى تغير البنية نحو قولهم يا جار

لا تستكر عذيري اي يا جارية ويا ثب اقبلي اي يا ثبة ويا شاة ادجني اي يا شاة ادجني من

الدجون الى اقامة واما ما رخم مضافا فكما صاح او اسم جنس بغير تاء كاطرق كرا فانشد فان كان

في آخره زيادتان في حكم الواحد اي زيدتا معا لمعنى واحد كاسماء وهو فعلاء من الوسامة

ولا مندوحة لها للمترجم

قلبت واوها همزة فنهايا زيادتان للتانيث وهذا عند سيبويه وذهب غيره الى انها افعال من

الاسم تمي به المونث واسنغ للعلمية والتانيث المعنوي تما اخره اصلي بعد مد كما سيجيء وسروان

وسكران ونحوهما تما فيه الف ونون زائدتان لمخ التذكير وهاشم تما فيه يا النسبة فانهما زيدتا

لاجلها ومسلمان ومسلمون فيمن اعربهما بالحروف بعد التسمية وسلمات تما فيه الالف والتاء

بجمع المونث السالم او حرف صحيح قبله مد زائد وهو اكثر من اربعة احرف كمنصور وعمار

حواس لقوله فان كان احرف رباعيا او خماسيا الخ

والاصل فان كان مركبا وهو كل اسمين ركبا وجعلا اسما لشخص واحد كمعدي كرب وسيبويه حذف

الاسم الاخير لكونه بناء بزيادة ملحقة بعد تمام البنية كتاء التانيث والفيه فيحذف حذفها

وجه المشابهة بينهما كونهما زائدين وسقوط كل منهما في النسبة والاقتصار على الاول بدونهما في

التصغير وان كان غير ذلك حرف واحد كصول المقصود به وعدم موجب حذف الاكثر كبنون وبنان

ودمان وثمود اذا جعلت اعلاما فيحذف الاخر دون المد لبقائها على اقل الاصول بدونها

وكذا مختار ومستبين في حذف الاخر دون المد لكونها من الكلمة وكذا لاطراف في حذف التاء دون

الالف مع كونهما زائدتين لانها لم تزادا معا بل زيدت الالف للالحاق ثم التاء للتانيث وثمود اي

المحذوف في حكم الثابت على الاكثر في اللغة اذ المقصود من المرخم هو الاصل لفظا ومعنى فيقال

في حارث وثمود وكروان يا حار ويا ثمو ويا كرو بقاء ما قبل المحذوف على حاله من الكسر و

الواو الساكنة والمفتوحة وكذا في مثل هرقل وبنون وقاضون اعلاما يا هرق ويا بنو ويا

قاضو بسكون القاف والواو وفيها وقد يجعل اسما بنائيه فيقدر المحذوف نسيا منسيا

فيقال يا حاد بالضم ويا ثمي بقلب الواو الواقعة آخرا لاسم يا ء وضمة ما قبلها كسرة كما هو

القياس في لغتهم ويا كرا بقلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ويا هرق بضم القاف ويا بنى

ويا قاضي مثل يا ظالمًا وقد استعملوا صيغة النداء في المندوب وهو الممنوع عليه بما ارووا
لاشتراكهما في الاختصاص بكون كلٍّ واحدٍ منهما مدعوًّا واختصّ يا بالتكون نصًّا عليه وفرقا بين
المندوب والمنادى وحكمه في الاعراب والبناء حكم المنادى اجروه مجراه في احكامه بعد اجرائهم
اياه مجراه في الصيغة ولكن زيادة الالف في آخره قرينة تزيل اللبس بالمنادى اذا كان
المندوب بيا او تحصيلا لغرضهم من تطويل الصوت به وسلوكهم في ذلك مسلك التطريب ونوا
كان المندوب كيا زيداه او مضافا كيا امير المومنيناه فان خفت اللبس بزيادة الالف بغير
عدلت الى غيرها من حروف المد تجانس ما في آخر الاسم من ضمة او كسرة كما لو ندبت غلامًا مخاطبة قلت
واغلاماكيه بالياء للتباسه بالالف بندبة غلام للمذكر او غلام جماعة مذكرين قلت واغلاماكمُوه
بالواو اذ اليم اصلها الضم للتباسه بالالف بندبة غلام للمثنى او غلام الغائب قلت واغلاماهُوه
لما لم تلبس بغلام الغائبة او غلام الغائبين قلت واغلاماهُمُوه لئلا يلتبسن بغلام الغائبين وذلك
الالف في الوقف بيانا للالف واخته ولا يندب الا المعروف فلا يقال وارجلاه لعدم ما هو
المقصود منها من الاعلام بالمنبع واقامة العذر واشتهر بذا الطويلاه مما الحق علامة الندبة
بصفته لما انه جيء بها بعد كمال الملفوظ به للتخصيص او التوضيح فتكون غير لفظا ومعنى مستغنى عنه بخلاف المضاف
اليه فانه كالجزء من المضاف ويحذف حرف النداء للتخفيف الاشهر الاكثر اي ما يجوز دخول
اللام عليه فلا يجوز ان يقال رجلُ على نيته يا رجلُ لتأديته الى وجوه من الحذف وكراهتهم ذلك
اذ الاصل يا ايها الرجل فحذف اللام استغناءً بيا ثم ما كان بينهما حذفها ولا كرجلا على نيته يا رجلا
للتباسه بغيره من المفعولات والاشارة كما مر من كثرة الحذف والالتباس اذ اصله يا ايتها
وعن الكوفيين انه يجوز حذفه عنها والمندوب لان المطلوب فيهما مد الصوت
والتطويل والحذف مما ينافي ذلك مثل يوسفُ اعرِضْ عن هذا وايتها المرأة

وعبد الله وصاحب بكرٍ ومن لا يزال محسنًا احسن الى وشذ اصبح ليل اي يا ليل
وهذا قول امراة امرئ القيس قالته حين طال الليل عليها لبغضها اياه فلما اصبحت اخبرت
الطلاق من زوجها وافتدِ مخنوقٌ مثل للحض على تخليص النفس واطرق كرا تمام المثل
كرا ان العمامة في القرى يقال لان الكروان يخاف من العمامة مثل لمن يتكلم وبحضرته من هو
اعلم منه بذلك وقيل يقال للكروان اطرق كرا فانك لن تدري فيطن انه لن يراه احدٌ
فيلتصق بالارض ولا يطير فيأخذه الصائد وقد يحذف المنادى لقيام قرينة وذلك
فيما يعلم كقولك الا يا اسجدوا اي يا قوم اسجدوا ومثل يا بوسَ لزيد اي يا قوم
بوسَ لزيد والثالث ما اضمر عامله اي المعمول الذي اضمر عامله على شريطة التفسير
وهو كل اسم بعده فعلٌ احتراز عما وقع بعده اسم او جملة مثل زيد منطلق وزيد ابوه منطلقٌ
او شبهه ليدخل فيه مثل ازيدًا انت ضاربه مشتغل عنه بضميره او متعلقه احتراز عما
اشتغل به نحو زيدًا ضربت لو سلط عليه ما وليه ناصبه لنصبه احترازا مما وقع بعده فعل
النصب نحو زيدًا ما اخذته او اسم فعل نحو زيدًا تراكِدا او اسم التفضيل نحو زيدًا اكرم منه عمرو او
صلة لاسم نحو زيدًا انا الضاربه او حرف نحو اذكر ان تلقاه اجب اليك ام اتيت او شبههما
نحو زيدًا حين القاه بشرًا او شرط مع اداته نحو زيدًا ان زرته يكرمك او جواب مجزوم نحو
زيدًا ان يقم اكرمه او فعل مسند الى ضمير المتصل نحو زيدًا ظننته ناجيًا اي ظن نفسه او مقرون
بالا نحو ما زيدًا الا ابصرت به عمرًا او معلق نحو زيدًا هل ضربته وعمرًا او اكرمته وخالدًا لكف
وجدته وبكرًا ما انساه وعامرًا ليجئنه بشر والمحسن لجزينه الله تعالى او وقع بعد حرف من المشبهة
نحو زيدًا انى اضربه وعمرًا ليتني القاه او لكم الجزيته نحو زيدًا كم لقيته او حرف التخضيض نحو زيدًا هلا
ضربته او العرض نحو زيدًا الا تكرمه لان ما بعد هذه الاشياء لا يعمل فيما قبلها نحو زيدًا اضربه

فيما اشتغل بضميره بنفسه **وزيدا مررت به** فيما اشتغل بضميه بحرف جر **وزيدا ضربت**
غلامه فيما اشتغل بمتعلقه **وزيدا حبت عليه** فيما ينصب بمناسبه **ينصب بفعل**
او شبهه **يفسره ما بعده** على الصحيح للدلالة عليه لا به لعدم استقامة اعماله اعمالين من جهة
واحدة **اي ضربت** في الاول مما امكن تقدير مثل فعل المذكور **وجاوزت** في الثاني مما
تعذر ذلك لعدم تعدي مررت بغير الباء وتعدي جاوزت بغير فهو بمعناه مع تميز
الخاص وهو به **واهنت** في الثالث مما اشتغل بمتعلقه اذ تعذر فيه مثل الاولين اذ
الضرب غير واقع على زيد فيقدر فيه مضمون الجملة فهو بمعناه مع معموله العام **ولابست**
في الرابع مما تعذر فيه ذلك كله **وضارب** فيما بعده شبه الفعل اي اضارب زيدا ان
ضاربه **ويختار الرفع بالابتداء عند عدم قرينة خلافه** من النصب اللازم والمختار
والمساوي مثل الامثلة المذكورة ومثل **اتهم ضربته ومن حدثته ومثل زيد لم تضربه اولن**
تضربه اولا تضربه من المتلو بلم اولن اولا خلافا لابي محمد بن سيد فعنده النصب اولى فيه و
مثل انا زيدا ضربته وانت عمرا اكرمته تماما موتا لما هو فاعل في المعنى خلافا للكسائي
فعنده النصب اولى فيه لسلامته عن الحذف والتقدير واستلزام غير ذلك **او عند وجود**
اقوى منها كاما مع غير الطلب نحو جاني زيد وعمرو واما زيدا فضربته واما عمرو فاكرمته
ومثل زيد ضربته واما عمرو فاكرمته لانه وان وجد هنا قرينة النصب الا ان اما وهو من قرائن
الرفع اقوى منها لكونها حرفا يقع بعدها المبتدأ غالبا **واذا للمفاجاة** نحو قام زيد واذا عمرو
يضربه بكر اذ هي ايضا مثل اما في وقوع المبتدأ بعدها غالبا فتكون اقوى من قام زيد وعند
ابن مالك لا يجوز فيما بعد اذا للمفاجاة الا الرفع لالتزام العرب ان لا يليها الا مبتدأ بعدها
خبرا وخبر بعده مبتدأ بخلاف اما التي هي للطلب حيث يختار فيه النصب نحو اما زيدا فاكرمه

لاستلزام الرفع كون الطلب خبرا وهو غير صالح للذكر الا على تاويل وفي مثل انت زيدا
ضربته فيما حال بينه وبين الاستفهام اسم آخر عند سيبويه اذ عنده انت مبتدأ وزيد
مبتدأ ثان خبره ما بعده والجملة عن الاول خلافا للاخفش فعنده يرتفع انت بفعل مقدر
وينصب زيد به ويرى هذا اولى من الاول **ويختار النصب بالعطف على جملة فعلية**
ولا سبب وكونه مقصودا بهم عندهم وعدم كراهتهم الحذف نحو لقيت زيدا وعمرا الكلمة و
جاء سعيد وسعيدا زرته **وبعد حرف النفي** نحو ما زيدا ضربته **وحرف الاستفهام** نحو اعبد الله
ضربته وازيدا ضربت عمرا او اخاه او اخا زيد **واذا الشرطية** نحو اذا عبد الله تلقاه
فاكرمه **وحيث** نحو حيث زيدا تجد فاكرمه لان وقوع الفعل بعد هذه الالفاظ اكثر **وفي**
الامر نحو زيدا اكرمه **والنهي** نحو زيدا لا تشتمه والدعاء نحو ذنوبنا اللهم اغفرها لما مر من
عدم صلاحية الطلب للخبر الا بتاويل **وعند خوف لبس المغير بالصفة** لو رفع نحو ما اكل شيء
خلقناه بقدر لما في النصب من النصوصية على المعنى المنصوص المقصود واحتمال غيره من كونه
صفة في الرفع وفي مثل ايوم الجمعة زيدا زرته واني الدار عمرا اكرمته مما فصل بينه وبين
الاستفهام ظرف او شبهه او اجيب الاستفهام بمفعول ما يليه نحو زيدا ضربته في جواب ايهم ضربت
او بمضاف اليه مفعول ما يليه نحو ثوب زيد لبسته في جواب اي ثوب لبست **ويستوي**
الامران في مثل زيد قام وعمرو اكرمته اي الرفع في عمرو على انه مبتدأ مخبر عنه بجملة فعلية
معطوف على مثله وهو الجملة الكبرى الاسمية من زيد قام والنصب في عمرو على انه مفعول
فعل مقدر هو جملة فعلية معطوفة على جملة فعلية هي الجملة الصغرى من قام مع ضميره وسلامة
الكبرى عن الحذف معارض بتقدير الصغرى وهذا عند سيبويه خلافا للاخفش فانه يستضعف
النصب فيه الا ان يتضمن الجملة الثانية ضمير ارجع الى زيد نحو زيد قام وعمرو اكرمته معه لاشتراط

صلاحية المعطوف على الجزاء ان يكون جزاء وعدم صلاحية عمرا اكرمته لزيد لا يعود الضمير ولزم
منه عطف جملة لا محل لها من الاعراب على ما له محل من الاعراب وكذا فيما كان المفسر مطاوعا نحو
قول الشاعر لا تجزعي ان منفسا اهلكته ۝ واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي ۝ فينصب منفس
باضمار الموافق اي ان اهلكت ويرفع باضمار المطاوع اي ان هلك ويجب النصب بعد حرف
الشرط وحرف التخضيض مثل ان زيدا ضربته ضربك والا زيدا ضربته لاقتضائها الفعل
لفظا او تقديرا وليس مثل ان زيد ذهب به منه على الصحيح لامتناع عمل النصب فيما قبله
لو سلط عليه فالرفع لازم فيه على الابتداء او بفعل مضمر تقديره ان ذهب زيد ذهب به
وكذلك كل شيء فعلوه في الزبر فيه ان ليس من هذا الباب لتعين فعله للوصفية اذ معناه
كل شيء مفعول لهم ثابت في الزبر فيمتنع تسليطه على ما قبله ونحو الزانية والزاني فاجلدوا
تما صدر بصفة ذات لام بعد اكلام انشائي مع الفاء مسلط على ما يتعلق بضميره الظاهر فيه
بغير الشرط عند المبرد فلا يكون منه لامتناع تسليط ما بعد الفاء الشرطية على ما قبلها فتعين فيه
الرفع على انه مبتدأ متضمن لمعنى الشرط وجملتان عند سيبويه احديهما اسمية من مبتدأ
محذوف الخبر اي فيما يتلى عليكم حكم الزانية والزاني والاخرى فعلية امرية مذكورة بيانا للحكم
الموعود فليس منه ايضا لامتناع عمل ما في جملة في المخبر عنه بغيره في اخرى والا اي وان لم يأول
باحد هذين التاويلين فالمختار النصب لصيرورته منه مع قرينة الطلب التي هي اقوى قرائن
النصب الرابع اي من اللازم حذف ناصبه التحذير اي المحذر او المحذر منه بافادة المصدر
مقام المفعول وهو معمول بتقدير ان ونحوه كاحذر وباعد وجانب واجتنب احترازا
من المنصوب المنفصل المعمول بغير تقدير ان كقولك اياك للقائل من ضربت تحذيرا
مما بعده احترازا منه به لا للتحذير كاياك للقائل من اتقى او ذكرا لمحذر منه مكررا اي ماكرر
بفعل هم

محذرا منه فالاول مثل اياك والاسد اصله اتق نفسك فعدل الى ان تقتل لامتناع جمعهم بين
ضميري الفاعل والمفعول لشيوعهما ثم حذفوا الفعل لكثرته في كلامهم فعدل عن النفس لانفصاله موجبا
الى الضمير المنفصل لزوال ما يتصل به وهو باب اياك على حسب المامور والاسد معطوف على
اياك عطف المفرد على المفرد تقديره اتق نفسك ان تدنو من الاسد والاسد ان يدنو منك وليس
من عطف الجمل خلافا لابن طاهر وابن خروف وعند ابن مالك انه من عطف المفرد على تقدير ان
تلاقي نفسك والاسد فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ويرد هذا اولا لكونه اقل
تكلفا وعن السيرافي والاندلسي ان معنى اياك والاسد جانب نفسك الاسد فالاسد مفعول
ثان والواو للدلالة على معنى الجمع واياك ان تخذف اي والحذف اذا الفعل مع ان في تاويل
المصدر فهو مثل ما تقدم في التقدير والثاني الاسد الاسد والطريق الطريق اي اتق الاسد
والطريق او باعد ويقول اياك من الاسد ومن ان تخذف بحذف العاطف وجر
المحذور بمن اي باعد نفسك عنه فيتعلق الجار والمجرور بالفعل المحذوف واياك ان
تخذف بتقدير من بجواز حذف من مع ان قياسا مستمرا لطول الكلام بها ولا يقول اياك الاسد
لامتناع تقدير من واما قول الشاعر فاياك اياك المراء فانه الى الشر دعاء وللشر آمر
فلضرورة الشعر وعن سيبويه والخليل انه منصوب بفعل مقدر غير الذي نصب اياك اي اتق
المراء او جانب فينقطع عما قبله فلا يكون منه المفعول فيه هو ما فعل فيه فعل مذكور احتراز
من يوم الجمعة حسن من زمان او مكان وشرط نصبه تقديره اذ لو وجدت كفضل بها و
ظروف الزمان كلها تقبل ذلك لدلالة الفعل عليها كدلالته على المصدر فيتعدى الى تسميها المبهم
كاكيد والوقت والموقت كاليوم والليلة تعدى بنفسه الى قسمي المصدر المعرفة والنكرة وظرف المكان
ان كان مبهما قبل النصب بتقدير في لدلالة الفعل على المكان المبهم فيتعدى اليه والا لم يقبل

لعدم دلالته على الامكنة المعينة وفُسِّر المبهم بالجهات الست كالخلف والقدام ونحوهما
فان خلف زيد يتناول جميع ما يقابل ظهره الى انقطاع الارض وكذلك البواقي وحمل عليه
عند ولدى وشبههما لابهامهما ولفظ مكان لكثرته اولابهامه ايضا نحو قعدت مكانك
وما يقع بعد دخلت من الامكنة المعينة نحو دخلت الدار على الاصح لكثرته وعن الجرمي
ان ما بعد مفعول به نظرا الى انه متعد والباقون على انه لازم والاصل استعماله بحرف
الجر لكنه حُذف اتساعا وينصب بعامل مضمر نحو يوم الجمعة للقاعل متى سرت وعلى
شريطة التفسير على حسب المذكور قبل فنقول في اخبار الرفع يوم الجمعة سرت فيه
والنصب ايوم الجمعة سرت فيه وتساويهما يوم الجمعة سار فيه عبد الله ويوم الخميس
سار فيه عمرو ووجوب النصب ان يوم الجمعة سرت فيه وهلا يوم الجمعة
سرت فيه المفعول له هو ما فُعل لاجله فعل مذكور اخرازا من اجبنك التأديب غرضا
او غيره مثل ضربته تأديبا في الاول وقعدت عن الحرب جبنا في الثاني وانه غير المفعول المطلق
لكونه علة للفعل خلافا للزجاج فانه غير مصدر من غير لفظ الفعل للنوع ففربته تأديبا
اي ضربته تأديب كرجع القهقرى وهو سبب للفعل على الاكثر واما اسلمت لدخول الجنة فان
دخول الجنة هو السبب الحامل للاسلام وشرط نصبه تقدير اللام اذ لو وجدت لوجب اعمالها
او حرف الجر لانابة واما يجوز حذفها اذا كان فعلا لفاعل الفعل المعلل في اللفظ او في التقدير
مذكورا كان الفاعل او غيره لظهور معنى التعليل ح لانها الغالب في التعليلات ومقاومة له في
الوجود للفعل ومصدرا حقيقة او تقديرا بأن وان ظاهرة فاذا فقد احدهما فلا بد من اللام او
ما يقوم مقامها من من والباء او في ليدل على التعليل نحو خلق لكم ما في الارض جميعا وقوله علمه
ان امرأة وخلت النار في هرة اي من اجلها في فقدان المصدر حقيقة وتقديرا وانزلنا اليكم

الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم في فقدان ان وان ظاهرة وكقول
امر القيس فجئت وقد نضت لنوم ثيابها في فقد ان المقارنة وقول الآخر واني لتعروني لذكراك هزة
كما انتفض العصفور بلله القطر وقوله تو فظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم في عدم اتحاد
الفاعل ومثال ما كان الفاعل متحدا غير مذكور ضرب الصبي تاديبا ومتحدا في التقدير دون
اللفظ يديكم البرق خوفا وطمعا اذ معنى يريكم يجعلكم ترون البرق ومثال ما جر بمن قوله تو خاشعا
متصدعا من خشية الله المفعول معه اي في اصطلاح النحاة هو المذكور بعد الواو لنحو
المجرور بمع نحو جلست مع زيد وبالباء بمعناها نحو وصلت هذا بذاك فانه قد يطلق على كل واحد
منهما لمصاحبة معمول فعل ليخرج نحو زيد وعمرو اخواك فانه علما كان المعمول او معمولا على الصحيح
لانه مصاحب غير معمول الفعل
لا يعمل في المعمول الا المتقدم بعد الواو خلافا للزجاج فان عنده اذا قلت ما صنعت وابا ك كنت
ما صنعت ولابست اباك ولا الواو خلافا للجرجاني تنصب الواو من الناصبة بنفسها فان كان
الفعل لفظا وجاز العطف لفظا ومعنى فالوجهان العطف والنصب على المفعولية
مثل جئت انا وزيدا وزيد نحو جاز العطف فيه لفظا للتأكيد المعطوف عليه وهو الضمير المرفوع
المتصل بالمنفصل ومعنى لاستفادة المعنى والنصب لكون العامل قويا حيث هو فعل صريح و
ان لم يجز العطف لفظا او معنى تعين النصب مثل جئت وزيدا ففيه امتناع العطف
لفظا لعدم التأكيد بمنفصل ومثل استوى الماء والخشبة ففيه امتناع معنى اذ في المعنى يساوي
الماء الخشبة فهو بمعنى ارتفع وتعين النصب فيه لقوة الفعل الصريح في العمل وان كان معنى و
جاز العطف تعين العطف على الاكثر مثل ما زيد وعمرو لضعف العامل وكون العطف هو
الاصل وعن بعضهم جواز النصب فيه على اضمار كان او يكون ومنه بيت الكتاب فما انت والسير

الشاعر يا صاح هل حُمّ عيشٌ باقيًا فنذر لِنفسك العذر في ابعادها الا اوكانت
الحال جملة مقرونة بالواو او لرفيها وتم كونها نعتا كقوله ثم او كالذي مر على قرية وهي خاوية
على عروشها وكقول الشاعر مضى زمن والناس يستشفعون بي فهل يرى الى ليلى الغداة شفيع
وارسلها العراك ومررت به وحده ونحوه من الاحوال التي جاءت مؤقتة ظاهرا
طلبته جهدك وكلمته فاه الى في متناول بانها في المضي نكرات وان كانت معارف في
اللفظ ومعناها ارسلها معتركة ومررت به منفردا وطلبته مجتهدا وكلمته شفاها وهذا
عند سيبويه او معمولة للاحوال المحذوفة فالتقدير ارسلها تعترك العراك ومررت به
يتفرد وحده وطلبته اجهد جهدي جهدك وكلمته جاعلا فاه الى فيّ فحذفت العوامل
واثبتت المصادر او المفعول بها وهذا عند ابي علي الفارسي فان كان صاحبها
نكرة وجب تقديمها للالتباسها بالصفة موحشا طللٌ قديم ولا يقدم
على العامل المعنوي لضعفه في العمل وضعف عمل اللفظي فيما قبله جواز لزيد ضربت واستاء
ضرب لزيد فلا يجوز قائما في الدار زيد دون في الدار زيد قائما وفي الدار قائما زيد ولا
على المصدر في قولك سُرّني ذهابك عدا غاديا ولا جزيتك بودك اياي مخلصا ولا على
الفعل المقرون بلام الابتداء نحو لأضربن محتسبا او لام القسم نحو لأقومن طائعا بخلاف الظرف
حيث يجوز تقديمه على العامل المعنوي لانه اتسع فيه لكثرته فاغتفر فيه ما لا يغتفر في غيره ولا
على صاحبها المجرور بحرف نحو مررت براكبا بزيد في الاصح ومذهب سيبويه واكثر البصريين
لكونه تابعا للمجرور ولكن لا يتقدم المجرور على الجار فان في حكم كان اوّلت واما كافة في قوله تعالى
وما ارسلناك الا كافة للناس فانها حال من كاف الخطاب في ارسلناك لا من الناس والا
فيه للمبالغة وعن ابي علي وابن كيسان وغيرهما من النحويين جواز تقديمها عليه كسائر احوال

والاكثرين النصب على الاكثر مثل مالك وزيدا وما شأنك وعمرا لان المعنى ما تصنع وفيها
امتناع العطف لعدم جوازه على الضمير المجرور الا باعادة الجار فعدل الى النصب عند تعذر
الاصل وحكي عن الكسائي جواز الجر فيه الحال ما تبين هيئة الفاعل عند صدور الفعل
منه او المفعول به عند وقوع الفعل عليه لفظا او معنى نحو ضربت زيدا قائما او
قائم حالا من الفاعل اللفظي في ضربت وضمير المتكلم او المفعول اللفظي وهو زيد نحو
في الدار قائما وعرفت قيام زيد مسرعا وما لكم عن التذكرة معرضين في الحال عن الفاعل
المعنوي اذ التقدير استقر في الدار وعرفت ان قام زيد وما تصنعون وهذا زيد قائما
في الحال عن المفعول المعنوي اذ التقدير اشير اليه في حال كونه قائما وعاملها الفعل كما مر
او شبهه كاسم الفاعل نحو زيد ضارب عمرا قائما والمفعول نحو زيد مضروب قائما والصفة
المشبهة نحو زيد حسن ضاحكا والمصدر كما مر وابي التفضيل نحو هو اكثف منه ناصرا او معناه
كما مر من حرف التنبيه والاشارة والظرف والجار والمجرور وكحرف النداء والتمني والترجي
والتنبيه نحو يا زيد قائما ولينك عندنا مقيما ولعلك في الدار قاعدا وكانه اسد صائلا وهو
زهير شعرا وقول النابغة تعيرنا انا قليل عديدنا فقلت انا نحن فيهم وافضل
تصعلكنا مثلكم في حال ملككم وشرطها ان تكون نكرة لالتباسها بالصفة في ضربت زيدا
راكبا ولكونها كما من الاحكام والاصل فيها التنكير وصاحبها معرفة غالبا لشذوذ الا
الى احوال المعارف دون النكرة فان وصفها يغني او لالتباسها بالصفة في ضربت رجلا راكبا
او لكونه محكوما عليه ووجوب تعقل المحكوم عليه وقد جاء نكرة اذا كانت موصوفة كمررت
برجل عالم قائما او مضافة كمررت بغلام رجل عالما او مشبهة كقول الشاعر لا يرعبني
يوم الوغى متقلدا سيفا ورمحا او منتفية في الاستثناء كما جاء في رجل الا راكبا او منتفية كقول

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

والضمير كقوله تو ولا تجعلوا لله انداداوانتم تعلمون او بالواو كقوله عليه السلام كنت نبيًا
وادم بين الماء والطين او بالضمير على ضعف على الاكثر اذ الحال في المعنى جزء من الجملة فلا بد
فيها مما يشعر بالحالية من الواو والضمير والواو ومما يشعر بها اولا الامر بخلاف الضمير وقال ابن
مالك اذا فاد الضمير اقيس من افاد الواو لوجوده فيها وفي شبهها من الخبر والنعت وورود
في التنزيل نحو وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدوٌ وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون
الطعام وينبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون
والله يحكم لا معقب لحكمه وفي الشعر كقوله ما بال عينك منها الدمع قد سكبا
وحكى عن سيبويه الاستغناء عن الواو وبنية الضمير اذا كان معلوما نحو بيع السمن منا
بدرهم اي منه والمضارع المثبت بالضمير حتم كقوله تو ويدعهم في طغيانهم يعمهون
غير لانه بمنزلة اسم الفاعل في المعنى فاجري مجراه في الاستغناء عن الواو والاحتياج الى
الضمير وما سواهما بالواو والضمير او باحدهما اي من المضارع المثبت كقول عنترة ولقد
خشيت بان اموت ولم يكن للحرب دائرة على ابني ضمضم وقوله بانت قطام ولم يحظ
ذو مقة منها بوصل ولا انجاز ميعاد فيهما معا بالواو وحدها وكقوله تو فانقلبوا بنعمة من
الله وفضل لم يمسسهم سوء فيهما معا بالضمير وحده وقول زهير لا تاخذني باقوال الوشاة ولم
اذنب وان كثرت في الاقاويل وقوله تو انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسئل
عن اصحاب الجحيم في اجتماعهما والماضي مطلقا كقوله تو افتطمعون ان يومنوا لكم وقد كان
فريق منهم يسمعون كلام الله وكقول الشاعر وقد نهلت منا المثقفة السمر في المثبت بهما
وقول النابغة وقفت بربع الدار قد غير البلى معارفها والسارياث الهواطل فيه
بانفراد الضمير وامرء القيس فجئت وقد نضت لنوم ثيابها والآخر وجاد لهم حتى تفعل كيتهم

الاحوال والنبوتة سماعا منه قول الشاعر اذا المرء اعيته المروة ناشئا فمطلبها كهلا عليه شديد
والآخر تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كانكم عندي والآخر غافلا تعوض المنية فجئت
فيدع ولات حين اباء ولا عليه باضافة محضة مطلقا نحو عرفت قيام زيد مسرعا
وعلى المنصوب اذا كان ظاهرا عند الكوفيين مطلقا اذا كانت الحال اسما فلا يجوزون
لقيت راكبة هندا وراكبة لقيت هندا للالتباس ويتوهم كون الحال مفعولا او صاحبها بدلا او بعضا
اذا كانت فعلا نحو لقيت تركب هندا وعلى المرفوع ظاهرا عندهم مطلقا على رغم بعض
العلماء وفي تاخر الفعل عنها على رغم آخرين نحو مسرعا جاء زيد ويسرع جاء زيد واما على المضمر
فجوز مطلقا فعلا كانت الحال او غيره مرفوعا كان صاحبها او منصوبا او بحب تقديمها على
صاحبها اذا كان المتعلق بها ضميرا فيجب نحو جاء زيدا هو راكبا لئلا يلزم اضمار قبل الذكر على تقدير التاخير
وكل ما دل على هيئة صح ان يقع حالا من غير شرط الاشتقاق لانه يدل على الهيئة وصاحبها
يغني الحالية والكثرة فيما كان موصوفا كقوله تو فمثل لها بشرا سويا او دل الاعلى مفاعلة نحو بايعته ايادٍ
يدا بيد او سعر كبعت الشاة درهما او ترتيب كادخلوا رجلا رجلا او اصالة كاكرم زيدا
لمن خلفت طينا او على نوع كهذا مالكا ذهبا او على ما فيه تفصيل مثل هذا بسرا اطيب منه رطبا
فبسرا ورطبا حالان لاستغلالها بدلالة البنية والعامل في رطبا اطيب وكذا في بسرا على الصحيح لانه
الاشارة لا تتقيد بالحال ضرورة فيمنع تقييد الخبر بها والالجاز هذا زيدا قائما فيفسد المعنى
ويلزم ان يكون بسرا حالا الاشارة وليس بلازم بجواز ان يكون ملحا او مرا او رطبا فيفضل الشيء
على نفسه باعتبار حالة واحدة وذكر ممتنع ولكون هذا التركيب في معنى ثمرة نخلتي بسرا اطيب منه
رطبا والعامل في بسرا فيه اطيب بالانتفاء ولكون نسبة اطيب اليهما نسبة واحدة وتكون جملة
لانها حكم والاحكام تعم مفردة وجملة خبرية لكونها جزاء عن ذي الحال في المعنى فالاسمية بالواو

وقد حان من شمس النهار غروب فيا بانقراد الواو وقوله تو ولا تيمموا الخبيث منه
تنفقون ولستم بآخذيه في المنع بها وقول الشاعر دعم الشناءة ولست آكلك عذة
والصبر في البدات غير مطيع فيه بانقراد الواو وكقولك جاءني زيد ما خرج غلامه فيه
بانقراد الضمير ولابد في الماضي المثبت من قد ظاهرة كما مر او مقدرة كقوله تعالى
او جاءوكم حصرت صدورهم فيما هو بالضمير وحده وكيف تكفرون بالله وكنتم امواتا
فيما مر بهما ويجوز حذف العامل عند القرينة الحالية كقولك للمسافر راشدا امهديا
وللقادم مبرورا ماجورا وللمحدث صادقا باضمار سافرت وقدمت وحدثت
او المقالية كقولك راكبا للقائل كيف جئت وبلى مر عاله لم تنطلق باضمار جئت
وانطلقت ومنه قوله تو ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين اي بلى نجمعها
قادرين ويجب في المؤكدة اي في الحال التي تؤكد خبر جملة لا محل لجزئيها فيها مثل زيد ابوك
عطوفا اي احقه وشرطها ان تكون مقررة لمضمون جملة اسمية اي تكون بلفظ دال
على معنى ملازم كملازمة العطف الابوة لا في مطلقها فان منها ما يؤكد العامل ولا يجب حذفه
سواء كانا موافقين لفظا كارسلناك للناس رسولا وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر
والنجوم مسخرات بامره او غيرهما كلا تعثوا في الارض مفسدين وثم وليتم مدبرين ويوم
ابعث حيا وتبسم ضاحكا وتضحى في وجه النهار منيرة واستغنى فيها عن الواو بالضمير
اذا وقعت جملة نحو موالحق لا ريب فيه ويجب ايضا في مثل قولهم بعته بدرهم فصاعدا
اي فذهب الثمن صاعدا وفيما سد مسد الخبر طوضربي زيدا قائما التمييز ما يرفع الابهام
المستقر احتراز عن الصفة في مثل قولك ابهرت عينا جارية او مبصرة عن ذات احتراز
عن الحال مذكورة او مقدرة تفصيل لنوعي التمييز واما التمييز في قولك رجع الفهقرى

فانه رفع الابهام عن مبهمة الذات لا عن الذات فالاول عن مزيد تام بتنوين ظاهر
او مقدر او اضافة او نون تثنية او نون شبيه بنون الجمع مقدار غالبا اما في عدد
وتمامه بتنوين ظاهر كثلاثة اثواب الى تسعة او مقدر كاحد عشر رجلا الى تسعة عشر
او بنون شبيه بنون الجمع نحو عشرين درهما الى تسعين وسيأتي في باب العدد واما
غير نحو طاب زيد نفسا ومنوان سمنا وعلى التمر مثلها زبدا فيزدان كان جنسا اي
ما يطلق على القليل والكثير كما مر من التمر من نحو الزيت والسمن والزبد لعدم الاحتياج
الى تثنيته وجمعه الا ان يقصد الانواع فيثنى ويجمع نحو عندي راقود خلين ورطلا زيوتا
ويجمع في غير وهو ما لا يطلق على القليل والكثير كالثوب والخاتم وغيرهما نحو عندي
قنطار اثوابا ثم ان كان بتنوين ظاهرا او بنون التثنية جازت الاضافة لامكانها
وحصول الغرض بها نحو عندي رطل زيت ومنوا سمن وثلاثة اثواب وكذا في قولك
لي ظرف عسلا نحو ظرف عسل اذا اردت عسلا يملأ ظرفا واما اذا اردت ظرفا يصلح
للعسل فنحو لي ظرف عسل بالاضافة لا غير والا فلا لتعذرها وذلك اما فيما فيه
تنوين مقدر كباب احد عشر او نون شبيه بنون الجمع كباب عشرين الى تسعين في
الغالب ومنهم من يقول عشر ودرهم وسيأتي في الاعداد ان شاء الله تو او فيما فيه اضافة
مثل على التمر مثلها زبدا فلا يمكن اضافة مثلها الى زبد مع بقاء الضمير ومع حذفه يفسد المعنى
وعن غير مقدار مثل خاتم فضة وجبة خزا وسوار ذهبا وعن كسبويه انه في مثل هذا
يجوز نصبه على الحالية والخفض اكثر وكذا كل ما اضيف الى جنسه كباب ساجا ونحوه مما
جد له اسم بعد التبعيض واما فيما لم يتغير تسميته بالتبعيض فيجب الاضافة كقولك عندي رجوز
قطن وجب رمان وغصن ريحان وثمرة نخلة وسعف نخل والثاني عن نسبة في جملة او
ما ضاهاها اي ما شابهها مثل طاب زيد نفسا في الجملة وزيد طب فيما يشابه الجملة

اذ في طيب ضمير يرجع الى زيد اما في الصحيح فانه للمنصب عنه غير جنس وابوه فيه جنسا و
دارا في غير الصحيح غير جنس وعلما فيه جنسا فالتمييز هنا عن ذات مقدرة اي شيء من زيد
اذ في اضافة مثل يعجبني طيبه اباوابوة ودارا وعلما في الاسماء غير الصفات ولعدد
فارسا في الصفة ثم ان كان اسما يصح جعله لما انتصب عنه اي يكون راجعا الى المنسوب
اليه جنسا اوغيره كابا وابوة جاز ان تكون له والمتعلقة نحو طاب زيدا باجاز ان
زيد موالاب اوابا له وكذا ابوة اريد ابوته اوابوة ابيه والا فهو للمتعلقة اي يكون
الاسم متعلقا به لا غير جنسا كعلما اوغيره كدارا فيطابق فيهما اي في الراجع الى المنصب عنه
والمتعلق به ما قصد من التوحيد والتثنية والجمع فتقول فيما كان زيد موالاب طاب
زيدا باو الزيدان ابوين والزيدون اباء وفيما كان له اب ايضا طاب زيدا باواب وام
طاب زيدا بوين واب وام وجدا وجماعة من آبائه طاب زيد آباء وفيما يتعلق به لا غير
طاب زيد دارا اودارين اودورا الا ان يكون جنسا مثل ابوة وعلما فانه يعود نحو
طاب زيد ابوة وعلما والزيدان ابوة وعلما والزيدون ابوة وعلما لتعذر جمعه
من حيث هو الجنس الا ان يقصد الانواع فيطابق فيه ما قصد نحو طاب زيد علمين او
علوما وان كانت صفة مثل سددت فارسا كانت له اي يكون عبارة عما انتصب عنه اذ
الفارس في المثل هو زيد وطبقه وجوبا نحو درالزيدين فارسين والزيدين
فارسين واحتملت الحال والمفعول منه في حال فروسيته وهو الوجه عند بعضهم
والاكثرون على انه تمييز اذ المراد منه المدح مطلقا ولا يتقدم التمييز على عامله اذا
كان اسما فلا يقال عندي درهما عشرون ولا ثمنا منوان ولا خلا راقود ولا عسلا
ملأ الاناء الا لضرورة الشعر شذ كقول الشاعر ونارنا لم يرنارا مثلها ٥ قد
علمت ذاك معد كلها والاصح ان لا يتقدم على الفعل ايضا فلا يقال نفسا طاب زيد

اما لكونه فاعلا في المعنى اذ الاصل طاب نفس زيد فعدل الى طاب زيد نفسا للمبالغة
او صفة في المعنى من حيث كونه مفسرا مبينا للمجمل في المميز خلافا للمازني والمبرد والكسائي
فعندهم يجوز تقديمه عليه قياسا على سائر الفضلات ومنه قول الشاعر ضيعت حزمي
في ابعادي الامله وما ادعويت وراسي شيبا اشتعلا ٥ والاخفش طاب نفسا نظير ينال الرمحي
وداهي المنون ينادي جهارا ٥ والاخفش تجريبا بالعراف حيبها ٥ وما كاد نفسا بالفراق
تطيب ٥ وفي الرواية الزجاج وما كاد نفسي بالفراق تطيب فلا يكون تمييزا مقدما
المستثنى متصل ومنقطع فالمتصل هو المخرج من متعدد لفظا او تقديرا بالا او احد اخواتها
نحو جاء الرجال الا زيدا وما جاء احد الا زيد واشتريت العبد الا ثوبه والكلتي الرغيف
الا بعضه اي الذي اخرج منه بها قبل الحكم ثم حكم بعد الاخراج والمنقطع المذكور بعدها
غير مخرج اي بعد الا واخواتها غير الصفة نحو ما جاء احد الا حمار وهو منصوب اذا
كان بعد الا غير الصفة في كلام موجب اي غير نهي ونفي واستفهام نحو جاء القوم
الا زيدا ولا يجوز فيه البدل لكون المبدل في حكم الساقط وصيرورة الحكم على جميع
الناس الا زيدا وناصبه الفعل ان وجد والا فمعناه المستنبط من مضمون الجملة على
الاكثر نحو القوم اخوتك الا زيدا والرجال عندك الا بكرا وكذا فيما كان جاريا مجرى
الموجب مثل ما اكل احد الا الخبز الا زيدا معناه كل الناس اكل الخبز الا زيدا واختار
ابن مالك ان يكون نصبه بنفس الا ونزعم ان ذلك مذهب سيبويه والمبرد والجرجاني
وعن السيرافي ان الناصب ما قبلها من فعل او غيره بتعديتها وعن الزجاج ان ناصبه
استثنى مضمرا او مقدما على المستثنى منه وهذا فيما يتقدم احد جزئي الكلام نحو ما جاءني
الا اخاك احد وقول الشاعر وما لي الا آل احمد شيعة ٥ وما لي الا مشعب الحق مشعب ٥

المغني م

بخلاف قولك الا زيدا ما جآنى احد فانه لم يجز ووجوب النصب فيه لانه لولاه
لكان اما بدلا او صفة وامتناع كل منهما فيه لامتناع تقدم البدل والصفة على المبدل
والموصوف وكذا فيما قدم على صفة المستثنى منه دونه عند المازنى فانه ينصب لا غير
نحو ما اتانى احد الا اباك خيرٌ من زيد او منقطعا على الاكثر نحو ما جآنى احدٌ الا حمارًا
لامتناع البدلية اذ لو كان بدلا لكان بدل البعض من الكل اذ البدل بعد الا لا يكون
الا كذلك فى الفصيح والحمار لا يكون بعضا من القوم واما ما نقل عن بنى تميم وبلغ ليس بها انيسٌ
الا اليعافير والا العيسُ وان كان يتراآى ظاهرا ان الانيس لا يتنا ولها فيكون منقطعا
فنوعين اذ مما لما جاوز هذا المكان صارا انيسين له فيتناولهما الانيس او كان بعد خلا
وعدا فى الاكثر نحو ما جآنى القوم خلا زيد او عدا زيد لكونهما فعلين فاعلهما مضمر و
ما بعدهما مفعولهما تقديره جآنى القوم خلا بعضهم زيدا او عدا بعضهم زيدا وان كان خلا
لازما فى اصله ولا يتعدى الا فى الاستثناء ومنه قول الشاعر يا من دحا الارض و
من طحاها ٥ انزل بهم صاعقة اراها ٥ يحترق الاحشآء من لظاها ٥ عدا سليمى وعدا اباها ٥
وعند بعضهم انهما حرفا جر فيجر ان ما بعدهما على كل حال وعليه قول الشاعر خلا الله لا ارجو
سواك وانما ٥ اعد عيالا شعبة من عيالكا او ما خلا وما عدا نحو جآنى القوم ما خلا
زيدا وما عداه لما مر من كونهما فعلين على ان ما فيهما مصدرية مختصة بالافعال تقديره
جآنى القوم خلو زيد بالنصب اى تجاوزه على انه مصدر فى موضع الحال ومن ثم ادخلت
عليه نون الوقاية مع يآء المتكلم فى قول الشاعر يملأ الندامى ما عدانى لا اتى ٥ بكل
الذى يهوى نديمى مولع ٥ ومنه الا كل شيء ما خلا الله باطل ٥ وكل نعيم لا محالة زائل ٥
وعن الاخفش انه اجاز الجر بهما على ان ما فيهما زائدة وليس ولا يكون لفعليتهما فنصب

المستثنى على خبريتهما نحو جآنى القوم ليس زيدا تقديره ليس بعضهم زيدا وفى الحديث
يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب اى ليس بعض خلقه الخيانة والكذب
وكذلك لا يكون وهذه الافعال غير متصرفة مستثنى بها ولا يستثنى بها منقطعا و
يجوز النصب ويختار البدل فيما بعد الا فى كلام غير موجب اى نهى او نفى او
استفهام وذكر المستثنى منه مثل ما فعلوه الا قليلٌ بالرفع على البدلية وهو اظهر فى
قياس العوامل العربية والا قليلا بالنصب على الشبه بالمفعول ويوجب على حسب
العوامل اذا كان المستثنى منه غير مذكور ويسمى هذا استثناء مفرغا اى فرغ العامل
له قبل الا وجعل اعراب المستثنى منه لما بعد الا وسمى باسمه وان كان المستثنى منه مقدرا
فى التحقيق نحو ما قام الا هندٌ وامتنع قام هندٌ وموجب غير الموجب ليفيد اذ المستثنى
منه لا يقدر الا عاما من جنس المستثنى وذلك لا يستقيم الا فى النفى الاكثر مثل
ما ضربنى الا زيدٌ وما رايت الا زيدا وما مررت الا بزيد الا ان يستقيم المعنى فى الموجب
وذلك قليل مثل قوله ات الايوم كراوصت الا يوم الجمعة اذ ذلك فى معنى النفى ومن ثم لحن
ما زال زيد الا عالما اذ معنى ما زال ثبت فيصير استثناء مفرغا فى الموجب من
غير استقامة المعنى وذلك غير جائز واذا تعذر البدل على اللفظ ابدل على الموضع مثل
ما جآنى من احدٍ الا زيدٌ ولا احد فيها الا زيدٌ وما زيدٌ شيئًا لا يعبأ به بالرفع فى الثلاثة على البدلية
حملا على المحل والنصب على الاستثناء والتعذر فى الاول لان من لا تزاد بعد الايجاب
لانها لتاكيد النفى وانه يلزم تقديمها بعد الا لو ابدل على اللفظ وهو ايجاب وهذا
عند سيبويه واما الاخفش فانه يجوز فيه البدل على اللفظ لجواز زيادة من فى
الايجاب عنده وما ولا تعدان عاملين بعد لانهما عملتا للنفى وقد انتقض

وداسف النفي بالا وانه يلزم تقديم ما بعده لوابدل على اللفظ في الاخيرين وايضا
يلزم منه اعمال لا في المعارف وهو غير جائز ولان لا احد في تقديد لا من احد
كما سياتي ان شاء الله تعالى وح تصير كالاول بخلاف ليس زيد شيئا الا شيئا لا يجوز
به لانها عملت للفعلية فلا اثر لنقض معنى النفي لبقاء الامر العاملة من لاجله
وهو كونها فعلا ومن ثم جاز ليس زيد الا قائما وامتنع ما زيد الا قائما ومخفوض بعدا
وسوى وسواء لكونها اسما مضافة الى ما بعدها وبعدا شاع في الاكثر لاستعمالهم اياها
حرف جر دون فعل ومن ثم لم يدخل نون الوقاية مع يا المتكلم في قوله من معشر
عبدوا الصليب سفاهة ٥ حاشاي اي مسلم معذور ٥ اي مجنون واجاز
الفراء النصب بها ايضا على كونها فعلا لما ورد في قولهم اللهم اغفر لي ولمن سمع دعائي
حاشا الشيطان وقول الشاعر حاشا قريشا فان الله فضلهم ٥ على البرية ما الاسلام
والدين ٥ وفي الحديث موصولا بما اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة و
مثل حاش لله مما يليه مجرور باللام فعل عند المبرد لامتناع دخول حرف الجر على
مثله وقيل هي حرف لورود مثل ذلك في كلامهم ٥ فلا والله لا يلفى لما بي ٥ ولا لما بكم ابدا دواء
وفي كلام ابن مالك انها اسم منتصب انتصاب المصدر الواقع بدلا من الفعل ولفظا
مبني لشبهه بحاش التي هي حرف وقدره حاشا الله بالتنوين فهو مثل قولهم رعيا
لزيد وحاشا الله بالاضافة فهو مثل سبحان الله وقول النابغة وما احاشي
من الاقوام من احد ٥ لا ينتصب دليلا على فعليته لانها اذا كانت فعلا مقصودا
بها الاستثناء فهي غير متصرفة كعدا وخلا وليس ولا يكون فهو ماخوذ من لفظ حاشا
كما ولية من لولا وسوءة من سوف واعراب غير في الاستثناء كاعراب المستثنى

بالا على التفصيل من نصب لازم او لمرجح او مرجح عليه او اتباع فخرج نحو جاءني
القوم غير زيد وما لزيد علم غير ظن وما جاءني احد غير زيد وما جاءني غير زيد
وغير صفة في الاصل اذ هو مبني مغايرٍ واستعمالها بمعنى المغايرة اما ان تكون
في الذات كمررت برجل غير زيد او في الصفة كدخلت بوجه غير الوجه الذي خرجت
به حملت على الا في الاستثناء لقرب معنى كل منهما من الاخر كما حملت الا عليها
في الصفة اذا كانت تابعة لجمع منكور غير محصور لتعذر الاستثناء مثل لو
كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا اذ شرط الاستثناء ان يدخل ما بعد الا فيما قبلها لو
سكت عنه وهو منا غير داخل اذ لا دلالة له عليه وضعف في غير لعدم تعذر
الاستثناء والاصل فيها الاستثناء وقد جاء شاذا حملها عليها مع صحة الاستثناء
في قول الشاعر وكل اخٍ مفارقه اخوه ٥ لعمر ابيك الا الفرقدان واعراب سوى و
سواء النصب على الظرف على الاصح اذ هما في الاستثناء بمعنى مكان وموطرف
بقول جاءني القوم سوى زيد اي مكان زيد الا انه ليس في المكان معنى الاستثناء ومن
ثم وقع صلة للموصول في جاءني الذي سواك وعن بعضهم انه كغير وعليه قول الشاعر
ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا خبر كان واخواتها هو المسند بعد دخولها
نحو كان زيد قائما وامر على نحو خبر المبتدا في اقسامه واحكامه وشرائطه و
تقدم معرفة او نكرة مخصوصة على الاسم اذا كان معرفة او مساويا له في التخصيص
نحو كان اخاك صديقك او كان خيرا من زيد شر من عمرو اذا كان اعراب كل منهما
او احدهما لفظيا لعدم الالتباس ح بخلاف ما اذا كانا مقصورين او مبنيين
نحو كان فتاك مولاك او كان هذا الذي اكرمك او كان اذكى من زيد انثى منك

فانه يتعين فيه الاول للاسمية ولا يقع ذا تصدير فليس اوما اوله ما فلا يقال
ما زال اين زيد او كيف عمرو او غلام من زيد ولا فعلا ماضيا فيهما وفي صار
مطلقا وفي البواقي عند بعضهم الا اذا دخل عليه قد نحو كان زيد قد قام او وقع
شرطا نحو كان زيد ان قمت قام وعند آخرين يقع مطلقا لورود الاستعمال كقول
الشاعر وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ٭ ليالي لاقينا جذام وحميرا ٭ ولا جملة طلبية
فلا يقال كان زيد اضربه او لا تضربه او هل اتاك واما قولهم وكوني بالمكارم ذكريني ٭
فشاذ وبجوز تعدده فيقال كان هذا حلوا حامضا خلافا لابن درستويه وقد يحذف
عامله في نحو الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر وما وقع بعد حرف
الشرط من اما او لو فيحذف مع اسمه اي ان كان عمله خيرا فجزاؤه خير وبجوز في مثلها
ما حسن مع المحذوف تقديره في او نحوه لزيد اوجه هذا موافقها ونصبها على
خبرية كان ونحو ان خيرا فخيرا اي ان كان عمله خيرا فكان جزاؤه خيرا او فيجزى خيرا و
فيعطى خيرا على مفعولية ما بعد الفاء او فيلقاه خيرا على حاليته ورفعهما نحو ان
خير فخير اي ان كان في عمله خير فجزاؤه خير وهما متوسطان وعكس الاول نحو ان
خير فخير اي ان كان في عمله خير فكان جزاؤه خيرا وهو ضعيف لقلة التقدير
في نصب الاول ورفع الثاني دون العكس وكون الاسمية بعد الفاء اكثر وقوعا من
الفعلية ومثله المد مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر ومثال
ما كان النصب متعينا مما لا يحسن فيه مع المحذوف تقديره في او نحوه في الحذف بعد
ان قول الشاعر انطق بحق وان مستخرجا احنا ٭ فان ذا الحق غلاب وان غلبا ٭ و
في الحذف بعد لو قوله علمتك منانا فلست بآمل ٭ ندا ك ولو عزت ثنا ك ظنون

ويجب الحذف في مثل انا انت منطلقا الطلقت مما وقع بعد ان المخففة
المفتوحة معوضا منه ما اي لان كنت منطلقا انطلقت فحذف حرف الجر ثم
الفعل فصار الفاعل منفصلا ثم زيدت ما عوضا عن الفعل وادغم النون في
الميم فصار انا انت منطلقا والتزم حذفه لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض
ومنه قول الشاعر ابا خراشة انا انت ذا نفره ٭ فان قومي لم يا كلهم الضبع ٭
وفي مثل افعل ذاك اما لا مما وقع ان المخففة المكسورة معوضا منه ما اي افعل
ذاك ان كنت لا تفعل غيره وارتفاع الاسم وانتصاب الخبر بالفعل المحذوف على
الصحيح وعن ابي الفتح انهما بما هنا وبجوز اظهار الفعل عند المبرد اسم ان واخواتها
هو المسند اليه بعد دخولها مثل ان زيدا قائم وسيأتي تمام احكامه في باب الحروف
ان شاء الله تعالى المنصوب بلا التي لنفي الجنس هو المسند اليه بعد دخولها يليها
نكرة مضافا او مشبها به اي متعلقا بما بعده على جهة الاضافة مثل لا غلام
رجل فيها ولا عشرين درهما لك هذا تعريف لاسمها من حيث انه منصوب فيشترط
في نصبه القيود المذكورة اذ لا عمل انما تنصب الاسم لمشابهة ان في التصدير و
الدخول على المبتدأ والخبر وافادة التوكيد من حيث ان ان لتاكيد الاثبات
وهذه لتاكيد النفي من حيث انه قصد بها نفي الجنس على سبيل الاستغراق ورفع
احتمال الخصوص فتدخل على النكرة وتنصبها لفظا مضافة او مشبهة بها فان كان
مفردا فهو مبني على ما ينصب به الفتح في الموحد نحو لا رجل في الدار ولا امرأة و
المفتوح ما قبلها في المثنى نحو قول الشاعر تعز فلا الغنى بالعيش متعة ٭ ولكن
لوزاد المنون تتابع ٭ والياء المكسور ما قبلها في الجمع على حد التثنية نحو قوله

أرى الربع لا أهلين في عرصاته ٥ ومن قبل عن أهليه كان بطين ٥ والكسرة في
جمع المونث السالم نحو قول الشاعر لا سابغات ولا جاواء باسلة ٥ تع المنون
لدى استيفاء آجال ٥ يروى بكسر التاء وفتحها لتضمنه من اذ معناه لاين رجل
فيها اذ موجود لمن تقول هل من رجل في الدار حقيقة او تقديرا فحذف
تخفيفا وقد جاءت من ظاهرة مثل قول الشاعر وقام يذود الناس عنها بسيفه
وقال ألا لا من سبيل الى هند ٥ وبناؤه على غير السكون لعروضه وعلى علامة
النصب للخفة والنون في المثنى والمجموع لا يمنع البناء على الصحيح كما في يا رجلان ويا
مسلمون وعن الزجاج والسيرافي ان فتحة لا رجل فتحة اعراب والتنوين حذف منه
تخفيفا ومنصوب محلا ولم تبن المضافة والمشبهة بها وان كانت علة البناء
موجودة فيهما لكراهتهم جعل ثلاثة اشياء شيئا واحدا او ان كان اى اسم لا
معرفة او منفصلا اليه وبني لاوجب الرفع والتكرير نحو لا زيد في الدار
ولا عمرو ولا فيها زيد ولا عمرو ولا فيها رجل ولا امرأة أما في المعرفة فلما مر من
اختصاص عملها بالنكرات وفي المفصول لضعفها في العمل ولما حصل من الفصل وأما
التكرير في المعرفة فلكونه كالعوض عما في النكير من معنى نفي الآحاد لما فيه من افادة التعلق
وفي النكرة ليكون مطابقا لما هو جواب له من قول السائل في الدار رجل ام امرأة
وقد جاء اسمها معرفة من غير تكرير لضرورة الشعر كقوله بكت جزعا واسترجعت ثم
آذنت ٥ ركابها أن لا اليها رجوعها ٥ وعن المبرد وابن الكيسان انه لا يجب التكرير
مطلقا محتجين بقول العرب لا نوك ان تفعل كذا او آلا خرون على انه واقع موقع لا ينبغي
لك ان تفعل كذا فاستغني فيه عن تكرار لا ومثل قضية ولا اباحسن لها مما دخل فيه النفي

على المعرفة من غير تكرير لا مناقول بمثل مضاف الى المعرفة اي ولا مثل ابي حسن
فنفي المعنى نكرة فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ومثله ما ورد في الحديث
اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وفي الشعر أرى
الحاجات عند ابي خبيب ٥ نكدن ولا أمية بالبلاد ٥ وإن لنا عزى ولا عزى لكم ٥
واما قول الشاعر تبكي على زيد ولا زيد مثله ٥ فمقدر بلا واحد من مسميات هذا
الاسم مثله وفي مثل لا حول ولا قوة الا بالله مما عطف فيه على اسم لا مع تكرير ما فتحت
اوجه فتحها على ان تكون لا في كل منهما نافية ولا قوة معطوفا على لا حول عطف مفرد
على مفرد وخبر هما محذوف اي موجود ان او بالله اي كائنان بالله او عطف جملة
على جملة اي لا حول الا بالله ولا قوة الا بالله فحذف الخبر الموجود من الاول استغناء
عنه بالثاني ونصب الثاني اي مع فتح الاول على ان الاول والي نفي الجنس والثانية مزيدة
لتاكيد النفي ويكون الثاني معطوفا على لفظ الاول منونا للاعراب وان عطف على مبني على
الاكثر لمشابهة حركته حركة الاعراب ومثل هذا العطف جائز مطلقا عند سيبويه و
ضرورة عند الاخفش والخبر واحد مثنى لكونه خبرا عن اسمين والفرق بين لا المزيدة
هنا وعدمها ان المنفي في مثل قولك لا رجل وامرأة في الدار نفي اجتماع الصنفين فيها و
في لا رجل ولا امرأة نفيهما مفترقين ومجتمعين ورفعه اي الثاني مع فتح الاول على
ما مر في نصب الثاني الا انه معطوف على محل الاول مثل لا أم لي ان كان ذاك ولا اب
او ان تكون الثانية بمعنى ليس وحينئذ فخبرها احد مما للاولى مرفوع المحل والآخر
للثانية منصوب به ورفعهما مثل لا ناقة لي في هذا ولا جمل ٥ على ان يكون الاول مبتدأ
والثاني كذلك وخبر الاول محذوف اي لا حول الا بالله ولا قوة الا بالله او معطوفا على

الاول عطف مفرد على مفرد على زيادة الثانية وخبرهما واحد مثنى او اسما للثانية
على انها بمعنى ليس او على ان يكون الاول اسم الاولى على انها بمعنى ليس والثانية احد الثلثة و
رفع الاول على ضعف وفتح الثانية نحو فلا لغو ولا تاثيم فيها على ان الاولى بمعنى ليس و
الثانية لنفي الجنس وضعف لغة استعمالها بمعنى ليس واذا دخلت الهمزة لم تغير
المعنى ومعناه الاستفهام نحو الا رجل في الدار بالفتح ولا صاحب معروف بالنصب
والا ارعواء ولا حياء لمن شاب قد الم به الوجه الكمه قال الشاعر الا ارعواء لمن
ولت شبيبته ٥ وآذنت بمشيب بعدها هرم ٥ وقال حسان الا طعان ولا فرسان
عادية ٥ الا تحشمكم حول البساتين والعرض نحو الا تنزل عندي والتمني نحو
الا ماء اشربه وفتحت المبنى الاول مفرد اليليه مبنى على الفتح لتنزل الصفة والموصوف
بمنزلة شيء واحد نحو لا رجل ظريف فيها ومعرب رفعا حملا على محله اذ البناء
فيه عارض ومحله الرفع بالابتداء ونصبا حملا على لفظه وان كانت حركته
بنائية لما قدم نحو لا رجل ظريف وظريفا والا فالاعراب وان لم تكن النعت مع
القيود المذكورة او بعضها فيعرب رفعا ونصبا لعدم علة البناء في مثل ما لو
كان نعت المعرب فانه ينصب لا غير لوجوب كون نعت المعرب معربا نحو لا غلام
رجل ظريفا فيها او كان نعتا ثانيا او ما بعده فانه ينصب حملا على اللفظ او يرفع
حملا على المحل لكراهة جعل ثلاثة اشياء شيئا واحدا نحو لا رجل فاضل عاقلا
او عاقل او كان مضافا فانه ينصب لا غير كما كان مستقلا نحو لا رجل حسن الوجه
او كان منفصلا بينه وبين المنعوت نحو لا رجل في الدار ظريف او ظريفا و
العطف على اللفظ اي على لفظ الاسم المبني مع لا على الفتح من غير تكرير وعلى

المحل جائز نحو لا اب وابنا وابن ومثل لا ابا له ولا غلامي له مما كان بعد الاسم
المنفي لام الاضافة ويكون في الاسم احكام الاضافة من اثبات الالف في نحو
اب وحذف النون من نحو غلامين جائز تشبيها بالمضاف لما كنة له في الاصل
منه ٥ اذ منع ابوك اب لك وان اختلف في ايجاب الخصوصية حذف اللام
وعدمها ثبوتها ومن ثم لم يجز لا ابا فيها ولا رفيقين عليها اذ الاضافة لا تكون
بهذا المعنى وليس بمضاف لفساد المعنى اذ منع لا ابا لك لا اب لك والثاني
غير مضاف وايضا لا تدخل الا على النكرات وعلى تقدير الاضافة تصير معرفة
فيمتنع دخول لا عليه وعليه قول الشاعر يا تيم تيم عدي لا ابا لكم ٥ والآخر اهذموا
بيتك لا ابا لكا ٥ وزعموا انك لا اخا لكا ٥ والآخر لا تغنين بما اسبا به عمرت
فلا يدي لامرء الا بما قدرا ٥ وقد تحذف في الضرورة كقول الشاعر ابالموت الذي
لا بد اني ٥ ملاق لا ابا لك تخوفيني خلافا لسيبويه فان الاسم عنده مضاف الى المجرور
باللام واللام مقحمة لا اعتداد بها كما لا اعتداد بها في قول الشاعر يا بؤس للحرب التي
وضعت ٥ اراهط فاستراحوا وحذف اي اسم لا خفيفا للدلالة مثل لا عليك
اي لا باس عليك خبرها ولا المشبهتين بليس هو المسند بعد دخولها وهي لغة
اهل الحجاز التي عليها التنزيل نحو ما هذا بشرا وما هن امهاتهم وبنو تميم يرفعون
ما بعد ما على الابتداء والخبر وعند الكوفيين ان نصبه بسقوط الباء وان زيدت
ان مع ما او انتقض النفي بالا او تقدم الخبر بطل العمل نحو ما ان زيد قائم لضعف
عمله بالفصل بينه وبين معموله وزوال شبهه بليس من حيث ان ليس لا يليها ان فلا
يقال ليس ان زيد قائما وان حرف زائد عند البصريين نافية مؤكدة عند الكوفيين

وما زيد الا قام لبطلان ما زيد يعمل وفي التنزيل وما محمد الا رسول وعن يونس
اعماله بعد الا واستشهد عليه بقول الشاعر وما الدهر الا منجنونا بأهله
وما صاحب الحاجات الا معذبا وقول منلس وما حق الذي يعتونها راه
ويسرق ليلة الا نكالا وما قام زيد لضعفه ايضا لعدم تصرفه تصرف ليس فانها
اصل في العمل وعن سيبويه انه ينصبه متقدما مستشهدا بقول الفرزدق فاصبحوا
قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر وبطل عملها ايضا تقدم معمول
الخبر على الاسم كقول الشاعر وما كل من وافى منا انا عارف على من رواه بنصب
كل واذا عطف عليه بوجب فالرفع نحو ما زيد قائما بل قاعد وما خالد مقيما
لكن ظاعن لكونه بمنزلة الموجب بالا ورفعه بالحمل على محل الخبر اذ محله الرفع في
الاصل على الخبرية او على انه خبر مبتدا محذوف وعلى مذهب يونس النصب بكما
من نصبه بعد الا ويفيد موجب مما كان جامدا او صفة مسندة الى غير الاسم فالنصب
على اللفظ والجر على تقدير الباء فيه نحو ما هذا زيدا ولا عمرا او عمرو وما زيد قائما
ولا قاعدا او قاعد وفي المسندة الى متعلقه النصب والجر على ما ذكر والرفع على
خبرية مبتدا محذوف نحو ما زيد قائما ولا قاعدا ابوه او قاعدا او قاعد
وفي المسندة الى الاجنبي ان تقدمت فالرفع نحو ما زيد قائما ولا قاعد
عمرو (خبر مبتدا) وعلى عطف جملة على اخرى وان تاخرت فالنصب نحو ما زيد قائما ولا عمرو
قاعدا على عطف عمرو على زيد والرفع على عطف الجملة على الجملة نحو ما زيد قائما
ولا عمرو قاعد وبكذا الحكم فيما كانت الباء المذكورة في الخبر نحو ما زيد بقائم
ولا قاعدا او قاعدا المجرور ان هو ما اشتمل على علم المضاف اليه اي

اسما اشتمله على الجر والمضاف اليه كل اسم نسب اليه شيء بواسطة حرف
الجر لفظا كمررت بزيد وانت مار بزيد وضارب له ولغلام لزيد وخاتم
من فضة وضرب في اليوم او تقديرا مرادا كضارب زيد وعلامه وخاتم
فضة وضرب اليوم بخلاف قمت يوم الجمعة فانه وان نسب القيام اليه
بالحرف المقدر وهي في لكنه غير مراد اذ لو اريد لانجر به فالتقدير شرطه ان يكون
المضاف اسما احتراز من الفعل فانه لا يكون بتقدير الحرف كما مر مجردا التنوينه
او ما يقوم مقامه والنون المؤذن بانفصال الاسم عما بعده لاجلها وهي
معنوية ولفظية فالاولى ان يكون المضاف غير صفة مضافة الى معمولها
كمصارع مصر ونحو وهي اما بمعنى اللام فيما عدا جنس المضاف وظرفه ولو ما
كان بمعنى الملك والاختصاص حصة او توسعا او بمعنى من في جنس المضاف وهي
ما كان المضاف اليه مميز الجنس او بمعنى في وهو قليل نحو غلام زيد وابوه وحل
القرس ونحو قول الشاعر اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة سهيل اذاعت غزلها في القدر
والاخر اذا قال قدني قلت بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا في الاول
وخاتم فضة وسوار ذهب وباب ساج في الثاني وضرب اليوم واعراب
البادية في الثالث وتفيد تعريف المعرفة لكون وضعها لافادة الخصوصية
بين المضاف والمضاف اليه في مدلول المضاف فتتعين بتعينه مضمرا كان المضاف
اليه او غيره من المعارف الا نحو مثل وشبه وغيرها فانها لا تتعرف وان اضيف
الى المعارف فتقع صفة للنكرة تقول مررت برجل غيرك ومثلك وشبهك
وتدخل عليها رب كقول الشاعر يا رب مثلك في النساء عزيزة بيضاء قد

شبهتها بطلاق لتوغلها في الابهام لا لكونها اضافة لفظية لكونها بمعنى المغايرة والمماثلة
والمشابهة وعلى الاقوى لعدم اجتماع اللام فيها مضافات الا اذا اشتهر المضاف
بمغايرة المضاف اليه كغير المغضوب عليهم او بمماثلته وتخصيصا مع النكرة لما
ترمز اليه افادتها اياه نحو غلام رجل اذ ميز به عن غلام امرأة وصبي وشرطها تجرد
المضاف من التعريف ليلا يودي الى اجتماع التعريفين المطرح في لغتهم في الاضافة
الى المعرفة وعدم الفائدة في غيرها وما اجازه الكوفيون من الثلاثة الابواب وسيبويه
من العدد مما جمع فيه بين التعريف بالاضافة واللام مستدلين بالنقل وان
الاعداد نفس المعدودات في المعنى بخلاف باب غلام زيد ضعيف اذ
المسموع من الفصحاء ثلثة الاثواب قال ذو الرمة و مثل يرجع التسليم او يكشف
العمى ثلث الاثافي والديار البلاقع والفرزدق لازال منهم عقدت يداه ازاره
فسما وادرك خمسة الاشبار ولا يلزم مما ذكر اجازة ذلك اذ ملوح مثل خاتم
فضة ولا كوزفيه تعريف الاول واللفظية ان يكون صفة مضافة الى معمولها
مفعولا كان المعمول وملوفيما كانت الصفة اسم فاعل متعديا وكانت الاضافة لمعنى
الحال او الاستقبال نحو ضارب زيد وراكب فرس اذ تقديره ملوضارب
زيدا وراكب فرسا او فاعلا وملوفيما كانت اسم فاعل لازما او صفة مشبهة باسم
الفاعل نحو جايل الوشاح وحسن الوجه تقديره جائله وشاحها وحسن وجهه
او اسم مالم يسم فاعله وملوفيما كانت اسم مفعول نحو زيد معمور الدار تقديره
معمورة داره ولا تفد الا تخفيفا في اللفظ بحذف التنوين في نحو ضارب زيد
مما كان المضاف موحدا ونون التثنية او الجمع في نحو ضاربا زيد وضاربو

مما كان مثنى او مجموعا ومن ثم جاز مررت برجل حسن الوجه او ضارب
اخيه بجعل المضاف اليه في ذي اللام في حسن الوجه او المضاف الى المضمر صفة
للنكرة فلولا انها نكرة كما كان قبلها لما جاز وصفها بها وامتنع بريد حسن
الوجه بجعلها صفة للمعرفة الا اذا ادخل عليها اللام فيقال مررت بزيد الحسن
الوجه وجاز الضاربا رجل والضاربو زيد باضافتها مع اللام حالة التثنية
والجمع حيث افادت التخفيف بحذف نونها وامتنع الضاربا رجل زيد بها حالة
التوحيد حيث لم تفد اذ التنوين قد حذف باللام خلافا للفراء حملا على
دخول اللام بعد الاضافة او على الضارب الرجل والضاربك وصعف
الواهب المائة الهجان وعبدها بعطف عبدها على المائة المضاف
اليها الواهب ومثله قول الضارب الرجل وزيدا حكم المعطوف حكم المعطوف
عليه فهو كما لو قيل الواهب عبدها فيكون كالضارب زيد وجوزه سيبويه
لان المضاف غير مباشر للمعطوف ويحتمل في التابع مالا يحتمل في المتبوع كالزيد
والحارث ورب شاة وسخلتها فلا يقال يا الحارث ولا رب سخلتها وانما جاز
الضارب الرجل مع انه مثل الضارب زيد في عدم افادة التخفيف حملا على المختار
في الحسن الوجه وتشبيها به من حيث ان المضاف في كل منهما صفة مضافة الى
الجنس المعرف باللام كما حمل الحسن الوجه في النصب مع صحة الاضافة على الضارب
الرجل واما التخفيف فيه فقد قيل بموحذف المضاف اليه الوجه اذ اصله الحسن
وجهه فحذف الضمير المجرور بالاضافة وكونه مختارا لما ان فيه ضميرا واحدا والضاربك
وشبهه مما كان المضاف اليه ضميرا متصلا والمضاف ليس فيه تنوين ولا نون

ولاون كالضاربانك والضاربى والضاربانى فيمن قال انه مضاف
من سيبويه واتباعه مع انه كذلك فى عدم افاده التخفيف حملا على ضاربك وشبهه
مما فيه تنوين قبل الاضافه كضاربى وضاربيك وضاربانى والضاربانك
والضاربون وشبهها مما فيه قبل الاضافه نون تثنيه كالضاربى او جمع كالضاربى
وشبهها بها اذ صحة الاضافه فيما فيه احدهما قبلها ليست للتخفيف بل لكرامة الجمع
من احدهما ومن الضمير المتصل لان كلا منهما شعر تام الاسم ولا تمام منا الا بالمتصل
فيلزم من وجود احدهما كون الاسم منفصلا عما بعد مع كونه متصلا فجعل ما لا يوجد
فيه احدهما قبلها ما بعا لما فيه احدهما من حيث كون كل منهما صفه مضاف الى ضمير
متصل مع عدم مراعات اعتبار التخفيف ومنه قولك عرايها ان تمى لتحسب
شلى انما انت فى الظلال تهيم واما قوله لم الامرون الخير والفاعلونه فذ لا يقاس
عليه ولا يضاف موصوف الى صفته لاقتضايها من حيث الوصفه حكم التبعيه
ومن حيث كونها مضافا اليها حكم المقصود بالنسبه اليه وتعذر ذلك لفظا ومعنى
ولا صفة الى موصوفها لما مر ولما يلزم منه تقديم التابع على المتبوع ونحو
مسجد الجامع وجانب الغربى وصلوة الاولى وبقلة الحمقاء ودار الاخرة
مما يوهم انه اضيف الموصوف الى الصفة اذ الجامع يصلح صفه للمسجد وقد اضيف
المسجد اليه وكذلك الامثلة الباقيه تمثل لمحذوف وصف بالثانى واضيف
اليه الاول بتقدير ذلك مسجد الوقت الجامع وجانب المكان الغربى والصلوة الساعة
الاولى وبقلة الحبة الحمقاء ودار الحيوة الاخرة ومثل جرد قطيفه واخلاق ثياب اى

الاصل قطيفه جرد وثياب اخلاق متاول بانه حذف منه الموصوف
واستعمل الصفه مكانه فصار كاسم غير صفه محتملا لوصفيه ذلك الموصوف
وغيره فاضيف اليه للتخصيص كما تم فضه وشله سحق عمامة والاصل عمامة سحق
اى خلق وجايبة خير اى خبر جايب اى قاطع المافه وانما للمبالغه ومغربة خبر
وممى شله وبذا مثل قول النابغة والمؤمن العاذات الطير تمسحها ركبان مكة
اضاف وصفه الى الموصوف
بين الغيل والسند فى حذف الموصوف واقامة الصفه مقامه والاتيان به عند
الالتباس لكن جئ به ثم مضافا اليه ومنا اى فى قول النابغة عطف بيان اذ اصله
والمؤمن الطير العاذات والعسم للقسم والغيل والسند موضعان فى جانبى
الحرم فيهما المآوى والمعنى والدى امن الطيور الملتجئة الى الحرم حين غربها الركبان
فلا يوصلون اليها ضررا ولا اضاف اسم مماثل للمضاف اليه فى العموم والخصوص
كليت واسد وجب ومنع لعدم الفايدة اذ هو من باب اضافه الشى الى نفسه
بخلاف كل الدراهم وعين الشى فانه يختص فان المضاف فيهما اعم من المضاف اليه
لوقوعه عليه وعلى غيره فاختص باضافته اليه وقولهم سعيد كرز ونحو مما اضيف
فيه الاسم الى اللقب كزنبطة وقيس فقه متاول باضافته مدلول الاول
الى لفظ الثانى اذ الاسم قد يطلق ويراد به المدلول كقولك زيد قام وقد يطلق
ويراد به الدال كقولك زيد ضرب والمسمى ان المسمى سعيد ملقب بكرز
فلا يكون من اضافه الشى الى مثله واذا اضيف الاسم الصحيح واللحق الى ياء المتكلم
كسر اخره لتناسبها واستلزام الفتحه انقلاب الياء الفا والضمة اجتماع ثقلها
وثقل الياء والياء مفتوحة لكون الاصل هو الفتح فيما كان على حرف واحد كما مر

في المنادى او ساكنة للتخفيف نحو غلامي ودلوي وظبي فان كان اخره لطفا ما ثبت
على الاكثر سواء كانت للتثنية كضاربا لي ولغيرها كعصاي ورحاي الا في لدا
فانها تقلب ياء اتفاقا لدى حملا على لدى وللميل تقلبها لغير التثنية ياء وتدغمها
في ما آليائه المتكلم نحو عصيّ ورحيّ اذا الاصل عصوي ورحيي فاستثقلت
الحركة على الواو واليا فحذفت وسكن حرف العلة وقلبت الواو ياء واد غمت
وعليه قول ابي ذويب سبقوا اليّ وفرّعوا قنصي لعمر ابيك الخير مصرع
رثى بنيه العشرة حين ماتوا اي سرادي ان اموت قبلهم فماتوا قبلي وتنبيها
للتثنية لكونها غير منقلبة عن واو او ياء لترد اليهما او الالتباس المرفوع بغيره
بسبب القلب فان كانت ياء وادغمت في ياء المتكلم لاجتماع مثلين اولهما
ساكن وذلك فيما كان ما قبل ياء المتكلم مفتوحا كما في المثنى حاله النصب
والجر نحو رايت غلامي ومصطفي وقاضي وجمع المصور السالم حالهما كو
مصطفي واصله مصطفيين قلبت الياء الاولى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
وحذفت لاجتماع الساكنين ثم حذفت النون للاضافة وادغمت ياء الجمع في ياء
المتكلم او مكسورا كما في المنقوص نحو قاضي وجمع غير المقصور السالم حالهما
نحو مسلمي وان كان واوا قلبت ياء وادغمت لانه مقتضى القياس في
اجتماع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون وذلك فيما قبلها مفتوحا كما في جمع
المقصور السالم رفعا كجاني مصطفي والاصل مصطفيونى قلبت الياء الفا وحذفت
ثم الواو وادغمت كما او مضموما كما في جمع غير المقصور السالم رفعا كجاني مسلمي
وان كان واوا قلبت ياء وادغمت لانه مقتضى القياس في اجتماع الواو

والياء وسبق احديهما بالسكون وذلك فيما كان قبلها مفتوحا كما في جمع المقصور
السالم رفعا كجاني مصطفي والاصل مصطفيونى قلبت الياء الفا وحذفت ثم
الواو وادغمت كما او مضموما كما في جمع غير المقصور السالم رفعا كجاني مسلمي
وقلبت اليا ء الى ياء المتكلم مع ما ذكرنا من حروف العلة للساكنين الى التقائهما
على غير حدها وسكنت وكون الفتحة اصلا فيها وقد جا سكونها بعد في قراءة نافع محياي
ومماتي اجرا للوصل مجرى الوقف واما الاسماء الستة فاخي وابي بحذف لام
الكلمة منها كما كانا قبل الاضافة على الاكثر كيدي ودمي واجاز المبرد اخي وابي بقلب
الواو منها ياء وادغامها في ياء المتكلم تمسكا بقول الشاعر قد راحتك دا الجاز
ولا ارى وابي مالك مالك ذو الجاز بدار ويدفع قوله صحة حمله على ان يكون
اصله وابيني على انه جمع الاب فحذف منه نون الجمع للاضافة وادغمت
ياء الجمع في ياء المتكلم اذ قد جا جمعه هكذا في قول الشاعر فلما تبين اصواتنا
بكين وفدينا بالابينا ويقول حمي ومني في حم ومن بيا مخففة على الاكثر
ومشددة عند المبرد كما ذكر في ابي ويقال في في الاكثر في هذه الثلاثة الواو
قبلها ياء وادغامها اذ قلبها ياء في المفرد لضمة ورة صيرورتها الفا واجتماعها
ساكنة مع التنوين وحذفها وبقا الاسم المتمكن بعده على حرف فقلت
يما لقرب مخرج الميم من الواو وقد زالت بالاضافة لزوال التنوين بها فجري على
القياس وكسر الفا في اللغات الثلث ليصح النطق بالياء بعدها وفمي على غير
الافصح بالحاق الياء ما عليه في الافراد كيراخواته واذا قطعت عن الاضافة
قيل اخ واب واب وأخ ومن وفم بحذفها لامانها وجعل الاعراب على العينات

كيدودم وقلبت الواوياء في فم كما مر وتشديد الخاء والباء تيقال فيها استابيت
فلانا اي اتخذته اباواصله اخو وبنه قول الشاعر ما المرء اخوك وان لم تلفه وزرا
عند الكريهة معوانا على النوب واخا وابا مقصورين فيقال هذا اباك واخاك
ومررت باباك واخاك ومنه قول الشاعر اخاك الذي ان تدعه لملمة تجبك
بما تبغي ويكفك من يبغي والآخر ان اباها واباه اباها قد بلغا غايتاها وقد جاءت
مطلقا وعليه قول الشاعر ومن شابه ابه فما اظلم وعليه قيل في التثنية ابان قال
الشاعر ولست وان اغنا اباك بخابة اذا لم ترم ما اسلفاه بماجد وقد جاء في فم
فتح الفاء وضمها عن الواو وكسرها ملازمة تعويض الميم كتعويض الياء في حذيف الميم
والنقص والقصر وعلى القصر قول الشاعر يا جبذا عينا سليمى والفاه والجيد
والنحر وثدي قدنما وفي جاء في ثنية فموان وفيان وفتح الفاء افصح منهما حملا على
اخواتها والاولان مع تشديدها لكونها عوضا عن العين واللام وعليه جاء في جمعه
افعام والنقص مع اتباع الفا اليم كما في فامرأ وعيني امرء وابنم وفم مضافا
قال الشاعر يصبح الظمآن في البحر فمه وفي الحديث لخلوف فم الصايم اطيب عند الله
من ريح المسك وفا بلا اضافة ظاهر اكقوله الشاعر خالط من سليمى خياشيم وفا
صهباء حرفطوما عقارا قرقفا في خياشيمها وفا وجاء فم مثل وجب ودلو وعصا
مطلقا مضافا ومنقطعا فيقال هذا حم وحمك وحمه وحمك وحمؤ وحموك
وحماه وحماك وقصره مشهور وعليه قيل للمرأة حماة وجاء من مثل يد مطلقا ايضا
وفي الشعر وقد بداهنك من المزر راي بمنك وسكن النون كما سكن الضاد
من عضد وقد يشد دنونه وذو لايضاف الى مضمر لكونه متوصلا به الى الوصف

باسم الجنس والمضمر غير ولا ينقطع لما مر من كونه وصلة التوابع
كل ثاني باعراب سابقه احترازا من خبري باب كان وان من جهة
واحد احترازا من خبر المبتدا والثاني والثالث من بابي علمت
واعلمت وهي خمسة منها النعت وهو تابع يدل على معنى في متبوعه
مطلقا احترازا عن مثل ضربت زيدا قايما وفاعله غالبا تخصيص
وهو في النكرات كرجل عالم او توضيح وهو في المعارف لرد الظريف
وقد يكون لمجرد المدح كوبسم الله الرحمن او الذم كواعوذ بالله
من الشيطان الرجم او التوكيد كوقوله تعالى نفخة واحدة وقولهم
ذهب امس الدابر ولا اصل بين ان يكون مشتقا عليه كالطويل
والابيض او فعلا غريزيا كالعاقل والاحمق او كسبيا كالقاعد والقايم
اسم فاعل كما مر او اسم مفعول كالمكرم والمهان او صفة مشبهة كالسقيم
والغني والشريف او اسم التفضيل كالافضل او غيره اذا كان وصفه
العارض المعنوي من كونه دالا على ما في الموصوف عموما اي واقعا وصفا
في جميع الاحوال كالمنسوب ودي والدي مسلمي ودي مال وخصوصا
اي واقعا اياه في بعضها كابي واسم الجنس باللام واسم الاشارة كومررت
برجل اي رجل اي كامل في الرجولية وبهذا الرجل والرجل هنا دال
على معنى في المتبوع لعدم ما دل على الذات ومنهم من يجعله عطف بيان
وبرد بهذا اي المشار اليه ويوصف النكرة بالجملة لما ان الوصف
في المعنى محكوم به والحكم كما يكون في المفرد يكون بالجملة كما مر الخبرية

به اقتدى عدي في الكرم اول

كما مر في الخبر وهي ما دخلته الصدق والكذب نحو كان اسمه نحو هذا رجل
ابوه قائم او فعليه نحو جاني رجل ضرب عمرا او هذا رجل يضرب عمرا
بخلاف الامرية والنهيية والاستفهامية والشرطية ونحوها من الانشائيات
واما قول الاصمعي حتى اذا جن الظلام واختلط جاوا بمذق وراثت
الذئب قد تاول محذوف وهو صفة لمذق بتقدير بحذف مقول
عنده هذا القول اي جاوا بلبن مخلوط بالماء شبه لونه ومثل
قول ابي الدرداء وجدت الناس اخبر تقله ماول بحذف
وهو مفعول ثان لوجدت اي وجدتهم مقولا فيهم هذا القول
دون المعرفة لتنكير الجملة مخلوة عن المعرفة ووجوب المطابقة
بينهما في التعريف ويلزم الضمير لحصول الربط بينهما ويوصف
بحال الموصوف اي بما قام به حقيقة كمررت برجل عالم وحال متعلقه
اي بما قام به حقيقة كمررت برجل عالم وحال متعلقه اي بما قام بالذي بينه
وبين الموصوف علقة من نسب او ملك او مخالطة او غيرها سواء كان
فاعلا لصفة مضافا الى ضمير الموصوف بلا فاصلة او بمرتبة فصاعدا
نحو مررت برجل حسن غلامه وقائم ابوه او طويل يداه او قائم غلام ابيه
وابو غلام ابيه او موصولا في صلته ضمير نحو مررت برجل قليل
من لا سبب بينه وبينه فالاول يتبعه في الاعراب لكونهما معربين
من جهة واحدة والتعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع
والتذكير والتانيث لاتحادهما في المعنى والثاني يتبعه في الخمسة الاول

الرفع والنصب والجر والتعريف والتنكير وفي الباقي كالفعل لان
تبعيته فيه في الاول باعتبار الفاعل وهو فيه ضمير المتقدم فيطابقه
وفي الثاني هو المتعلق المتاخر بمثابة الفعل ومن ثم حسن قام رجل
قاعد غلمانه بتوحيد الصفة وان كان فاعلها جمعا كما تقول قام رجل
قعد غلمانه وضعف قاعدون كما ضعف يقعدون غلمانه وجوز قعود
غلمانه وان لم يكن حسنا لعدم مشابهته يفعلون والمضمر لا يوصف
اذ المتكلم منه في غاية الوضوح فلا يحتاج اليه وحمل عليه البقية
فلا يقال مررت به المسكين ومنهم من جوزه والموصوف اخص
او مساوي اي اعرف من الصفة او مساولها في التعريف لضرورته
لولاه دون غير المقصود في الدلالة على الذات المرادة ومن ثم يوصف
بذو واللام لا بمثله او بالمضاف الى مثله لكون ما عدا ذلك
من المعارف اخص منه نحو مررت بالرجل الكريم او بالرجل صاحب العلم
فيوصف العلم بما هو دونه من المعارف وبواسم الاشارة نحو مررت
بزيد هذا او الموصول نحو بزيد الذي اكرمك دون ذو واللام نحو مررت
بزيد الكريم والمضاف الى المعرفة كمررت بزيد صاحب عمرو
او صديقك او راكب الادهم ولا يوصف به لكونه موضوعا لذات
لا بمعنى والمضاف الى العلم كذلك اي يوصف بما يوصف به العلم
نحو جاء صاحب عمرو القائم او هذا او علام بكر وانما التزم وصف
باب هذا بذي اللام للابهام لعدم دلالته بهم على حقيقة الذات

وكون الجنس منعيا لتعينها وتعين تعريفه باللام ومن ثم ضعف
مررت بهذا الابيض اذ ليس في الابيض ما يس به حقيقة الذات
المشار اليه انسان وحسن بهذا العالم اذ مس به ان المشار اليه
انسان العطف تابع مقصود بالنسبة احتراز من الصفة والتاكيد
وعطف البيان مع متبوعه احتراز من البدل بتوسط بينه وبين متبوعه
احد الحروف العشرة وستاتي ذكرها في الحروف ان شاء الله تعالى مثل
قام زيد وعمرو وكذا النصب والجر بسبي عطف النسق واذا عطف
على المرفوع المتصل اكد بمنفصل نحو ضربت انا وزيد وقام هو
وعمرو لصيرورته لولاه عطف الاسم على الفعل من حيث الظاهر فيما كان
الضمير مستكنا نحو زيد قام وعمرو وعلى جزئه كذلك اذ الفاعل
كجزء من الفعل كما مر من فاستكر هو اذ لك واتوا بمستعل ليكون
العطف عليه في الصورة الا ان مع فصل فيجوز تركه مثل ضربت اليوم
وزيد لطول الكلام الاتيان به لما او كضرورة كقول الشاعر
قد تتقين بالحرير واندس عبونا حور المدامع بحلا قلت اذ اقبلت
وزهرتها دى كنجاح الملا تعشقن زملا وهذا عند البصريين
واما عند الكوفيين فيجوز مطلقا بلا تاكيد فصل وضرورة واذا
عطف على الضمير المجرور اعيد الخافض حرفا كان الخافض او اسما
نحو مررت بك وبزيد وغلامك وغلام زيد من حيث شدة اتصال
الخافض بالمخفوض كالجزء من الكلمة واستماع العطف على بعضها

وعدم المنفصل المجرور وهذا ايضا عند البصريين والكوفيين
يجوز ونه بلا اعادة الجار وما يمسكوا به من الشعر اليوم قريب نجونا
وتشتمنا فاذهب ومالك والايام من عجب فللضرورة او الواو فيه
للقسم بلا تقدير او على تقدير ورب الايام وقراءة حمزة في قوله تعالى
تسائلون به والارحام مستضعفة او محتملة كونها واو القسم والمعطوف
في حكم المعطوف عليه فيما يجب له ويمتنع كاشتراط عود الضمير
فيما عطف على الواقع صلة الى الموصول او خبرا الى المبتدا او حالا
الى صاحبها ومن ثم لم يجز ما زيد بقائم او قائما ولا ذاهب عمرو
الا الرفع على ذاهب اذ لو نصب او خفض لكان معطوفا على قائم فيكون
خبرا عن زيد ويكون التقدير ما زيد ذاهبا عمرو وهو ممتنع واما جاز
الذي نظر فيغضب زيد الذباب مع ان في نظر ضميرا يعود الى
الذي وليس في يغضب ضمير يعود اليه لانها في السببية لا العطف
وكذا الابجوز الذي نظر ويغضب زيد الذباب ولا يشترط في
في السببية ذلك واذا عطف على عاملين مختلفين لم يجز خلافا للفرا
فانه يجوز مطلقا منمسكا بقوله تعالى انى السموات وفى الارض لايات
وفى الملائكة واختلاف الليل الى ايات ففيه عطف الاختلاف على
السموات والعامل فى والايات الثانية على الاولى والعامل ان

وسولهم ماكل سودا ثمره ولا بيضا شحمة فانه عطف فيه بيضا على سودا
والعامل كل وشحمة على ثمرة والعامل فيه ما وقول الشاعر
اكل امرإ يحسبن امرا ونار تؤقد بالليل نارا فعطف فيه النار
الاولى على امرا الاول والعامل كل والثانية على الثانية والعامل
يحسب الا في نحو في الدار زيد والحجر عمرو تمارفع فيه الثاني
من المعطوف عليهما سواكان الاول منهما مجرورا كما مر او مرفوعا مثل
ما سكن فيه زيد الدار وعمرو والحجر او منصوبا مثل ان الدار ما سكن
فيه زيد والحجر عمرا او نصب فيه الثاني منهما كذلك مثل ان
في الدار زيد او الحجرة عمرا ان زيد الا يلزم الدار وعمرا الحجر زيد
لا يلزم الدار وعمرو الحجرة لعدم الافضا الى الفصل بين الواو
الثابت عن حرف الجر وبين معموله بخلاف ما اذا كان الثاني
منهما مجرورا سواكان الاول مرفوعا نحو زيد في الدار وعمرو الحجرة
او منصوبا نحو ان زيدا في الدار وعمرا الحجرة او مجرورا نحو ليس
من في الدار زيد والحجر للافضا الى الفصل بينهما لانه اذا لم
يجز الفصل بين الجار والمجرور مع ما بينهما من الملابسة اولى جلافا
لسيبويه فانه يمنعه مطلقا بنا على ان الحرف نائب عن العامل
الواحد فلم يجز ان يقوم مقام عاملين التوكيد تابع يقرر المتبوع

لينخرج عنه النعت والبدل والعطف بحرف في النسبة او الشمول
لينخرج عنه عطف البيان وهو لفظي ومعنوي فاللفظي تكرير الاول
بعينه للتكرير النسبة نحو جاني زيد زيد ويجري في الالفاظ كلها
المفرد الاسم الظاهر كما مر والمضمر نحو اكرمني الا انت الا انت والفعل
نحو ضرب ضرب والحرف نحو ان زيدا قائم والجملة نحو جاني زيد
جاني زيد قال الشاعر مراني قد امنت حتك مرا واثقان ابي
وبرا مرا مرمن تلدم وجدناك في الحوادث عرا والمعنوي
بالفاظ مختلفة صة وهي نفسه وعينه وكلاهما وكله واجمع واكتع
وابتع وابصع فالاولان لمعان الموحد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث
باختلاف ضميرهما وضميرهما نحو نفسه نفسها في المؤنث واعينهما في المثنى
بالجمع لالحاق النسبة بالجمع او لكونهما اقل الجموع ويقال نفساهما
اعيانهم انفسهم في المجموع والثاني للمثنى خاصة باختلاف الضمير
باعتبار من يحوله في متكلم او مخاطب او غايب وزياده التا للمؤنث
نحو كلاهما كلتاهما كلا كما كلتا كما كلاتا كلتا ما والالف في المثنى
من موحدا وجمع مذكرا ومؤنث باختلاف الضمير في كله وكلها
وكلهم وكلهن والصبع في البواقي نحو اجمع جمعا اجمعون جمع
ولا يؤكد بكل واجمع الا واجزا صح اقترانها حسا او حكما

نحو اكرمت القوم كلهم واشتريت العبد كله بخلاف جاءني زيد كله
لان وضعها لافادة الشمول وتعذر فيما لا اجزاء له كذلك واذا
اكد الضمير المرفوع المتصل بالنفس والعين اكد بمنفصل مارزا
كان المتصل مثل ضربت انت نفسك او مستكنا مثل زيد ضرب
هو نفسه اذ لولاه لالتبس بالمستقل وهو الفاعل فيما وقع تاكيدا
للمستكن كقولك هند ومست نفسها وامرين بقية الباب عليه طرا له
بخلاف ما لو كان منفصلا نحو ما ضربني الا هو نفسه فيجوز في غير تاكيد
بالضمير او منصوبا نحو ررايته نفسه او مجرورا نحو مررت به نفسه
او اكد بغير النفس والعين من الفاظ التاكيد مرفوعا كان المؤكد
او غيره سهل الكلام قد ركله وجاء في كلهم وفرحوا اجمعون لانتفاء
اللبس في اجمعين واخواته لعدم استعمالها لغير التاليد والحق
بها كل لما بينهما من الاشتراك في معنى الاشتمال واكتع واخواه
اتباع لاجمع فلا يتقدم عليه لو اجتمعت لكونه ادل منها على المقصود
وترتيبها كما ذكر والجميع توابع للسابق او كل واحد
من الاربعة مؤكد لما قبله وابن كيسان يجوز الابتداء بكل واحد
منها وذكر بعد ونه ضعيف لعدم دلالتها على معنى الجمعية البدل
تابع مقصود بما نسب الى المتبوع ليخرج عنه النعت والتاكيد

وعطف البيان اذ المقصود فيها هو الاول دونه اي السموع ليخرج
عنه المعطوف بحرف اذ الاول فيه ايضا مقصود بدل الكل
والبعض والاشتمال والغلط فالاول مدلوله مدلول الاول
نحو جاءني زيد اخوك والثاني جزوه نحو صربت زيدا راسه والثالث
بينه وبين الاول ملابسة غير ما اي غير البعضية والكلية نحو سالتك
يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه ونحو قولك اعجبني زيد علمه
والدار حسنها وقبلت زيدا علامه والرابع ان يقصد اليه بعد ان غلطت
بغيره نحو مررت برجل حمار وسمينه اياه لكون الغلط سببا
للاتيان به ويكونان معرفتين ونكرتين ومختلفين اي يكون كل واحد
من اقسام البدل موافقا للاول في التعريف والتنكير ومخالفا له
فصير ستة عشر صورة فالاربعة الاول زيد اخوك زيد راسه
زيد علمه زيد الحمار والثانية رجل غلام لك رجل بدله رجل علم له رجل
حمار له والثالثة ماخذ الاول من الاولى والثاني من الثانية والرابعة
على العكس فاذا كان نكرة من معرفة فالنعت مثل قوله تعالى
بالناصية ناصية كاذبة لكراهتهم كون المقصود فاصرا في الدلالة
من غيره وكون الصفة كالجاري لذات ويكونان ظاهرين وضميرين
مختلفين اي يكون المضمر بدلا من المظهر وعلى العكس بدلا للاظهر

نحو زيد ضربته ما مر من امثلة القسم الاول الست عشر والمضمرين
نحو زيد ضربته اياه بدل بعض اياه جعل الزيدين كرسيهما اياه
حمارا الزيدين كرسيهما اياه والمضمرين المظهر ضربت زيدا اياه في الكل
قطعت زيدا اياها لرب الزيدين اياه بعد تقدم ذكر اليد والجملة
كرمز حمار الزيدين اياهما في الغلط والعكس عكس هذه الامثلة
ولا يبدل ظاهر من مضمر بدل الكل الا من الغائب مثل ضربته زيدا
ليلا يلزم كون المقصود اقل دلالة من غيره مع كون مدلولهما واحدا
اذ الضمير المتكلم والمخاطب اخص من الظاهر فلا يقال ضربني اياك
ولا ضربتك زيد اخلاف البعض والاشتمال والغلط فانه يجوز فيه
مطلقا لفقد ان المانع اذ ليس مدلول الثاني مدلول الاول فيتناوله
اشربك بصنك واشربتني نصني واعجبني علمك واعجبتك علمي وضربتك
الحمار وضربتني الحمار ومن الاشتمال قول الشاعر ذريني ان اركب
لزيطا عا وما البتني حملي مضاعا عطف البيان تابع غرضه توضيح
متبوعه ليخرج باقي التوابع اذ غير الصفة منها ليس بموضح مثل اقسم بالله
ابو حفص عمر وفضله من البدل لفظا في مثل انا ابن التارك
البكري بشر عليه الطير رعته وقوعا فانه لو جعل بشر بدلا من البكري
لكان التارك واقعا عليه في التقدير فلا يجوز اذ يصير كالضارب زيد

الا عند من يجوزه ولو جعل عطف بيان لجاز لعدم كونه في حكم المذكور
العامل وكذا اني قولك الضارب الرجل زيد فزيد اذا ابدل من
الرجل لم يجز فيه الا النصب للامر ولو جعل عطف بيان جاز المبني ما ناسب
مبني الاصل او وقع غير مركب اي الاسم المبني ما ناسب امر المخاطب
او الماضي او الحرف او ما قدر فيه سبب الاعراب وهو التركيب وحكمه
ان لا يختلف اخره لاختلاف العوامل بل يلزم اخره احدى الحركات
الثلث او السكون والغائبة ضم وفتح وكسر ووقف فالضم لحبب وقبل
والفتح كاين ولارجل والكسر كامس والاسكان كمن وهي مختصة بالمبنيات
كالقاب الاعراب بالمعربات عند البصريين واما الكوفيين فيجوز كل
منهما لكل من العنيين وهي المضمرات واسما الاشارة والمركبات
والموصولات والكنايات واسما الافعال والاصوات وبعض الظروف
المضمر ما وضع لمتكلم او مخاطب او غايب تقدم ذكره لفظا او معنى
او حكما اي اسم وضع لاحد هذه الثلثة وتقدم الذكر لفظا اما حقيقي نحو ضرب
زيد غلامه او تقديري مثل ضرب غلام زيد وغلامه ضرب زيد وضرب
غلام اخيه زيد وغلام اخيه ضرب زيد وما اراد احد زيد وضرب جاريته
يجبها زيد وفي التنزيل فاوجس في نفسه خيفة موسى وفي كلامهم
في سه نوبي الحكم شر وما شا انشا زي والذي بوه بيشا فلست

نراد ناشيا ابدا والمعنوي ان يتقدم على الضمير ما دل عليه من لفظ كقوله
تعالى هو اقرب للمعنوي فهو رجع الى العدل الذي دل عليه اعدلوا
او من سياق كقوله تعالى ولابويه فانه يرجع الى الموروث الدال عليه
ذكر الميراث والحكمي كضمير الشان نحو هو زيد منطلق فانه جيء به مبهما
ليعظم وقوعه في النفس ثم يفسره فيرجع الى المتعقل في الذهن والذي
في نعم وبئس وربه كنعم رجلا زيد وبئست مراة هند وربه رجلا وسيأتي
بيانها ان شاء الله تعالى وفي نحو ضربني وضربت زيدا وهو متصل
ومنفصل فالمتصل هو المستقل بنفسه اي غير محتاج الى كلمة اخرى
قبله والمتصل غير المستقل وهو ما لا يبتدأ اولا ولا يستغني عن مباشرة العامل
وهو مرفوع ومنصوب ومجرور فالاولان متصل ومنفصل والثالث
متصل لا غير لوقوع المرفوع بعامل معنوي والمنصوب متدما على العامل
فاستغنيا عن اتصالهما بما قبلهما وامتناع تاخرا لحاز وهذه فذلك
خمسة انواع الاول اي المرفوع المتصل ما في نحو ضربت وضربت
الى ضربن وضربن واضرب الى يضربن وضارب الى ظربات
مما كان مرفوعا بالماضي خاصة من التاء بضمها للمتكلم مذكرا كان
او مؤنثا وفتحها للمخاطب وكسرها للمخاطبة وضمها مثلوثا للمخاطبين
والمخاطبتين وبهم ساكنة او مضمومة باختلاس او اشباع للمخاطبين

والاول

والاول الاقل والثالث اكثر وسون مشددة نحو صرن للمخاطبات
ومنه اللواحق حروف دالة على احوال المخاطب كالكاف في
ذلك ونحوه وما للمتكلم مع غيره واحدا او اكثر كذلك او المعظم
نفسه او بالمضارع او الملحق خاصة كالنا في المخاطبة او بالصفة
وسمها خاصة كالمسكن في ضاربان وضاربان من اسماء هما ضاربان
او الزيدان ضاربان وضاربون من هم وانتم من قولك الزيدون
ضاربون او هم ضاربون وانتم ضاربون وضاربات من انتن ومن
في قولك انتن ضاربات او من ضاربات او الهندات ضاربات
او بالاولين كالالف للغايبين والغايبتين في الماضي ولهما وللمخاطبين
وللمخاطبتين في المضارع والواو للغايبين فيهما او المخاطبين في الضارع
والنون مفتوحة للغايبين فيهما والمخاطبات في المضارع وعند المازني
ان ما في المضارع من المد والنون حروف دالة على احوال الفعل
كما فعلت والفاعل مسكن والاخفش يوافقه في الياء او بالاخرين
كالمسكن في تضرب المخاطب وضارب في قولك انت ضارب
من انت واضرب وضارب في قولك انا ضارب من انا وفي نضرب
وضاربون في قولك نحن ضاربون من نحن او بالثلاثة كالمسكن
في ضرب ويضرب وضارب وشبهه في قولك زيد ضرب او يضرب

او ضارب من هو وضربت وتضرب وضاربه في قولك هند ضربت
او تضرب او ضاربته من هي والثاني اي المرفوع انا للمتكلم بثبوت
الالف رعاء وصلاني بهم ومنه قراءة نافع انا احي وان ترن انا اقل
وحذفها وصلا في غيره وقد يقال ها هنا بابدال الهمزة هاء وان بالهمز
وهو قلب انا كما قيل رأيت راي وحن له اي للمتكلم مع غيره او المعظم
نفسه وانت لمتف الالف انا ما للمخاطب وهي كالاسمية في ضرب لفظا
وتصريفا وهو الى سن وكم للجميع في هم ما لها في ضربتم وعدم سكون ما
من هو وهي بعد الواو والفاء واللام مطلقا وبعد الهمزة
والكاف في الشعر وقالوا اسل عن سلمى مرويه شفاها من البرات
الزبر والعين كالدبي وقد علموا ما هن كهن فكيف لي سلو ولا انت
صباسيما وقد جا الحذف الواو والياء قال الشاعر بناه في دار
صدق قد اقام بها حينا يعللنا وما نعلله اي يشاهو وقال الاخر
سالت من اجل سلمى قومها وهم عدي ولولاه كانوا في العلا رمما
اي لولاهي وسكنها في مس وتشديدها في سمدان قال الشاعر
وان لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم وقال الاخر
والنفس ان دعيت بالعنف ابيه وهي ما امرت باللطف تأتم حنطل
والثالث اي المنصوب المتصل مثل ما في ضربني الى ضربهن وانني

الى انهن ما كان منصوبا بفعل او حرف من ما المتكلم وما له مع غيره
في نحو ضربنا وانتا وينفع مرفوعا ايضا كما مر ومجرورا كما يجي انشا الله تعالى
والكاف والها مثلها في المسه والجمع ما مر في النا والرابع اي المنصوب
المنفصل اياي الى اياهن فلفظ انا هو الضمير وما لحقه من الكاف والنا
والنون حروف دالة على ما يراد به من متكلم او مخاطب او غايب مفرد
او مثنى او مجموع مذكر او مونث فهي كالكاف في ذلك ونحوه والتا والميم
والالف والنون في انت وانتما وانتم وانتن وكالتنوين وتا التانيث
وتا النسب وهذا عند سيبويه واكثر البصريين واما عند الاخفش والخليل
والمازني فانها ضمائر مجرورة باضافة اسما اليها اذ قد تخلفها اسم ظاهر
فيما سمع منهم اذ المع الرجل السين فاياه وايا الشواب او السوات
واضافة اسما اليها من باب اضافة العام الى الخاص فهي تفيد التخصيص
اذ موضوع الواحد من اثني عشر معنى فهو مثل سعيد كرز وقد جا انا ك
بالتخفيف وهاك وهاك بالهامع التخفيف والتشديد والخامس
اي المجرور المنفصل مثل ما في علامي ولي الى غلامهن ولهن ما كان
مجرورا اما سم مضاف او حرف جر من ما المتكلم وما كما ذكر والها في غلامه
وبه واليه مثلها في الافراد والتثنية والجمع سواء لبت فتحة او كسرة
او ضمة او ياء ساكنة عند الجازمين ولغة غيرهم الكسر بعد الكسر

او الياالساكنه مسعا بعد متحرك مخلسا بعد ساكن وقد سكن بعد
متحرك عند بني عقيل وكلاب مطلقا وغيرهم ضرورة كقول الشاعر
واشرب الماء ما بي نحو عطشان الا ان عيونه سيل واديها فان فصل
المتحرك ساكن في الاصل وحذف جزما او وقفا نحو رصه لكم جازت الا
وجه الثلاثة في الكاف كما مر ومنهم من يكسرها للتثنية والجمع بعد كسر
او ياساكنه ومنه قول الشاعر وان قال مولاهم على كل حادث من الدهر
ردوا بعض احلامكم ردوا وقد ما الكسر بعد غيرهما نحو قوله ومنهم الملك
ومنهم الحكام وكل واحد من هذه الخمسة لثمانية عشر مدلولا اذ كل من المتكلم
والمخاطب والغايب اما موحد او مثنى او مجموع مذكرا او مونثا وسطح مربع
الثلاثة في الاثنين ثمانية عشر غير انه وضع للمتكلم لفظان يدلان على الستة
واحد مشترك للموحد المذكر والمونث كانا ونحو واحد مشترك للاربعة
الباقية كنحن ونحو وللمخاطب خمسة اربعة مخصوص كانت انت
وانتم انتن واحد مشترك للمثنى المذكر والمونث كانتما والغايب كذلك
فالمرفوع المتصل خاصة يستثنى الماضي للغايب والغايبة
والاصل فيه الاستتار لكونه اخف فجعل للمفرد الغايب
دون غيره للالتباس وسبق المفرد او لكونه الذي استعمالا من غيره
وفي المضارع للمتكلم مطلقا لمزيته دلت على من هو له من الهمز

الدالة على احد الاربعة والمخاطب والغايب والغايبة وفي
الصفة مطلقا اسم فاعل او مفعول او صفة مشبهة او افعل التفضيل
او ما يعوم مقامها من ظرف او شبهه نحو زيد ضارب او مضروب
او حسن او عندك او في الدار او الزيدان ضاربان او مضروبان
او حسنان او الزيدون ضاربون او مضروبون او حسنون للمزيدة
الدالة على من يلي له من علا التثنية والجمع كالالف والواو للسنا
بضميرين لابعلانهما في النصب والجر وكون الضمير غير متغير
بغير عامل فيه كالالف والواو والنون في ضربان وضربون وضربين
وضربين والعامل منا في الحقيقة في الصفة لا في الضمير وفي
فعل التعجب نحو ما افعله وفي اسما الافعال مطلقا كانت بمعنى الامر
او الماضي ويستوي في اسم الفعل الواحد والمثنى والجمع والمذكر
والمونث كتر لكسر الك يا زيد ويا زيدان ويا زيدون ويا هند ويا هندان
ويا هندات ولذا سول يا زيد هيهات وهند هيهات والزيدان
هيهات فلا يثنى ولا يجمع وكذلك الظرف وشبهه نحو زيد عندك
او في الدار او الزيدان عندك ارنبها وفي الافعال المستعملة في الاستثنا
وقد مر انها غير متصرفة واللازم منها ما كان لمتكلم او مخاطب
او ما في فعل التعجب وافعال الاستثنا ولا يسوغ المتصل

الا لتعذر المتصل لكونه اخف من المنفصل اذ هو اقل حروفا منه فلا ينافيه
ضرب انا ولا ضرب انت الا ما شذ من قولهم ايك عسى بطعت اراكا
اليك حتى بلغت اياكا وذلك بالتقدم على العامل او بالفصل بين الضمير
وعامله لغرض الحصر بالا او معناها او بالحذف اى حذف العامل او يكون
العامل معنويا كما اذا وقع مبتدا او خبرا او مرفوعا بالضمير مرفوع
كالواقع بعد ما بمعنى ليس او يكونه مسندا اليه صفة جرت على
غير من هي له مثل اياك ضربت في الاول لتعذر اتصال الضمير بالعامل
مقدما عليه وفي التنزيل اياك نعبد واياك نستعين وما ضربك الا انا
في الثاني وهو الحصر الآتي الفاعل منه قول الشاعر قد علمت سلمى وجارتها
ما قطر الفارس الا انا سلكت بالرمح جبازيه والخيل تجري بيننا
اي متفرقا ومثل قول الشاعر انا الفارس الحامي الذمار وانا يدافع
عن احيائنا انا او مثلي فيه بمعناها وقد جا الضمير بعد الا منفصلا شاذا
كقول الشاعر وما يبالي اذ ما كنت جارتنا ان لا تجاورنا اياك ديار
ومثل الثاني ايضا الفصل بحرف العطف بحرا ارا ماكم لعلي هدى ومنه
قول الشاعر ميز عن عيوب الناس كلهم ما لله يرعى انا حرب
واما ما والفصل بسوا والمصاحبة كقول الشاعر فما اليت لا انتك احد
وقصيدة تكون واياها مثلا واياك والشر في حذف العامل

لتعذر الاتصال بالمحذوف وانا زيدا والكرم انت في العامل المعنوي
فانا مبتدا وزيد خبره في الاول وانت خبر الكرم في الثاني لتعذر
اتصاله بالعامل المعنوي وما انت قائما في كونه حرفا لوجوب
استتار الضمير المرفوع اذا كان مفردا غائبا لو كان متصلا ولعدم
الاستتار في الحروف وطرد الباب في غير المفرد الغايب كقوله
تعالى وما هم بضارين وهذا على لغة اهل الحجاز واما في بني تميم
فهو في باب انا زيد وهند زيد ضاربته هي في اسناد الصفة
الجارية هي غير من هي له لحصول اللبس في بعض المواضع نحو زيد
عمرو ضاربته هو الزيدان والعمران ضاربتهما مما يطابق فيه
الجارية هي عليه الصاحب في التذكير والتوحيد وان لم يحصل
الالتباس في البعض وذلك في عدم المطابقة بينهما كما مر ومثل زيد
هند اذا الهندان او الهندات بخلاف الفعل فانه لا يجب فيه الا براز
اذا ارفع هذا الموضع نحو نحن الزيدون يضربهم وانا زيد اضربه والزيدون
نحو يضربوننا وزيد انا يضربني ونحن انت يضربك وانا انت اضربك
وانت نحن تضربنا وانت انا تضربني وانت زيد تضربه وكذا
في تانيث المخاطب وتثنيته وجمعه وزيد انت يضربك الي آخره
وزيد عمرو او العمران او العمرون او هند او الهندان او الهندات

الى تمام الامثلة التي جرت في الصفة وان التبس في بعض المواضع
نحو زيد عمرو يضربه الى السنة اذ الصفة هي تحمل الضمير فرع على الفعل
حيث لم يقدر معه بجملة ولم يبرز فيها ضمير التثنية والجمع فابرز الضمير
فيها جارية على غير الصاحب اشعارا بانحطاطها عن درجة الاصل في
قول الشاعر غلبان مية مخوف ما موعد بدت له فجاه بان
او كذبا والصفة الجارية على غير الصاحب اما ان يكون خبرا كما مر او صفة
كقوله مررت برجل ضاربه هو فهو فاعل ضاربه راجع الى زيد وضاربه
مع فاعله صفة لرجل وما لا كقولك ركب عمرو الفرس طارده هو اصله
نحو زيد الفرس الراكبة هو فالالف واللام في الراكب بمعنى الذي وهو
فاعل الراكب راجع الى زيد فالموصول مع صلته خبر الفرس والفرس
مع خبره خبر عن زيد وانما وجب ابراز الضمير في مثل هذه الصفة عند البصريين
واما الكوفيون فانهم لا يبرزون الضمير ويقولون هند زيد ضاربه
قياسا على الفعل ومما تعين فيه الانفصال ايضا ما كان مرفوعا مصدرا
مضافا الى المنصوب كقول الشاعر بنصركم نحن كنتم صابرين
وقد اعزبي العدا كم استسلامكم فشلا واذا اجتمع ضميران ليس
احدهما مرفوعا اي ليس منك ضربتك وضربتين ورايتني فايما وعلمتك
قاعدا فان كان احدهما اعرف من الاخر كالمخاطب مع الغائبة

او المتكلم مع احدهما وقدمه على غير الاعرف فلك الخيار في الثاني
في الانفصال والاتصال نحو اعطيتكه واعطيتك اياه واعطانيك
واعطاني اياك والدرهم اعطاكه زيد واعطاك اياه وفي نحو هذه الامثلة
ما كان الضميران فيه منصوبين بفعل غير فلي الانفصال اولى وضربتك
وضربي اياك وضربته وضربي اياه ومنعكها ومنعك اياها وزيد عجبت
من ضربكه وضربك اياه والدرهم زيد معطيكه اياه وخليكه وخلاك اياه
وفي نحو هذه الامثلة ما كان الضمير فيه منصوبا بمصدر مضاف الى ضمير فاعله
هو فاعل او مفعول اول باسم فاعل مضاف الى ضمير هو مفعول او كانا
منصوبين فيه بفعل فلي الانفصال اولى وما جاء في الشعر متصلا للضرورة
تترسه عنها كاريها فتركتها وكان فراقها امرين الصبر والاخر فلا نطيع ابيت
اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع وللاخر لا ترجو ان تخن غير الله
ان اذين واقيكه الله لا تتخذ حاميا والا هو متصل اي وان لم
يكن احدهما اعرف بل كانا متوافقين في الرتبة بان كانا للمخاطب او متكلم
او غايب او غايبين متطابقين او كان احدهما اعرف وامره نحو زيد
اعطيته اياك في تاخر الاعرف واياه في كونهما موافقين وفي امثلة
المتوافقين عليك اياك اي انت اي انت في علمي الان كما كنت
من قبل وعلمتني اياي ومن امثلة التاخر زيد اعطاك اياي

واعطاه اياي واعطاه اياك واعطيته اياي وضربك اياي وضربه
اياك واياي تعين الانفصال لاستقلال انفصالها واتهام التكرر
فيما كانا متوافقين وكراهتهم تقديم الاخص على الاقوى فيما هو
كالكلمة الواحدة في تاخر الاعرف وقد جا متصلين فيما كانا متوافقين
في الرتبة غايبين على اضعف نحو زيد عمرو والجبه اعطاه ومنه ما سمع
منهم احسن الناس وجوها وانضرهموها اي انضرهم وجوها وقول الشاعر
وقد جعلت تسبي تطيب لضغمه لضعها ما يرفع العظم نابها اي رضيت
نفسي من شدة الحوادث بعضة في بعض لعضها تلك العضة بدق
عظمي باب تلك العضلة وبه اعند سيبويه واما المبرد فانه يجوز اعطاكه
وباه والمختار في خبر كان الانفصال لكونه خبرا للمبتدا في الاصل
وحقه الانفصال ولتصور هذه الافعال عن اتصال الضمرين بها
مثل قول الشاعر لقد كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والمكان
قد يتغير والاخر ليت هذا الليل شهر الارى فيه عربيا بسن اياي
واياكا ولا تخش رقيبا فهذا عند سيبويه واما الاخرون فالمختار
عندهم الانفصال لكونها شبيها للمفعول من حيث ان ضمير منصوب
لا حاجز له من الفعل الا من هو كجزء منه ومنه الوارد في الحديث
اياك ان تكونها ما حميرا وقوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه

في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكنه فلا خير لك
قبله وقول الشاعر عدد ت قومي كعديد الطيس اذ ذهب القوم
الكرام الكيس والاكبر لولا انت الى اخره ما اتباع الضمير بعد لولا
منفصلا مرفوعا لكون الواقع بعدها مبتدا والضمير المرفوع لا يتصل
الا بالفعل وهنا ليس بفعل وعليه قوله تعالى لولا انتم لكنا
وعسيت الى اخره باتصال الضمير المرفوع بعسى بارزا كان او مستكنا
لكون ما بعده مرفوعا بالفاعلية وحالولاك وعساك الى اخرها
باتصال الضمير بهما وهو مجرور في الاول منصوب في الثاني على قول
سيبويه واتباعه من البصريين على ان لولا حرف جر هنا لا بجار الكاف
والتا اذا لم يكن قبلهما فعل باسم مضاف نحو غلامي او حرد وامتناع
كون لولا اسما معنى كونها حرف جر في الضمير دون الظهر كما ان لدن
بمعنى الجر في غير غدن والنصب فيها وعسى بمعنى لعل فعملت عملها
وعند الاخفش ومن تابعه انه في الاول مرفوع بالابتدا وان كان
صورته صورة المجرور وفي الثاني كذلك بالنا عليه وان كانت صورته
صورة المنصوب فوضع موضع المرفوع احد اخويه كما يوضع موضع
المجرور في نحو انا كانت وعند المبرد انه في الثاني منصوب
على خبرية عسى وفاعلها مضمر فيه وعن الخليل ويونس انه في الاول

مجرور على تقدير حذف المضاف واقام المضاف اليه على حاله ومنه
قول الشاعر وكم موطن لولاى طحت كما هوى باحرامه من قلة
النيق منهوى وقول الاخر اودت بكفيها من الهودج لولاك
هذا العام لم احجج وقول الاخر سرل بنتى قدانا وانا كانا اتباعك
اوعساكا اما اناك اى حان حسك والاخر ولى نفس اقول لها اذا
ماتنازعنى لعلى اوعساني ونون الوقاية مع انا لازمة فى الماضى
كاكرمني للحفظ عن دخول الكسرة عليه اذ لولاه لكسر للمجانسة
ولذلك سميت نونها وفى المضارع عربا عن سور الاعراب لنكرمني
ويكرمني لمامر واب مع النون فى المضارع ولدن وان واخواتها
التي مع النون من ان ولكن وكان مخيرة فى اثبات النون لتكونا سى
وتكرمينى لمامر ولدنى محافظة على سكونها السابق وهو اكثر واى
وكانني ولكنني سمع لها بالفعل وحدها كنكرماني ولدني وانى
الى امرها كراهة اجتماع النونين فى الفعل والنونات فى المشبهة اجرا
للدن مجرى الاسماء والاستغنا باحدهما عن الاعراب على الصحيح
لقيامه مقام الوقاية دون العكس وفى التنزيل فى قراءة نافع لدنى عذرا
بتخفيف النون وسم الدال وتختار فى ليت للمشابهة وعدم المانع
وهو النون والحذف للحاقها باخواتها ومنه قول الشاعر

يمى مرثد زيدا فلاقى اخاتمه اذا اختلفت العوالى كمنيه جابرا قال
ليتى اصادفه وافقد بعض مالى ومن وعن وقد وقط للمحافظة على
السكون على وكونها على حرفين منه قول الشاعر ابتلانا الحوض وقال
قاتلي مهلا رويدا قد ملاء بطني والحذف للالحاق بالاحوال من اللغا
والحروف منه قول الشاعر ايها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا
قيس مني وعكسها لعل تختار فيه الحذف اذ من اخواتها لعن فكره فيها
النون وحمل عليها الاخرى وفى التنزيل لعلى ابلغ لعلى ارجع الى الناس
والاثبات لمامر منه قول الشاعر فقلت اعيراني القدوم لعلني
اخص بها ثبر الابيض ماجد وقد يلحق اسم الفاعل وافعل التفضيل
وفى الحديث غير الدجال اخوفنى عليكم وتوسط بين المبتدا والخبر
قبل العوامل وبعدها صيغة مرفوع منفصل مطابق للمبتدا فى الافراد
والتثنية والجمع والتذكير والتانيث والغيبة والخطاب والحكاية
نحو زيد هو القايم وان الزيدين هما القايمان وكنت انت الرقيب
وان كان هذا هو الحق اذ اعلمت زيدا اخاك هو الذاهب وما زيد
هو بافضل منك سمى فصلا عند البصريين لفصلين كونه بعدا
او خبرا اذ لولاه لاحتمل ان يكون المنطلق فى زيد المنطلق خبرا لزيد
ان يكون صفة له وهو معنى للخبرية لامتناع الفصل بين الصفة والموصوف

مثل ذلك الضمير وعماد عند الكوفيين لانه يعتمد عليه في عدم الالتباس
وشرطه ان يكون الخبر معرفة كما مر لحصول اللبس حينئذ او افعل من
كذا نحو كان زيد هو افضل من عمرو لجريه على المعرفة من حيث المشابهة
بينهما من امتناع دخول اللام لقيام من فيه مقامه وكذا ما كان
في معنى افعل من كخير وشر وما يجري مجراه فعل المضارع نحو كان
زيد هو مضرب لامتناع دخول اللام على الفعل ولفظ المثل في قولك
حسبك انت مثله لعدم قبوله حرف التعريف ايضا وعند الاخفش
انه قد يتوسط بين الحال وصاحبها ايضا نحو ضربت زيدا هو صاحكا ومنه
قراءة بعضهم هؤلاء بناتي هن اطهر لكم بنصب اطهر ومن شرطه ايضا تأخر الخبر
جئني لو قدم لاستغنى عنه خلافا للكسائي ولا موضع له عند الخليل لانه
كلمة وصلت للفصل سمي الميتداء ويكون بمنابة كاف الخطاب في ذلك
واياك وايها فكما انها لا محل لها فكذا هذه ومن النحويين من يقول
انه تاكيد لما قبله ولا يلزم اختلافه باختلاف المتبوع اذ ذاك
في التاكيد بالظاهر واما التاكيد بالضمير فلا يشترط فيها ذلك
فانك تقول مررت بك انت وبه وهو سائحن ونحوه سائلة المجرور
بالمرفوع فلذلك تقول ان زيدا هو المنطلق وظننت زيدا هو
الفاضل وبعض العرب يجعله مبتدا وما بعده خبره والجموع

خبرا عن المبتدا الاول فيقول كان زيد اهو الفاضل برفع المنطلق
والفاضل وقرئ في غير السبعة ولكن كانوا هم الظالمون وان نون انا
افل برفع افل وتقدم فصل الجملة ضمير غايب لغرض التعظيم والابهام
اذ ذكر الشيء او لا مبهما مفسرا اوقع في النفس من ذكره مفسرا ابرازا لهذا
الامر يسمى ضمير الشان لعوده اليه عند البصريين والمحول
عند الكوفيين لانه لم يعد الى مذكور يفسر بالجملة بعده على المشهور
لكونها مراده من ذلك الضمير وعن الفراء انه اجاز كان قايما الزيدان
فيجعل قايما خبرا وزيدان فاعله واسم كان ضمير الشان وعن الكوفيين مثل
ظننته قايما زيد على ان يكون الهاء ضمير الشان منصوبا على انه مفعول اول
لظننت وقايما مفعوله الثاني وزيد فاعل لقايما وقد يفسر المبتدا بما عمله
اذا كان صفة لكونه مثل الجملة نحو ما هو ذاهب اخواك على ان يكون
هو الشان فلا يتبع ولا يحذف خبره ولا يثنى ولا يجمع ويكون متصلا
ومنفصلا بارزا او مستترا على حسب العوامل فانفصاله اذا كان
مبتدا نحو هو زيد قايم كقوله تعالى قل هو الله احد واسم ما كقول الشاعر
وما هو من باسوا الكلوم وسمي به ما يبات الدهر كالدايم المحل واستتاره
في باب كاد وكان نحو كاد يزيغ قلوب فريق منهم وكان زيد قايم
قال الله تعالى لمن كان له قلب وقال الشاعر اذا ما كان الناس صنفان

شاءت واخرشني ما الذي كنت اصنع وايضا بارز اذا كان منعولا
اول لباب علمت اواسم باب ان نحو علمته زيدا قايم وانه زيد قايم وكقوله
تعالى وانه لما قام عبد الله قال الشاعر علمتني الحق لا يخفى علي احد
فكن محقا تنل ما شيت من ظفر والاخر علمت له سعى النصيحة انه عنيد
الشدايد تذهب الاحقاد وتوب على ارادة العصمة وذلك
اذا كان في المفسر مونث غير فضلة ولا كفضلة كقوله تعالى
فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وقوله تعالى
فاذا هي شاخصة الابه وقول الشاعر على انها تعنوا الكلوم
وانها سركل بالادنى وان جل ما مضى في مثل هذا التانيث اخوذ
والذكر مع ذلك جايز وحذفه منصوبا ضعيف مثل ان من يدخل
الكنيسة يوما يلق فيها جاذرا وظباءا لانه حذف الضمير مراد الاذيال
عليه الامع ان اذا اختفف فانه لازم نحو قوله تعالى واخر دعوانم
ان الحمد لله رب العالمين فتعد ربعد ان ضمير الشان معمولا لها محذوفا
ليلا يلزم لو لم يقدر عليها مزية للمكسور المخففة مع كونها بعد علمن
شبيه الفعل حيث يعمل في قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ولم يوجد
للمفتوحة عمل في الظاهر اسما الاشارة ما وضع لمشار اليه
اى سمي بها من اصطلاح النحاة اسما موضوعة لما يشار اليه وبيانها

لكون وضع بعضها وضع الحروف وكذا ونحوه وحملت البقية عليه
او لاحتياجها الى ما يعين به من قرينة الاشارة فاشبهت بذلك الحروف
وهي ذا للمذكر وعن الكوفيين ان اصله الذال وحدها والالف
زايدة وعن الاخفش ان اصله ذي بالتشديد فحذفت اللام فبقي
ذي مثل كي فقلبت الياء الفا للخرج عن صورة الحرف وعن بعضهم
ان اصله ذوي بفتح العين اذ واو العين باي اللام اكثر منها
بينهما فحذفت اليا وقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فصار ذا ولمثناه ذان رفعا وذين نصبا وجرا وعن بعضهم انه معرب
لانقلاب الغه با خفضا ونصبا كسايرا لاسما المثناه وعن الاخر
انه مبني لوجود علة البنا فيه كالمفرد والجمع وقد جاذ ان مطلقا
في بعض اللغات منه قوله تعالى ان هذان لساحران وعن الزجاج
الزجاج ان المثنى مطلقا مثني لتضمنه معنى واو العطف اذا صل
زيدان زيد وزيد والموصولة ما وهي ذي وتي وذه وتي وذي وذات
ولمثناه تان وين والاصل في لغات المونث ذي لكونها بازا اذا للمذكر
وقيل تا لانه لم يبن منها الا تا وقيل هما اصلان والهاني ذه بدل
من يا ذي ولجمعها اولا مدا وقصرا وقيل الان بنون بعد الهمزة واولا
بضم الهمزتين لغة مستوية فيها العقلا وغيرهم قال الشاعر ذم الثالث

بعد منزلة اللوي والعيش بعد اولئك الايام ولحقها حرف التنبيه
فيقال هذا رها تا وهذي وهاتي وهاؤلا بالمد والقصر وهو
مثل ماجي به في النسب الاسناده نحو هاز يد قايم وهاان
زيد اقايم ويتصل بها حرف الخطاب وهي خمسة في خمسة فيكون
خمسة وعشرون لكونها مربع الخمسة ومدلولها ستة
وثلثون اذ كل من خمسين حروف الخطاب واسم الاشارة لستة
معاني اربعة منصوص وواحد مشترك ومربع الستة ستة
وثلثون وهي ذاك اذا اشرت الى مذكر وخاطبت مذكرا
وذاكما اذا خاطبت مذكرين وذاكم اذا خاطبت مذكرين الى
ذاكن وذلك في الاشارة الى مذكرين والمخاطب مذكر وذانك
في المخاطبة المونث الى ذاكن وكذلك البواقي ويقال
ذا للقريب وذلك للبعيد واللام لبعد المشار اليه وقيل
لبعد المخاطب ولا يجمع منها الها وذاك للمتوسط وتلك وذانك
وتانك مشددتين والالك مثل ذلك اي للبعد ويقال
هذاك بالجمع بين التنبيه والخطاب وتانك وذانك وتانك
مخففتين واولالك للمتوسط وبغير اللام وحرف الخطاب
للقريب وقد يضع البعيد موضع القريب لعظمة المشير كقوله تعالى
وما تلك بيمينك يا موسى والمشار اليه كقوله تعالى ذلكم الله
ربكم فذلك الذي لمتنني فيه ويشار بما للواحد الى الاثنين
كقوله تعالى عوان بين ذلك اي بين الفارض والبكر وقول الشاعر
ان الرشاد وان الغي في قرن كل ذلك باتيك الجديدان والى الجمع
كقوله لبيد ولقد شئمت من الحيون وطولها وسوال هذا الناس
كيف لبيد والاخر من الفتى يرجوا امورا كثيرة اني قدر
من دون ذاك مباح ويقال في خطاب الجمع ما في الواحد كقوله تعالى
فاجزاؤه من يفعل ذلك منكم وذلك خزي لكم وامام وهنا وهنا فللمكان
خاصة فهنا بضم الها وحذف النون للقريب ولحقها حرف التنبيه
فيقال هنا والكاف للمتوسط فيقال هناك ومع اللام للبعيد
فيقال هنالك وجمع بين التنبيه والخطاب فيقال هاهناك وثم وهنا
بفتح الها وتشديد النون للبعيد وقد جا هنا بكسر الها ولحقها
السين والكاف ايضا هناو سناك وهاهناك وقد يشار بهنالك
الى الزمان وكقولك تعالى هنالك ابتلي المومنون منه وقول
الشاعر ودمت البها للحمام سمراها لك بحزني الذي كنت اصنع
وهنا كذلك كقول الشاعر حنت نوار ولاهنا حنت وهنا الذي
كانت نوار احب الموصول ما لا يتم جزا الا بصلة وعايد الى الموصول

في الاصطلاح اسم لابهم جزا من الكلام الابهام ومن ثم سمي الموصول
اذ السبب بذلك الحرف وذكر العايد ليخرج عنه بعض الظروف
المضافة الى الجملة كحيث واذ واذا اذ هذه الاسماء لابهم جزا
الجملة وليست بموصولات وصلة جملة خبرية او مافي معناها
لان وضع الموصول لغرض وصف المعارف بالجملة وخبرها لما مر
في الصفة معهوده ان كان الموصول معهودا كقوله تعالى اذ يقول
الذي انعم الله عليه وكقول الشاعر الا ايها القلب الذي قاد الهوى
افق لا اقر الله عينك من قلب او جنسيه ان كان الموصول جنسا
كقول الشاعر فسمى اذا ابني ليهدم صالحي وليس الذي يبني
لمثل شانه الهدم او سهمه ان كان الموصول مقصورا للتعظيم كقول
الشاعر فان استطع اغلب وان يغلب الهوى ومثل الذي لاصبر
يغلب صاحبه والاخر وكنت اذا ارسلت طرفك رايدا لقلبك
يوما اتعبتك المناظر رايت الذي لا كله انت قادر عليه
ولا عن بعضه انت صابر والعايد ضمير له اي للموصول يرجع اليه
من الجملة ليربطها به ليلا يكون اجنبيه عنه وصلة الالف واللام اسم
فاعل او مفعول وهو الذي في معنى الجملة نحو الضارب والمضروب
اي الذي ضرب او ضرب فلا يدخلان على الجملة حقيقة على المشهور

لمشابهتها الالف واللام للتعريف وقد جاء دخولها على الفعل المضارع
في الشعر كقوله ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراى
والجدل والاخر ما كالروح ويغدو لاهيا فرحا شمر يستدم الحزم
اذا ارشد والاخر وليس البري للخل دون الذي يبري له الخل اهلا
ان يعد خليلا والاخر سرك الخنا وانعض الهجر ناطقا الى ربنا صوت
الحمار اليجدع وقد جاء داخلين على الجملة الاسمية والظرف كقول الشاعر
من القوم الرسول منهم لهم دانت وتاب بنو جعدا ي من الذين
رسول الله منهم والاخر من لا يزال شاكرا على المتة فهو حريعسه
ذات سعة وهي الذي للمفرد المذكر والتي للمفرد المونث واصلهما
لذ ولت كمي فيهما اسمان منتزعان وفي الذي لغات اخر الذي يسد يديا
مكسورة كقول الشاعر وليس المال فاعلمه مالا وان اغناك الا الذي
ينال به العلا ويسهه لاقرب اقربيه للتصبي والذي بتشديد الياء مضمومة
كقول الشاعر اعض ما استطعت والكريم الذي مالف الحلم ارجاء بذي
والذ بحذف الياء وبتاء الكسرة كقوله والذ لو شا لكانت برا او جلا اسم
مستخرا والاخر لا تعذل الذ لا ينثنك مكتسبا حمدا وان كان لا يبقا ولا بذر
والذ بسكون الذال كقوله كالذ ئب ينبه زبية فاصطدا والاخر فلم ارسا
كان احسن بهجة من الذ لة من ال غزعامر والاخر ما الذ يسومك سوءا

بعد بسطيد بالبر الاكثى البغي غدوا وقد جاني التي الك بحذف
الياء وكسر التا ومنه قول الشاعر شفعت بك الت تيمك فمثل
مابك ما بها من لوعة وغرام والذان واللتان بالالف رفعا والا
نصبا وجرا لمثناهما فيهما ما في هذان وقد حذف نونهما للطول بالصله
كقول الشاعر انني كلمت ان عمى الذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا
وقد شدد وكالذان والالي والالا والذين مطلقا للمذكرين
قال الشاعر ابى الله للسم الالا كانهم سيوف اجاحا التين
يوما صقالها وجا الذون رفعا في بعض اللغات وجا حذف النون
في قوله وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام
خالد واللاى واللاء واللاي بالهمزة والبا او احديهما مكسور الما
او ساكنه لجماعة المذكر والمونث واللاتي واللواتي لجماعة المونث
وجا في اللاتي اللات بحذف الياء وابقا الكسرة على التا واللا بحذفها
قال الشاعر فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي على الهنا اذ لا تزال هنالكا
هالهن عهود في اللواتي اللواء بحذف الياء والياء وجا اللاتين مطلقا
او نصبا وجرا واللاون رفعا قال الشاعر وانا من اللاين ان قدروا غنوا
وان افتقروا جادوا وان نزلوا عفوا هم اللاون فكوا الغل عني
بمروا الشامخان وهم جناحي وما بمعنى الذي وفروعه من مونثه

وشابهها وجمعها فيما لا يعقل غالبا كقولك للقابل اشتريت كتابا
او ثوبا او عمامة او ملاحف عوض ما اشتريته او اسرتهما او اشتريها
او اشتريهن وقد جا فيما يعقل اذا اريد الوصفية كالسما وما بناها
والارض وما طحاها ونفس وما سواها وقد جا سبحان ما يسبح الرعد
بحمده ومن بمعناه فيمن يعقل او منزل منزلته ويستوي فيها المذكر
والمونث والموحد والمثنى والجمع واللفظ متحد مذكرا قال الله تعالى
ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا فراجع ضمير يقنت
الى لفظه وتعمل الى معناه وقال الله تعالى ومنهم من يستمعون
اليك واي بمعناه واية بمعنى التي وتضاف الى معرفة لفظا
نحو اضرب ايهم في الدار او نيه نحو سل منهم ايا تلقاه وذو الطائية
بمعنى الذي او التي كقول الشاعر فان الما ما ابي وجدي
وبيزني دوحرت وذو وطويت اي بيري الذي حفرت والي طويت
وقول حاتم ومن حسد يجوز علي قومي واي الدهر لم احسدني
فيه وقد جا معربا كالذي من الاسما الستة ويروى بالوجهين قوله
واما كرام موسرون اتتهم فحبي من ذي عندهم ما كانيا وقد جا
ذات بمعنى التي وذوات بمعنى اللواتي مضموما ومن وذا بمعنى
الذي بعد ما الاستفهامية عند سيبويه نحو ماذا انزل ربكم

وعن الكوفيين ان اسم الاشارة مطلقا من ذا وغيره قد يكون بمعنى
الذي منه قوله تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وهذا اسم
هؤلاء جاء لتم والبصريون على ان هؤلاء منها على اصلها وهو
منصوب على الاختصاص اي اعني هؤلاء وتاكيد لانهم **والالف واللام**
بمعنى الذي او التي او المثنى او الجمع على حسب ما يسنده الضمير نحو الضارب
والضاربة والضاربان والضاربون والضاربتان والضاربات
اي الذي ضرب والتي ضربت الى اخرها وعن المازني ان الالف واللام
في الصفة من الحروف والضمير الذي فيها يرجع الى الموصوف المحذوف
فاذا قلت الضارب تقديره الرجل الضارب **والعايد المنصوب**
يجوز حذفه منصوبا كان بفعل او وصف او مجرورا باضافة صفة
او حرف جر نحو قوله تعالى يبسط الرزق لمن يشاء وعدراء لم يشا
وتقدير لما في الكلام من مرّ الاشعاريه ومنه قول الشاعر كانك
لم تسبق من الدهر ساعة اذا انت ادرك الذي كنت تطلب وحاجة
دون اخرى قد سمحت بها جعلها للتي اجبيت عنوانا والاخر لعمرك
ما تدري الطوارق بالحصا ولا زاجرات الطير ما الله صانع والاخر
يصلي للذي صلت قريش وبعده ما ان تحد الموم اي الذي
صلت له قريش والاخر وقد كنت تخفي حب سمراء حيته صح لان منها

بالذي

٦٤

بالذي انت ماخ والاخر ان تغن تنسك بالامر الذي عيشت نعوس
قوم سموا نظر عاظروا وقد حذف الراجع الى الالف واللام قليلا
كقول الشاعر ما المستغر الهوي محمود عاقبة ولو ابصر له صنو لاكد
والعايد المرفوع ايضا اذا كان مبتدا وخبره لم يكن جملة او ظرفا
مطلقا ان كان راجعا الى اي وعلى استكراه راجعا الى غيره
عند البصريين الا عند طول الصلة وعند الكوفيين مطلقا ومنه
قول الشاعر من يعن بالحمد لم ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل المجد
والكرم اي ما هو سفه وقراءة بعض السلف تماما على الذي احسن
اي على الذي هو احسن على لاف ما لو كان فاعلا لامتناع حذفه وقد
عموم المظهر مقام المضمر كقول الشاعر ان الكلا التي سعت تحمل
سواري وان نات غير سالي والاخر سعاد التي اضناك حب سعادا
اي سعاد التي اضناك حبها **واذا اخبرت** عن اسم منصوب او منسوب
اليه في جملة فعلية او اسمية لمن علمه على وجه مبهم غير جهة المخبر عنه
بالذي صدرتها اي جعلت الذي في صدر الكلام وجعلت موضع ذلك
الاسم المخبر عنه ضميرا لها اي للذي راجعا اليها الضمير مع الخبر الاخر
صلة لها **واخرته** اي المخبر عنه **خبرا** عن الموصول **فاذا اخبرت** في الجملة
الفعلية **عن زيد من ضربت زيدا** لمن علمه لا على جهة كونه زيدا

قلت الذي ضربته زيد من ضرب عمرو زيدا الذي ضربه عمرو زيد
ومن علم عمرو زيدا قايما الذي علمه عمرو قايما زيد وعن القايم
منه الذي علم عمرو زيدا اياه قايم وعن الثالث من اعلم الله
زيدا عمرا خبر الناس الذي اعلم الله تعالى زيدا عمرا اياه خبر الناس
وعن المصدر الموصوف من ضربت ضربا شديدا الذي ضربته ضربا شديد
واستقبحوا عن المرتج وعن الظرفين في سرتك يوم الجمعة وجلست
مكانك الذي سرت فيه يوم الجمعة والذي جلست فيه مكانك وعن المفعول
معه من ضربت وزيدا الذي ضربت واياه زيد وعن خبر كان في كان
زيد قايما الذي كان زيدا اياه قايم وعن المستثنى في جاءني القوم الا زيدا
الذي جاءني القوم اياه اياه زيد هذا في المنصوبات واما في المرفوعات
فمقول في الاخبار عن الفاعل المظهر في طلعت الشمس التي طلعت الشمس
والمضمر في ذهبت الذي ذهب انا وعن اسم ما لم يسم فاعله في ضرب زيد
الذي ضرب زيد وعن اسم كان في كان زيد قايما الذي كان قايما زيد
وعن المعطوف من قام زيد وعمرو الذي قام زيد وهو عمرو واما في المجرورات
فنقول عن المجرور بحرف في مررت بزيد الذي مررت به زيد وعن المجرور
بالاضافة في ضربت غلام زيد الذي ضربت غلامه وعن البدل في مررت
برجل اخيك الذي مررت به رجل به اخوك وعن البدل منه

فمن لا يجوز الا مع البدل الذي مررت به رجل اخوك وفيمن
يجوز بغير الذي مررت به اخيك رجل واذا اخبرت في الجملة
الاسمية عن المسدا من زيد منطلق قلت الذي هو منطلق زيد
وعن الخبر الذي زيد هو منطلق وعن اسم ان من ان زيدا اخوك
الذي انه اخوك زيد وعن خبرها منه الذي ان زيدا هو اخوك
وكذا الالف واللام في الجملة الفعلية خاصة ليصح بنا اسم الفاعل
او المفعول ويجب ابراز الضمير فيه اذا جري على غير الصاحب كما تتم
على مذهب البصريين ممتنع في الاخبار عن المنصوبات من ضربت
زيدا الكلا لضاربه انا زيدا اذا اللام لزيد والصنعة للمتكلم وهو غير
والضاربة انا ضرب شديد والشاعر فيه انا يوم الجمعة والجالس
والجالس فيه انا مكانك والصاحب انا واياه زيد والكائن زيد
اياه والجاني النوم الا اياه زيد وعن المرفوعات الطالعة الشمس
والذاهب انا والمضروب زيد والكائن قايما زيد والقايم زيد
وهو عمرو وعن المجرورات المار انا برجل به اخوك والمار انا به
رجل اخوك والمار انا به اخيك رجل واذ انعذر امر منها
اني بتصدير الموصول وجعل الضمير عايدا اليه مكان المخبر عنه
وناخير خبرا نعذر الاخبار ومن ثم اتسع في ضمير الشان

في قولك هو زيد منطلق اذ تعذر فيه تصدير الموصول وتاخير المخبر
عنه لاستحقاق ضمير الشان التصدير وجعل الضمير مكانه اذ ضمير الشان
لا مكان له **والموصوف والصفة** في قولنا جاءني زيد الظريف
اذ يمتنع فيه جعل الضمير مكانه اذ الضمير لا يوصف ولا يوصف به
والمصدر العامل والحال في نحو ضربي زيدا قائما اذ يلزم
اعمال الضمير ومن الثاني كون الضمير حالا وهما ممتنعان **والضمير المتحمل**
لغيرها اي لغير الذي مثلنا له في زيد ضربته والضمير المستكن في منطلق
في قولنا زيد منطلق لبنا الموصول او مرجع الضمير لا عايد **والاسم**
المشتمل عليه اي على الضمير المذكور نحو الغلام في زيد ضربت غلامه
لما مر من بنا احدهما لا عايد والظرف اللازم الظرفية نحو ذات من
لامتناع تاخير خبر المضاف وحده بدون المضاف اليه مطلقا نحو
دار زيد وعبد الله علما لامتناع اضافة المضمر والمضاف اليه في مثل
عبد الله المذكور لامتناع تاخير خبر المكونة كبعض الاسم وفصله
عن المضاف **وما الاسمية موصولة كما مر واستفهامية** لغير العقلا
نحو ما تلك بيمينك يا موسى **وشرطية** كما بفتح الله للناس من رحمة
فلا ممسك لها وبمسك ولا بعمل فيها ما قبلها سوى الجار **وموصوفة**
بمعنى شيء بمفرد كمررت بما معجب لك او بشيء معجب لك اي بشيء معجب

في

في قولهم نزعت فاحمر ما عندك او جملة مثل ربما في قوله ربما تكره
النفوس من النبل المهبه لدحول رب على الجملة وهي حرف ويسمى كافه
مثل ربما زيد قائم **وتامة** بمعنى شيء كنعما اي نعم شيئا هي وقولهم مررت بما
ما احسن زيدا **وصفة** مثل اضربه ضربا ما اي ضرب اي ضرب كان
وقيل هي زائدة للتاكيد وقيل حرف للمثل **ومن كذلك الا في التمام**
والصفة على المشهور نحو من ابوك ومن ضربت ي الاستفهام ومن
تكرمني اكرمه في الشرطية ورب من يكرمني في الموصوفة اي رب انسان
او شخص وفي كلامهم كفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد اما ناصبه
قول الشاعر الا رب من تغشه لك ناصح ومؤتمن بالغيب غير امين
وعن ابي علي الفارسي اي من قد جاءت تامة ايضا كقول الشاعر وكيف
ارهب عمرا وادراع له وقد زكات الى بشر بن مروان ونعم من هو
في سرو اعلان اي نعم شخصا هو او رجلا هو فمن منتصب المحل على التمييز
كما في نعما هي **واي واية كمن** نحو اي الرجلين عندك في الاستفهامية
واهم ما سن اكرمه في الشرطية وربما ايها الرجل في الموصوفة وتقع صفة ايضا
لنكرة مذكورة كقوله وعدت امرأ اي امرأ جاءني وكنت اياه ملاذا
وموئلا ومنه كقول الرزدق اذا جارت الحجاج اي منافق علاه
سيف كلما مر بقطع اي منافقا اي منافق وقد يقع حالا عن معرفة

كقول الشاعر فاريات انا لحسا الحمر فلله عينا حسرا ما هي
وهي معربة وحدها اي هي جميع اسمائها دون سائر الموصولات
لا لزامهم اياها الاضافة واقتضاءها الاعراب الا اذا حذف
صدر صلتها مثل قوله تعالى لننزعن من كل شيعة ايهم اشد
على الرحمن عتيا اي ايهم هو اشد وكقولهم اذا اتيت سيبويه
مسلم على ايهم افضل اي ايهم هو افضل فانها يرجع الى البنا الذي
هو مقتضى اصلها عند سيبويه واتباعه خلافا للكوفيين فانها
عندهم معربة ايضا قرئ في السواد ايهم اشد بالنصب وهو على مذهبهم
وان حذف منها المضاف اليه اعربت مطلقا وعن الكوفيين ان الذي
قد جاءت مصدرية كقوله ان الذي قد جاءت مصدرية كقوله اما ترى
دلك الذي يبشر الله عباده اي دلك بشارة الله وقوله تعالى
كالذي خاضوا اي كخوضهم وما ما على الذي احسن اي على احسانه
وكقول الشاعر يا ام عمرو جزاك الله مغفرة ردي علي فؤادي
كالذي كانا والاخر لو انهم صبروا علينا صبرنا منهم اذا الصبرنا
كالذي صبروا اي كصبرهم وموصوفة كما ما على الذي احسن على انه
افعل التفضيل وماذا اصنعت وجهان احدهما ما الذي فتكون
استفهامية مرفوعة المحل بالابتدا لتعذر عمل الصفة فما صلة الموصول

وذا مع صلته خبرها والعائد محذوف مضمر منصوب بتدبر اي شيء
الذي صنعته وجوابه رفع على المختار ليكون مطابقا للسوال
منه قول الشاعر الا تسالان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى
ام ضلال وباطل ويجوز ان يكون منصوبا والاخر بشي فيكون ماذا
في موضع نصب على انه مفعول صنعت وقدم عليه لتضمنه معنى
الاستفهام وجوابه نصب على المختار لمطابقة السوال وهذا اذا
لم يقدر في صنعت ضمير منصوب لمفعوليته اما لو قدر لكان فيكون
من باب المضمر عامله على شريطة التفسير فيجوز فيه الوجهان
النصب على ما قيل باضمار المفسر والرفع على الابتدا وخبره الجملة
الفعلية والعائد الضمير المقدر والاولى هو السلامة عن تقدير الحذف
وقد جاء ما في الاستفهام بمعنى الذي او شيء بجعلها اسما واحدا
كقول الشاعر دعي ماذا علمت وعرفيه ولكن بالمغيب خبيني
وقد جاء بمعنى ذا الذي بعني من الاستفهامية كقول الشاعر الا ان قلبي
لدى الظاعنين اخرس فمن ذا يعزي الحزينا اسما الافعال ما كان
بمعنى الامر او الماضي اي اسما بمعنى احدهما وضعا فيخرج عنه الامر الماضي
بتعبد الاسماء مثل ضارب في قولك زيد ضارب امس بعد الوضع
فانه ضارب هنا يدل على المضي بالقرينة لا بالوضع وسميا بها لكونها واقعة

موضع الفعل اولكون وضع بعضها وضع الحروف ثم حمل الباقي نحو زيد
زيدا اي امهله واستدل على اسميتها بانها بمعنى المصدر في قولهم رويد
زيد بمعنى رويدا زيدا وهو ههنا اسم معرب منصوب على المصدرية
مضاف الى المفعول كضرب الرقاب وقد جاء ايضا صفة كقولك
سار واسيرا رويدا وصفة وضعا رويدا وحالا نحو سار وا رويدا
اى مرورين وهلم زيدا اي قربه وقد جاء لازما بمعنى تعال قال الله تعالى
هلم الينا وهي مركبة من ها المنبهة المحذوفة الالف وام عند البصريين
ومن هل وام محذوفة الهمزة عند الكوفيين وحرف برأسه عند الحجازيين
ويستوي فيه عند ام الموحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث فيقال هلم
يا رجل وهلم يا امراة وهلم يا رجلان وفي لغة بني تميم يتغير معها المخاطب
نحو هلما وهلموا الي احم وهات الشيء ان اعطيته وهو متصرف
متصرف اعط وما جاء من قولهم لله ما معطى وما هناك لا دلك على فعليته
لانه ما حمد من لفظ كان كاقبال والوليد وها رويدا لالف في جميع
الاحوال اى حده ولحقها كاف الخطاب نحو هاك هاكما
الخ وها هنا ساكنة مطلقا ويتصرف فيه تصريف حذر وصرف دع
وها بالالف والهمزة ويصرف تصريف الكاف نحو هاءما هاؤم الخ
وهاوك بفتح الهمزة وتصريف الكاف وها على زنة رام من يرامي

٦٨ ويصرفه تصريفه وجهل التريد اي اسه سح اللام من غير سوس وسعه
وقد سعدى بالباء وعلى وبالي وفي الحديث اذا ذكر الصالحون فجهلا
بعمر وبزيد علي عمرو والى عمرو وهلم جلا ما ثبات للاسوس قال الشاعر
يرحون كل مطية ايام المطايا سيرها المعارف اى هذه الملاسوس
بلغنا جهلا كل مطية سيرها المتتابع ايام المطايا ويقال جيهل بفتح الها
وسكون اللام وامكان الها وفتح اللام بالتنوين وغيره ويستعمل من جي
وهلا بمعنى اصل كقول المؤذن جي علي الصلوة وقول الشاعر
لا ابلغا ليلا وقولا لها هلا وتركيب امرا اعر مجلا وبله زيد
اي دعه ويستعمل مصدرا مضافا بمعنى الترك فيقال بله زيدا اى تركه
قال الشاعر تذر الجماجم ضاحيا هامانها يله الاكف كانها لم تحلق ورد
بنصب الاكف اى بترك السيوف الرؤس ظاهرا اوساطها تركا مثل
تركها الاكف وهذا على الحرية او دع الاكف ملاذكرها على النصب
وعليك زيدا اي الزمه وعندك بكرا كذلك وعلى زيدا اي اولينه
وحذرك وحذارك ومكانك وبعدك اي تاخر وراك اي انظر الى
خلفك وصه اي اسكت ومه اي اكفف وايه اي حدث وينون للملاك
للتنكير وهيت وهل اي اسرع وهيك وهيا اي اسرع فيما انت
فيه وقدك وقطك اي اكفف واليك اي تنح ودع اي اسعس

ونعال دعالك ردعدعا اي قم بالسلامة منه قال الشاعر كحا الله
قوما لم سولوا العاثر ولا لابن عم نالـه الدهر دعدعا وابين وابين
اي استجب وايها بالتنوين اي اترك ودعها كذلك في الاغراء وداها
في التعجب يقال وايها له ما اطعمه وعدالك فلان مفتح الغاء والمد
والتنوين اي جعل فداك دعا للمخاطب قال الشاعر مهلا فداك الكن
الاقوام كلهم ولا ائمر من مال ومن ولد وهيهات ذلك اي بعد سمع التا
في الحجازيين ويكسر في تميم واسد وبا لضم في لغة بعضهم وينون في الثلاث
قال الشاعر تذكرت ايا ما مضين من الصبا فهيهات هيهات الهار جوعها
وقال يصحن بالفتراناوبات هيهات من مصبحها هيهات بضم الاول
وكسر الثاني وقد تعال ايهات بابدال الهاء همزة وايهاك بابدال الها
كافا ايضا وايهان بدبابدال الهانونا مكسورة وهيها بحذف الباء وهيهات
بسكون الباء وايها وقد يدخل اللام على فاعلها كقوله تعالى هيهات
هيهات لما توعدون وقيل ان في الاية مبتدا ما بعده خبره وقيل
فاعله مضمر دل عليه سياق الاية ان ميهات الاخراج الموعود
وشتان زيد وعمرو اي افترق وقيل شتان ما بينهما ولا يكون فاعلها
الا سس سها حرف عطف على التصحيح فلا يقال لشتان الزيدان
بل زيد وزيد وكذلك استبعد لشتان ما بين الريدين في المعنى

٦٩ يزيد سليم والاغر حاتم بعصهم اذ لو قدر ما رادف لم يكن له فاعل
وعلى اثباتها امكن فاعله شيء ولم يستبعد بعضهم اذ معنى الشتان
التفرق ويجوز ان يقال العداوة بين زيد وعمرو والفرق
بينهما كبير واستحسن شعر الاعشى شتان ما يومي على كورها ويوم
حيان اخي جابر حيث لم تدخل كلمة بين من شتان وبين فاعله وسرعان
ذا سرج السين على الاصح وقد جا بكسرها وصرها اي سرع ووسكان ذا
اي وشك وان ذا للاف اي يصحب ويسوس بها واوه اي توجعت
وفي محلها من الاعراب مذهبان النصب على المصدر فزيد زيدا
في التقدير اردد ارداد ازيدا فحذف الفعل وصار اراد التصغير
الترحم والرفع على الابتدا فيكون مع فاعله السادمسد الخبر جملة
كانام الزيدان وفعال بمعنى الامر من الثلاثي قياس عند سيبويه
لكثرة وروده في كلامهم كزال بمعنى انزل وتراك
بمعنى اترك ومناع بمعنى امنع وبراك بمعنى ادرك ودراك
بمعنى ادرك بفتح الهمزة ونظار بمعنى انتظر وامهل وبداد بمعنى
ليأخذ كل واحد مرة وساى اي انع من النعي وبابا للصنع
اي دني من الذهب المشي على السكون وخراج بمعنى اخرجوا
من الاخراج اسم للعبة للصبيان وهي حسان كما قال الشاعر

تراكها من ابل تراكها مناعها من ابل مناعها ومعصور على السماع عند
بعضهم لعدم كونها جارية على المضارع واستغنا بصيغة الامر عنها
وكراهة كنن بنا الاسما التي هي خلاف الاصل ومن الرباعي على
فعلان سماع اذ لم يرد منه الا عرعار في قوله متكنني حمى عكاظ
كلها مدعو ولدهم به عرصا عار صوت للصان عند اللعب او الشم اللعب
وقرقار في قوله قالت له ريح الصبا قرقار واحط المرء ما الانكار
اي قرقوا اي صوت بالرعد اي قالت الريح للسحاب قرقر وعن الاخفش
انه قياس ايضا فيقال دحراج وعقال مصدر امرفه كنجار
ويسار للبيس وحماد للجمود وجماد للمجد وشؤلزن للظبا اذا
اذا وردت الماء فلاعصاب واذا المرتد فلامات عباد من اللعبة
وهي شرب الماء على العجلة ولاث من الابه وهي بهيئة الامر اي الطسا
اذا وردت الماشرب قليلا قليلا واذا المرتد لا معصد وبجاج للباطل
وسوار للهلاك وبلار للبلا وصنة مختصة بالنداء مرفاسق
يا فاسقة ويا خباث اي يا خبيثة ويا لكاع اي يا لكعا بمعنى لئيمة
ويا رطاب اي يا رطبة الروح وهذا شم للامة كناية عن الاستحاضة
او الزنى وياد فار اي يا دافرة بمعنى المسة ويا خصاف اي يا خاصفة
بمعنى الصارخة من الحرث وهو درن الطاير والمراد منه الدس

وفي غير الله اكراح وحاد للشمس وسباط للحمى وطمار للمكان
المرتفع وطلاق وحماد للمسنة وحرام للحرب وكلاح وحداع واراء
للسنة اي الايام ذوات القحط وكراع للارزة عال سنة يكون له
لرام وحداد للحادة اي المانعة نيال لمن يكون طلعته حداد حدبة
اي باد اميه اسنعيه وكرار لاحدي الحرسين اللتين يوجد بها الرواجن
والاخرى سرق بنلن يا مصرع امرية وياكرار كرة ان ادبر فرد به
وان اقبل سربه والبرة الاماله والكرة الرد وقيل هما اسما جنس
بردان الغايب الي رطبة رعيهم رماس للداهية عال للبكر فشبه
من استه الى فيه فشبه من نش منش اذا اخرج الريح من الزق اي
ياد اهيه اخرجي ما فيه من ريح الكرا اي ما فيه من المال والمص حتى
لاسكر وعطاد للكافية قال عمرو بن معدي كرب اطلت فراطهم حتى
اذا ما قلت سراتهم كانت قطاطر الراط مهنا الامهال اي طولت
زمان اجهالي في القصاص اذا قلت سادا تهم كانت تلك العلة كافية
لي عند بلال اي بصيبة من بالة واي خبر وهمام للداهية يقال
ضمي ضمام امر من ضم اذا اشتد دعا على العدو اي يا داهية شدي
علية الامر وقاع للكبة التي على كتف الفرس وربن المحدث
ثلاثة حطوط وقيل في طول الراس من مقدمه الى قال الشاعر

وكنت اذا منيت بحصم سوء ولعب به قالوه وقاع اى اذا قدرت
ان افعل سوء بحصم تعدمت عليه وضربته ضربا مثل ذلك الكي
سمى لمشابهته له اي لتفعال الذي هو اسم الفعل عدلا اذ كان منها
علما معدولا من مسماه وصفة عن فاعله وزنه لاتفاقهما معاني يا فعال
ومنهم من قاله يا مثل فجار لتضمنه لام التعريف كامس وعلما
للاعيان مؤنثا كقطام من قاطمة مشتق من القطم وهو اسوء اللحم
وعلاب من علابة وحذام من حاذمة مشتق وهو القطع وسرعة الرا
وهاب وقبل لا يعرف له اشتقاق وقبل من قولهم امر مهناه اى طيبة
الرائحة للشم وسحاح للمسة وهو السهولة وكساب وخطاف
من الخطف وهو السلب للكيس وقثام من القثم وهو الاعطاء الجم
وقشاع من القشع وهو التوسيع من الرجلين للابل للصبع وحصاف
وسكاك للرمين والاحصف من الفرس ابيض الحس وبلاع ومناع
كمنصس واللمع السراخنف واللمع المفازة التي لاينبات فيها
وسراد لارض ولصاف لحمل واللصفا للمعان مبني في الحجاز مطلقا
لمشابهته نزال في الزنة والعدل وان كان تقديريا لما مر في الممتنع
معرب في تميم الحاقا له بسائر اخواته المعدولة عن المعدولة كعمر وزفر
الا غوما اجرى مجرى حضار لكوكب يشبه سهيلا يطلع قبله وجار

وجعار للضبع عن خاعر والحمر بعوص للسباع وعرار للبقر من العرة
وهو لغة السرحس في الارض وفي الامثال مات عرار بحل وكحل
ايضا اسم بمعنى اسطح وهاب ما سا صرب سلا للحصين احدهما
كمنع الاخر وطمار للبلد المس ينسب اليه الجذع وهو مجرور من
بياض وسواد وفي المثل من دخل طمار حمراء نكلم بكلام الحمار
اي ما في كلامهم فصاحة اوطبعهم كطبع الحمار اوصبغ بنابه بالحمرة
لما فيه من الطين الاحمر ووبار الارض بمعنى مسكن قوم عاد عن
وابن بمعنى موبورة من وبر اذا اقام فانه مبني عند اكثرهم لان الرا
حرف متكرر فيماثل فبني لاجل الثقل بخلاف سائر الحروف والبنا
على الحركة لالتقا الساكنين وعلى الكسر لكونه الاصل في تحريك الساكن
وعن بعضهم انهم معربون الكل قياسا على ما ليس في اخره راو عليه
قول الشاعر ومرد بمر على وبار فهلكت جهرة وبار ربع وسار
الثانية الاصوات كل لفظ حكي به صوت او صوت به للبهائم فالاول
كغاق حكاية صوت الغراب وطاق حكاية عن صوت الضرب وطق
بكسر الطا وكسرها وسكون القاف حكاية وقع الحجارة بعضها
ببعض وقث حكاية وقع السيف وحكاية بغام الظبية وسب لصوت
مشافر الابل عند الشرب والثاني كخ بتشديد الخا وكسرها

او سكونها لاناخة الابل وبالاسحنيف اللام زجر للجمل وعدس للبغل
ومسد بفتح الهاء وكسرها زجر الابل وجه وده وحرب وحاوعا
ومنله سع حث للابل على المشي وجرت وعاء لها الى السرب وحل
زجر للناقة خاصة وحث من قولهم للجمل حث لامشيت دعا عليه اى اسرع
لامشيت ربدع سكين لصغار الابل ودوه دعا للفصيل وبس
وبح وناع زجر للغنم وبس وبحا وبح حسوا الا لكلب قال الشاعر
سرت فقلت لها بح فتربعت فذكرت حين تربعت صغارا وبح
لسوق الابل وبح وعه وعبر زجر للضان وئى دعا للبش عند حلبه
على ان يدر وعلى الانثى ودح صباح للدجاج وسا ونشوز دعا للحمار
اى الشرب وفي المثل اذا وقفت الحمار على الروضة ملا تثل له سا
الروضة الحفرة التي على الصخرة فيها الماء المطر وجاءه زجر للسباع
وقوس دعا للكلب وقبل زجر له وسا ما لعدم التركيب المزجي
للاعراب فيها اذا قولك غاق حاكيا صوت الغراب يراد به الحكاية لا غير
وكذا بح للابل يراد به اسماعه بهذا الصوت والمركب منها هو اللفظ
دون المعنى في قولك صوت للبعير وغاق حكاية صوت الغراب
صحكي على ما هي الاصلية من حركة او سكون والمرجب للاعراب
هو المقصود به اللفظ والمعنى والضرب الثاني ليس اسما به الافعال

حاطس اد يلزم منه اقتضا الفعل ما لا يعمل منه امتثال الامر بالخطاب
وذلك لا يصدر من عاقل وانما الغرض انقياد البهايم عند سماعه
ذلك لاجراء الله العادة بذلك المركبات كلا اسم من كلمتين
ليس بينهما نسبة اصلا فان تضمن الثاني حرفا بنيا لخمسة عشر
واحرفه وقوعا في حيص بيص اي ضيق وشدة وات تاخر وتقدم
من حاص عن السي يحيص اذا تاخر عنه خوفا منه وباص يبوص بوصا
اذا تقدم فابدلت واو بوص بالتشاكل حصا كما في قولهم لادريت
ولا ملت وقد يعكس فيقال حوص بوص باتباع الاول الثاني وكينبه
كنه لنه اي مواجهة حتى كانني كنيته عن مجاورتي وهي كنيني عن مجاورته
وصحرة بحر اى ذوي انكشاف واتساع اي ليس بيني وبينه سائر رمد
وبس وصباح مساء اى كل صباح ومساء بين اي من الجيد والردي
وما اشبهها قال الشاعر بحمي حتيسا وبعض القوم يستطعن بنا
حقيقة الرجل ما يلزم الرجل حفظه من الاولاد والاقارب والجيران
الا تحن بحفظهم لا يشجاعة تنار بعض الناس بين ضعف وقوة ويوم يوم
اي يوما بعد يوم من غير فاصلة وفي الحديث اللهم اجعل قرب فلان
يوم يوم ولا يقاس على هذا فلا يقال رقت رقة وعام وعام
وشعر بشعر وشذر بشذر وحدع مدع وشذر من شعر الكلب رجليه ليبول

والنعر العطس الذي لا تروي معه الرجل والاربعة الباقية النعرة
وحبث بث وحاث باث تمعنا ما من يستحبث ويستثيث اي تنزع الرأب
عند طلب الثئي وخاريا زبكسر الراني الاول مع كسر ما في الثاني
اوضمها او فتحها في الاول مع فتحها في الثاني اوضمها في الاول مع كسر ما
في الثاني وما رباز رمذ الاخير معربة بمعنى ضرب من العشب اوذبات
فيه اوصوت الذباب اودارني اللهازم او السنور ودنا الحرف الاول
لاسما به صدر الكلمة والثاني لتضمنه الواو اذ اصل خمسة عشر خمسة وعشرة
حذفت الواو للتخفيف اولبعلم انهما اخذا فيه واحد الاحدى عشر
فانه يعرب فيه الاول مع المنتضي للبنا لشبهه بالمضاف من حيث حذف
النون كراهة ثبوت موذن بالانفصال مع حذف الواو الموذن
بالاتصال والمضاف حكم المستقل لاعلم الجزء وهي الثاني لما مر
والاعراب الثاني لعدم موجب البنا اوكون اصل الاسم الاعراب
اعراب الممتنع ان كان معرفة للتعريف والتركيب كبعلبك وحضرموت
ومعدى كرب وما لي تلا واعراب المنصرف ان كان نكرة وهي الاولى والافصح
لما مر تنوك حاي بعلبك وحضرموت ومعد كرب وتالي قلا واعراب
المنصرف ان كان نكرة وهي الاول في الافصح لما مر تنوك حاي بعلبك
وحضرموت ومعد كرب وتالي تلا بفتح اللام والراس الاولين وسلوا لها

من الاحرس لنظار فتحها معدسريا ورفع الجزء الثاني تلاسوس من اللامه
الاول وسكون الالف في قلا لكونه مصورا ورفعه تقديرا ومنه قول
امرئ القيس لن انكرني بعلبك وانلها ولا حرج في ترد حمص ومنهم
من يعرب الاول مضافا الى الثاني ممتنعا ان اريد مركب الكريه
وسك وفي النعاع او منصرفا ان اريد المركب الحزن وتالله
المواضع ممنوك في الاسماع حاي بعلبك ومررت بعلبك وفي الانصراف
بعلبك واما نحو مرام افعل هذا يا ديي بدا او يا ديي بدو ذهبوا ادي
سعا وان لم يكن فيها ما يوجب البنا ظاهرا فان اصلها يا دي بدي وعلي وزن
فعيل ويا دي بداي اول مبدا يا لنصب على الحال قلبت الهمزة واوا
ولما سكنت الياء للتخفيف صار يا دي وحذفت الهمزة من بدي فبقي
بدي ومثل ايدي سبا بالهمزة في الاصل اي تفرقوا انتزعا مثل يعرب اصله
ويمن اسم قوم باليمن والمراد بالايدي الاساسيا وسبا اسم اي هو لا
القوم فسمي الاساسا الايدي لان الابن للاب كيد وكانوا كمشتري
الاشجار وانواع النعم كثيرا فحرب الله تعالى بلدهم حتى تفرقوا الى كل
ناحية فقلبت همزتها الفا وحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
فصار ايدي سبا ثم خففت اسم ص سبا وسكنت يا ايدي للتخفيف والتخفيف
لا يوجب البنا كما اذا قلت في مبتدا التخفيف الهمزة لا يصير مبنيا

بل هي مبنية تقديرا فقد عن المحتجون من المبنيات تشبيها لها بمعلبك في
كون الاسمين فيها بمنزلة كلمة واحدة من حيث كثرة الاستعمال وصيرورة
معنى الاضافة نسيا منسيا الكنايات كم وكذا للعدد وكيت وذيت
فتحا وكسرا وضما للحديث والكناية ههنا لفظ بهم يعبر به عما وقع منكرا
في كلام للابهام او النسيان وساء كم في الاستفهامية لتضمنها همزة الاستفهام
وفي الخبرية لشبهها باخبار اولوضعها وضع الحروف اي لمناسبتها رب
ان قصدها التنكير او لمقابلتها ان قصدها التقليل وكذا الكوز اصله
ذا ادخلت عليه كاف التشبيه وكيت وذيت لاجرا مجرى المكنى عنهما
من الجملة واستدل على اسميتهم بالاسناد اليها وعود الضمير عليها
نحو كم رجلا زارك ودخول حرف الجر والاضافة اليها نحو بكم رجلا مررت
وبرب كم سافرت وتسليط عوامل النصب عليها نحو كم يوما صمت
وكم فرسخا سرت وكم كانت دراهمك فكم الاستفهامية مميزها مجرور
مفرد جريا على الاصل كسائر المميزات لكون المميز فضلة وكونها مثيلة
مفتقرة الى التخصيص وكون المفرد اخف من غيره والنصب اخف
من اخويها او لكون الاستفهامية كعدد مقرون بهمزة الاستفهام فاشبهت
العدد المركب فاجريت مجراه في كون مميزها منصوبا مفردا ولا يجوز جمعه
خلافا للكوفيين وربما يوهم جوازه لك في قولهم سهود اركم عليك

رتبا محمولا على حذف المميز وكون الموجود منصوبا على الحال
تقديره كم شيئا حصل لك في حاله كونهم شهودا ويجوز الفصل بينها
وبين مميزها بحوكم لك دريهما وان دخل عليها حرف جر ففي مميزها
الوجهان النصب كقولك بكم لك رجلا مررت والجر شذوذا من رابقا
عليها كقولك بكم درهم تصدقت اي بكم من درهم لاضافتها كم اليها
حلافا للزجاج والخبرية مجرورا باضافتها اليه على الاكثر وعن الكوفيين
جر عن المقدرة والحق ان لكونها للتكثير وانجرار مميزها العدد الصريح
الكثير كالمائة والالف مفرد على الاكثر لكون مميز الكثير كذلك
ومجموع وهو قليل لتاكيد معنى الكثرة وظهور معناها في اللفظ
بخلاف العدد الصريح كالمائة والالف حيث لم يحتج الى تاكيدها
وان فصل بينها بجملة او حرف او ظرف او شبهه من جار ومجرور
ونصب حملا على الاستفهامية نحو كم في الدار رجلا مدرا عن الفصل
بين المضاف والمضاف اليه لوجوبه كقول الشاعر كم نالني منهم فضلا
على عدم اذ لا اكاد من الاقسار احتمل والاخر توهم سناما ولم دونه
من الارض محدود باعارها وقد جا الجر مع الفصل بالظرف في الشعر
كقوله كم في بني سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع ومدخل من فيها
اي من المميزين وجران بها نحو كم من رجل ضربت في الاستفهامية وكم من فرسه

الهكا ما في الخبريه ولها صدر الكلام كحلها على اخواتها لما بينهما في اللفظ
او على ربّ نصبها ومن ثم وجب الرفع في نحو زيد كم ضربته وعمرو لم ادر ما
اعطيته وكلاهما يقع مرفوعا ومنصوبا ومجرورا لقبولها العوامل فكل ما بعد
فعل غير مشتغل عنه كان منصوبا بمقدر لا على حسبه فالاستفهامية نحو كم رجلا
ضربت في المفعول به وكم ضربة ضربت في المصدر وكم مرة سرت في الظرف
او هي بمنزلة اعشرين رجلا او ضربة ضربت او يوما سرت والخبرية نحو كم غلام
ملكت وكم ضربة ضربت ولم يوم سرت او هو بمنزلة كثيرا من الغلمان ملكت
وكثيرا من الضرب ضربت وكثيرا من الايام سرت ويجوز ان يجعل كم في هذه الصور
مبتدأ وما بعده خبره والضمير العايد اليه مقدر محذوفا على ضعف تقديره
كم رجلا ضربته ونحو وان اشتغل ما بعده بمضمر حقيقة كالمثال المذكور
ونحو يصير من باب المضمر عامله على شريطة التفسير الا انه اذا قدر منصوبا
بقدر الناصبة بعده كم ليلا يقع غير صدر الكلام نحو كم رجلا ضربت ضربته وكلاهما
حرف جر او مضاف مجرور نحو بكم رجلا مررت وعلى كم جذع بيت بيتك
وعلام كم رجال ضربت وعلام لك وكم منهم شاهد عليك وكم علام لك ذاهب
وحران كان ظرفا نحو كم يوما سفرك وكذلك اسما الشرط والاستفهام
كمن وما ونحوهما في الاعراب فمحلها الجر في نحو من مررت وبمن تمرر امرر
والنصب في نحو من ضربت ومن تضرب اضرب اذا لم تقدر فيه ضمير

والرفع

والرفع والنصب اذا قدرا واستعمل به الفعل حقيقة والرفع في نحو من
اخوك وفي مثل تمرّ كم عمه لكن باجر بر فاله وقد طلب على عشاري
بلانه اوجه احدها ان عمه منصوبه على الاستفهامية او على الخبرية في لغة بني تميم
اذ في زعم بعضهم انهم منصوبون مميزكم الخبرية والثاني ان يكون عمه مجرورة
الا باضافتكم اليه او عن المقدرة كم مرو الثالث ان يكون محذوفا اما المنصوبا
على الاستفهامية او مجرورا على الخبرية والتقدير مرة او مرة او طلبه او طلبه
وعمه مرفوعة بالابتداء وذلك صفة قد طلب على عشاري خبرها وكم
على هذا الوجه ومنصوب المحل اما على الظرف من طلب او على المصدرية
اي عمائك وما لانك حلب عشاري زمانا كثيرا او على الاولين مرفوعة
على الابتدائية ولك خبرها وقد حلب صفة لعمة وقد عاد على الوجوه
صفة لعمه وهي التي اوجب اصابعها من كثرة الحلب ونحو والعشار
جمع العشراء وقد يحذفان للعلم مثل كم مالك او علمانك اي كم درهما
او كم نفسا او درهم او نفس او ام عبد الله مالك اي كم يوما او شهرا
او يوم او شهر وكم ضربت اي كم مرة او ضربه بالنصب او بالجر
وكم سرت اي كم فرسخا او فرسخ الظروف المبنية منها ما قطع عن الاضافة
كقبل وبعد والجهات الست وسواها لاحتياجها الى المضاف اليه المنوي
كاحتياج الحرف الى غيره وعلى الحركة لعروض البناء وعلى الضم

لمخالف حركته حركة الاعراب او حركته الاعرابيه فتحة او كسرة وان لم يرد
المضاف اليه كان معربا نحو قول الشاعر فسأغ لي الشراب وكنت
قبلا اكاد اغص بالماء الحميم وقيل المضاف اليه في المبني معرفة وفي المعرب
نكرة فقولك جئتك من قبل اي في الزمان المتقدم على هذا الزمان وجئت
من قبل اي من زمان من الازمنة المتقدمة فحذف المضاف اليه وبني على الضم
ولم يتضمن معنى الاضافة وبني غايات لصيرورته بعد الحذف غاية
في النطق واجري مجراه لاغير وليس غير حسب لقطعها عن الاضافة
ايضا وغير منصوب المحل بخبرية ليس واسمه مضمر عند المبرد
اي ليس شكي منه غير ذلك ومرفوعه عند الزجاج باسمها والخبر
محذوف اي ليس فيه غير ذلك ومنها حيث بالحركات الثلث وقد جا
بالواو كذلك وبنائها للزوم اقتقارها الى جملة يضاف اليها ولاتضاف
الا الى جملة في الاكثر كقوله تعالى واقصدوا حيث تومرون وشذ اضافتها
الى مفرد منه قول الشاعر اما ترى حيث سهيلا طالعا نجما يضي
كالشهاب ساطعا والاخر مطعم نحب الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي
حيث لي العمائم واجازه الاخفش استعمالها بمعنى الزمان مستشهدا بقول
طرفة للفتى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه الى ان جنونه وقد تجرد
عن الظرفية كقول الشاعر ان حيث استقرت ان راعيه حمي فيه عن والماء

والسير

وتصل بها ما فتصير للمجازاة نحو حيثما تجلس اجلس ومنها اذا وتستعمل
على اسمية هذا لالتها على الزمان دون تعرض لحدث وبالاصالة ايها
مع دخولها على الافعال كقول رابحة الموصلي اذا دخل الحسه
ويابدا لها من اسم صريح نحو الريك عدا اذا جئتني وبوقوعها مفعولا
بها كقول ضمرة بن ضمرة رضي الله عنها اني لاعلم اذا كنت رعية راضيه
ويدخول حرف الجر عليها كقوله تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت
من حيث الا انها للزمان وهي للمستقبل على الاكثر وفيها معنى الشرط
غالبا فلذلك اجيب بعدها بالفعل ح وعند سيبويه يلزم العامل فيها
ما هو جواب لها وقد جا الجزم بها في الشعر استغن ما اغناك ربك
بالغني واذا تصبك خصاصة فتحمل والى الذي يعطي الرغايب فارغب
واذا تصبك خصاصة وارجو الغني وقد جا للمضي كقوله تعالى واذا رأوا
تجارة وقد يجي لمجرد الزمان ظرفا كقولك اتيتك اذا احمر البسر اي وقت
احمراره قال الله تعالى وكان الانسان ابدا اما مت لسوف اخرج حيا
وعين كما مر من كونه مفعولا به ويكون للمفاجاة فيلزم المبتدا بعدها
نحو خرجت فاذا السبع قال الشاعر وكنت اري زيدا كما قيل سيدا
اذا انه عبد القفا واللهازم ح هي ح ظرف زمان عند الزجاج معمول لما فهم
من المفاجاة تقديره ففاجات زمان قيام للسبع وعند المبرد والسيرافي

انها ظرف مكان وعن الاخفش انها حرف دال على المناجاة وهو اختيار
ابن مالك وسمع بعدما وبينما قال الشاعر وبعاسوس الناس
والامر اذا نحن فيهم سوقة تنتصف ومنها اذا لما مضى غالبا وسنا ها
لما مر بي اذا او لكون وضعها ومنع الحروف واستدل على اسميتها
بالوجوه الاربعة الاول بي اذا نحو قدوم زيد اذ قدم عمرو رايتك
اسر اذ جئت وقوله ثم واذكروا اذ انتم قليل وسوسها في غير ذلك وكونها
مضافا اليها بالتاويل كيومئذ وسمع بعدها الجملتان نحو كان ذلك
اذ زيد قائم اذ يقوم زيد اذ زيد يقوم واستيقظ اذ زيد قام اذ هي ظرف
زمان فيضاف اليها كجئت في المكان وقد يحذف المضاف اليه معوضا منه
التنوين فيقال اذ بكسر الذال لالتقا الساكنين لا لحن بالاضافة
خلافا للاخفش وتتصل بها ما فيصير للمجازاة كقول العباس بن المرادس
رضي الله عنه اذ اما دخلت على الرسول فقل له حقا عليك اذ الطفان
المجلس باخير من ركب المطي ومن مشى فوق التراب اذ اسعد الانفس
وعن ابي سعيد انها حرف يصير حرف الشرط ويجي للتعليل كقوله تعالى
ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم وقول الشاعر فاصبحوا قد اعاد الله
نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر وللمفاجاة تركها نحو بينما
وبينما اقيس كقول الشاعر فبينما نحن نرقبه اتانا معلن رصد ورا ي

اي مرصد اوابا ما ويكون مدة مذكورة كقول الشاعر اسعد الله حرا
وارضين به فبينا العسر اردا ت ميا سير وهي ح ظرف مكان عند
بعضهم وزايدة عند اخرين وحرف من اختار ابن مالك وقد حا للمستقبل
كقوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم وقول الشاعر
متى يبنا لك التي البقطان حاجته اذ القام ما رض اللهو والعزل
ومنها ان للمكان استفهاما وشرطا نحو ان زيد وان يكن اكن واي زيد
بمعنى كيف قال الله تعالى فانوا حرثكم اني شئتم قال الشاعر
اني ومن ان امك الطرب من حيث لا صبوة ولا ارب واي يكن اكن
قال الشاعر فاصبحت اني تلتبسها كلا مركبيها تحت رحلك شاجره
واي للشرط بمعنى متى وان تاتني واي ماتني اكرمك وساها لتضمنها
حرف الاستفهام او الشرط وتحريك النون من ابن لالتقا الساكنين
ولم تحرك اليا لشبهها الي قبلها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها اجتماع
الساكنين بعدها او لكون التحريك بالصحيح ومتى للزمان فيهما نحو متى للقا
ومتى تاتني اتك وضل اصله ماما للاستفهام وما مونث ذا فحذفت الالف
فبقي مى والعامل فيها شرطا على الاكثر وما كان جوابا من اخرين
وايان للزمان استفهاما بمعنى لمتى نحو ايان يوم الدين وحركة نونها
لالتقا الساكنين وبالفتح لكونه اخف واصله اي اوان فحذفت

ممن اراني واليا الثانية من اي بنيت ابوان فقلبت الواو با
واد غمت لاجتماعهما وسبق الاولى بالسكون وكيف للحال اسمها
نحو كيف زيد اي علي اي حال هو وشد دخول حرف الجر عليه نحو قولهم
علي كيف سمع الاحمرس اي اللحم والخمر وانظر الي كيف تصنع ولاسمع
مبتدا اولا مرجع للضمير ويلزم في جوابها التنكير لصالح من جواب كيف
زيد وبنا ها لتضمنها معني الاستفهام وحرك لالتقا الساكنين والفتح
لخفته ولم تحرك الباء لما قيل في اين وستعمل للشرط مع ما على ضعف
عند البصريين ومطلقا عند الكوفيين وهو ظرف مكان مدليل
عملها في الحال في قولك كيف زيد ضاحكا كما في اين زيد قائما
وعند سيبويه انها اسم مرح غير ظرف لوقوع مثل صحيح او سقيم في جوابه
ومذ ومنذ وبناهما اسمين لموافقتها اياهما حرفين او لكون وضع
مذ وضع الحروف وحمل منذ عليه منذ لكونها فطيرتي من حيث ان من للابتدا
في المكان وهما للابتدا الزمان واصل مذ منذ لتصغير علي سبيل علما
ورد الشيء الي اصله في التصغير او لتحريك الدال من مذ بالضم
لالتقا الساكنين لتحريك بهم به له فيقال لهم ان مذ الجمعة كتولهم
هم القوم مراجعة بها الي الاصل ولولاه لقيل مذ الجمعة كما مر في الليل
والكوفيون وسليم يقولون مذ ومنذ بكسر الميم معنى اول المدة

فيها

فيها المجرد المعرفة نحو ما رايته منذ يوم الجمعة اي اول مدة
انتفا الرويه يوم الجمعة لتعيين الاولية المقصودة ومعنى الجميع
فيها المتصرد بالعدد نحو ما رايته مذ يومان اي جميع مدة انتفا
الرويه يومان لبيان المدة المقصودة بهذا على قول اكثرهم وعند سيبويه
انها مضافان الي جملة مصرح بحزبها او محذوف جعلها خبر اسم مذكان
عندي وقد جاءني ومنه قول الشاعر ما زال مذ عقدت يداه ازاره
فسما واد رك خمسة الاشبار والاخر قالت امة بحسبك شاحما مذ ابتذلت
ومثل مالك ينتفع وتقدير الجملتين السابقتين ما رايته مذ كان يوم الجمعة
ومذ كان يومان وبمذ مركبة عند الكوفيين من من وذ وقد ما رايته منذ يومان
اي من ذو سورا ان علي جعل معنى الذي وحذف صدر الصلة او من من
واذ علي تقدير من اذ مضي يومان وحذف الفعل والهمزة وهم
الميم فيهما حرف برأسه عند البصريين وقد يقع المصدر او الفعل
او ان ينتدر يومان مضاف نحو ما رايته مذ سفره او سافر اذ انه
مسافر تقدير مذ يومان انه مسافر لسا المعنى عليه فحذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه للعلم به وهو بعده اما بعد فخبر لما مر
ان تقدير اول المدة يوم الجمعة او جميعها يومان خلافا للزجاج فعندها
خبر مبتدا مقدم تقدير يوم الجمعة اول المدة ويومان جميعها

ومنها لد اوندجا لد ولد سح اللام مع سكون الدال اوضمه ولد
بالضم والسكون ولدن ولدن بفتح اللام مع ضم الدال وسحه اوكسره
وسكون النون ولدن ولدن بفتح اللام اوضمها وسكون الدال وكسر النون
ولدن بضم الدال وسكون وفتح النون وبنا ها لوضع بعض اللغات
الحروف وحمل البقية عليه وهي بمعنى عند الا انها اخص اذ قولك عندي
يتناول ما كان في ملكك حضرك كقولك عندي مابه اي ان ملكها مابه
وما حضرك وان لم يكن في ملكك لقوله تعالى فلما راه مستقرا عنده
ولدي لم يتناول الا ما حضرك ويدخل فيها غالبا كما يدخل عند وربما بعدها
بالاضافة كقوله تعالى من لدن حكيم عليم وان ولي لدن عدوة جار حرها
قياسا ونصبها سماعا على التمييز لمشابهة نونها بالتنوين في مثل راقود خلا
من حيث ان نونها مثبتة ثانية وسرع اخرى وكون عدوة اكثر تصرفا
من سحق وغيرها قال الشاعر لدن عدوة حتى الاذ نخرها بقنة منقرض
من الظل فالص وبعلب الف لدايا مع المضمر كالف الى وعلى غالبا
وقد تستغني عنها كقول الشاعر الام باختاعة لا الانا عدى
الناس الضراعة والهوانا فلو برئت عقولكم بصرتم بان ده وادايكم لدانا
وذلكم اذا وائتمونا على نصر اعنما كم اعلانا اي اليكم لا الينا ولدينا
وعلينا وقط مشددة بالضم والكسر مخففة بالضم والتسكين وضمها

والتخفيف للماضي المنفي على سبيل الاستغراق وسا المخففة لوصلها
وضع الحروف والمشددة لمشابهتها باختها او لتضمنها معنى في او من
الاستغراقية او لام التعريف لكونها دالين على الزمان المعين
او لشبهها بالحرف للافتقار الى جملة وعدم الصلاحية لان يضاف
او يضاف اليه او يسند او يسند اليه والسا في التضعيف على الحركة
لالتقا الساكنين وعلى الضمة لمشابهتها الغايات في حذف المضاف اليه
في التقدير وقولك قط فارقته من الزمان الماضي وعلى الكسر فحكمه بناه
عليه مراعاة للاصل التقا الساكنين وفي التخفيف لسه التضعيف
وعوض بفتح العين وقد جا بالضم للمستقبل المنفي لذلك نحو لا افعله
عوض اي ابدا عبران ابدا استعمل في الاثبات ايضا قال الشاعر
رضيع لبان ثدي لم تقاسما باسحم داج عوض لا نتفرق وبنا ها لما
مر في قبط غير ان عوض مضاف فيعرب ح نحو لا افعل ذلك عوض
التا نصبن الى دهر الداهرين والان للوقت الحاضر جميعه او بعضه
كقول الشاعر وانى لست كاذكم ولكن ساسعي الان اذ بلغت اناها
وبنا ها لتضمنه معنى الاشارة او لشبهه بالحروف من ملازمة لفظ واحد
حيث لا يثنى ولا يجمع ولا يصغر وقع غير ظرف كما ورد في الحديث الان
حين انتهى الى قرها الان وحين انتهى خبره وفي الشعر الى الان لا يدرى

ارعوالك بعد المشيب عن ذا التصابي وقد مرت علي راي راسس
عند الحجازيين لتضمنه معنى لام التعريف وعلي الكسر لالتقا الساكنين
وفي تميم معرب للتعريف والعدل فيقولون ذهب امس بما فيه من الرفع
وعليه قول الشاعر لقد رايت عجبا مذ امسا عجائبا مثل السعالي خمسا
والظروف المضافة الى الجملة واذ حوربنا على الفتح نحو هذا يوم
ينفع الصادقين صدقهم ومن عذاب يومئذ تشبيها بالظروف المحتاجة
لجملة واذ والاعراب لاصالة اضافتها الى المفرد وعارضه الاضافة
الى الجملة وكذلك مثل وغير مع ما وان فحقته وستعرفه نحو مثلما
مثل ما قام زيد قال الشاعر لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت
حمامة في غصون ذات اوراق بالظروف المتقدمة المعرفة
والنكرة المعرفة ما وضع لشيء بعينه وهي المضمرات والمبهمات
وهي اسما الاشارة والموصولات وما عرف باللام وهي الة التعريف
وحدها عند الكثر وعند الخليل ال والهمزة زائدة عند سيبويه
اصلية عند الخليل كهمزة ام وان واو ولكن التزم حذفها تخفيفا عند الدرج
وجعل اهل اللمس حذفها بهما ومنه ليس من امبر الصيام في امسفر وقوله
ذلك خليل وذو يعاملي يرمي وراي باسمه واسلمه اي بالسهم
والسلمة وهي الحجر وهي ايا التعريف العهد عسا نقضي وعون الرسول

وكتولك لمن سدد سهما الرطاس والله اردهينا كتوله تعالى اذ ما تقول
تحت السجن وكتولك ادخل السوق لمن لم يكن بينك وبينه سوق
معهود او لتعريف الجنس نحو الرجل خير من المراة او لاستغراق نحو
قوله تعالى خلق الانسان ضعيفا وقوله تعالى بمعنى الذي كالضارب
والمضروب او ما يقوم مقام الضمير وذلك عند الكوفيين وبعض
البصريين نحو مررت برجل حسن الوجه بالتنوين والرفع وقوله تعالى
فان الجنة هي المأوى او زائدة لازمة كما في الاعلام التي كانت في الاصل
مصادر او صفات نحو الفضل والعلا وغيرهما كقول الشاعر
ولقد احسدك الكا او عاقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر
اي سمات او براجم لضرب من الكمأة او لازمة كالاسما التي صارت
منها اعلاما كالنجم للثريا والكلب والسبع وكالان وكالذي او عوضا عن حرف
اصل كلفظ الله على راي او النداء نحو يا رجل والمضاف الى احدها
معين نحو غلام زيد وغلام هذا الرجل وغلام الذي اكرمك الا نحو
غير وشبه ومثل العلم ما وضع لشيء بعينه غير متناول غيره بوضع واحد
كزيد اذا سمي به رجل اخر فلا يتناول الثاني بالوضع الاول بل بوضع
اخر شخصا كان ذلك الشيء حيوانا انسانا كزيد وعمرو او غيره كعوج
علما للفرس او غير حيوان كعرفات او غير شخص كاسامة وبلد وسحر

وكذلك في الاعداد سته وصعف ثلاثه وفي الاشله الموزونه بها افعل
صفه لاسرف ومرتجلا كان ذلك الموضع قياسا كقطفان اوشاذا كذبك
مايدغم نجيب وصح ماكسر كموس اوسكن مايفتح كمعدي من معدي كرب
اونصحيح بابعل للموزه ومعتل اواعلال ماصحي كداوان وماهان والقياس
دوران وسوهان كالحولان والطوفان اوشتقا لاعن مفرد اسم عين ذات
لجعفر اوصفه كنضيل ومجل اوفعل ماضي كشمر وكعسب اومضارع كلكر
وبعلب ونرجس واحد اوحرف كالي اوعن مركب جمله كبرق نحره وبرد
في قول الشاعر متى احوالي سي مرتد ظلما علينا لهم فزيد واطرقا ي والشاعر
علي اطرقا ليات الحمام الا اللئام والا العصي اومضاف كنسه كابي عمرو
اوغيرها كامرء اوغير كبعلبك مراعي في ذلك السل معني مدح اوذم
وهو اللعب اوغير مراعي ذلك وهو الاسم وقد يكون بعض الاعلام
بغلبة الاستعمال كابن عباس لعبد الله والصعق لخويلد بن نفيل والنجم
للثريا واعرفها المضمر المتكلم ثم المخاطب ثم الغايب ثم الاعلام على الترتيب
المذكور هذا هو المشهور عن سيبويه وعن ابن السراج الاعرف
هو المبهم ثم المضمر ثم العلم ثم ذو اللام ثم المضاف وعن ابي سعيد السيرافي
انه العلم ثم المضمر ثم المبهم ثم اذو اللام ثم المضاف والنكره ماوضع لشي
لابعينه كرجل وفرس وعلامتها قبولها حرف التعريف ودخول رب عليها

وكم الخبرية ووقوعها حالا وتمييزا واسما للامعنى ليس اسما العدد
ماوضع لكمية احاد الاشيا صدح فيه الواحد والاثنان اويصح
وقوعها جوابا للقايل كم عندك وليست الواحد بعدد عند
كثير من الحساب والاثنان عند بعضهم وفي تعريف العدد انه
المقدار المنفصل الذي ليس لاجزايه حد مشترك وقيل كثره بركه
من الاحاد اصولها اثنا عشر جمله واحد الى عشره واحد الى عشر
ومايه والف وماعداد لك فمتفرع عنها اما بتثنيه كماس والعبن
واما جمع قياس كالاس والماس اوعبن كعشرين الى تسعين اوعطف
كاحد وعشرين اوتركيب كاحد عشر معرب واحد اثنان للمذكر واحد
اثنان واثنتان للمونث علي القياس وقد يقال احد مكان واحد
كقوله وان احد من المشركين وقل هو الله احد وقول الشاعر
وقد ظهرت فلا تخفى على احد الا على احد لا يعرف القمر اوقد يقوم مقام
قوم اونسوة بعد نفي اواستفهام كقوله تعالي فما منكم من احد
عنه حاجزين يا نسا النبي لستن كاحد من النسا وفي الحديث يارسول الله
احد خير منا رحقه التنكير وقد جا تعريفه شاذا في قوله وليس يطلمني
في امر غاينه الاكمر ومن الاحد اي من الناس ثلثه الى عشر ما لحق
التا في المذكر ثلث الى عشر بلا تا في المونث فيقال للاثه رجال

الي عشر رجال وتلك نسوة الي عشر نسوة لكون الثلثة واحواتها
اسما جماعات والاصل كونها بالتا ليوافق ما ينمر لها لرمس وامه
وفرده وعصبة مع المعدود المذكر لتقدم رتبته وتجرد عنها مع المونث
لتاخر رتبته والمعتبر تانيث المفرد غير العلم المذكر لطلحة وسلمه
فيقال ثلثة بحلات وعشره ومسرات بالياء لتذكير مفرديهما
وكذا يقال ثلثة طلحات لعدم تعلق التانيث بالمعني لاحقيقه والا
مجاز اخلاف ثلاث فتيات وغير درجات لتعلق التانيث حقيقه او مجازا
احد عشر اثني عشر للمذكر احدى عسر اثنتا عسرة للمونث باعتبار
الجزء الاول حالة قبل التركيب وعسر الواحد الي احد والواحدة
الي احدى للتخفيف ومنهم من سكن راحد عشر واجرا الثاني
علي القياس ثلثة عشر الي تسعة عشر للمذكر ثلث عشرة الي تسعة
عشرة للمونث باجرا الاول حالة قبل التركيب كما مر والثاني
في المذكر كرامة اجتماع التانيثين في ما هو كالكلمة الواحدة وتانيثه
المونث لزوال المانع مع كونه جائزا وسم بكسر السين في المونث
والمجازيون يسكنونها كراهة اجتماع اربع متحركات في كلمة واحدة
مع الامتزاج بما فيه شبه خلاف ثلثة عشر عشرون واخواتها الي تسعين
فيها علي سبيل التغليب كقوله وعشي اخاها ام عمرو ولم اكن اخاها

ولم ارضع لها بلبان وعسر اخوها بعد ما كان بينا من الامر ما لا يعقل الاخوة
اي انت علي من الحمون ما لا يعمل الاحماء اراد الاح والاحماء
الاخوان ولم يقل اختان تغليبا للمذكر احد وعشرون في المذكر احدى
وعشرون في المونث كما مر بالعطف بلفظ ما تقدم الي تسعة وتسعين
وتسع وتسعين مائة والف مائتان والفان فيهما بالعطف علي ما تقدم
وفي ثمان عشرة صح الياء علي الاكثر علي القياس وحكاها للتخفيف مع
كونها مركبا وحدفها مع كسر النون والياء فتحها فشاذ وقد جاء ما في
في الافراد بحركات الاعراب علي النون في الشعر كقوله لها سنا اربع
حسان واربع صرها ثمان وجمع الثلثة الي العشرة مخفوض لابهام
العدد واضافة المبهم الي ميزه لكل وغيره كما سبق كل رجل
مجموع ليطابق اللفظ المدلول لفظا نحو ثلثة رجال او معنى
كثلثة رهط وثلث دود الا في ثلاثة الي تسعة فان جمعها مفرد
وكان صارها مائات او مئين لكراهتهم اجتماع المائين وجمع قوله
ثلثمائة امراة لوضعه اضافته نحو ثلاث ثلاث رجال وثلثة الاف
وقد جاء علي القياس في قول الشاعر ثلث مئين للملوك وفي بها
ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم اي سمي به لانه كسرت
سنه فلا يمس رداءه بدماء ثلثة ملوك قتلهم وقيل اراد بالردا

سبعة وسلاث ماس للثمانية سنة من العمر وقد جا فيقال خمسة اثواب

وممير احد عشر الي تسعة وتسعين منصوب لتعذر الاضافة

في العدد مع النون وحذفها وكرامتها من غيرها لاستلزامها ضرون ثلثة

اشيا كالاسم الواحد مفرد لحصول المقصود وهو اس الذات وكونه احق

قال الله تعالي اني رايت احد عشر كوكبا وقال صلم ان لله تسعة

وتسعين اسما وعن بعضهم جواز عندي عشرون درهم لعشرين رجلا

معني لكل منهم عشرون درهما وقد جا عشر دراهم بالاضافة وحذف النون

وممير مايه والف ومئتها وجمعه محصوص لامكان الاضافه مفرد

لكراهتهم جمع ممير العدد الكثير كما مر درهم ومئتي الاف دينار وقد جا

جمعا ومنه قراة حمزة والكسائي ثلثمايه سنين باضافه مايه قياسا على ثلثة

ومايها كما قيست عليها في الاضافة وعلي قراة غيرهما بالتنوين مايه علي بدليه

سنين من ثلثمايه وقد جا منصوبا مفردا كقول الشاعر اذا عاش الفتي

ماس عاما فقد ذهب المسرة والعما واذا كان المعدود مونثا واللفظ

مذكرا كلفظ الشخص اذا اطلق علي امراه او بالعكس كالنفس

اذا اطلقتها علي رجل فوجهان اعتبار اللفظ فتقول ثلثة اشخص وثلثة انفس

واعتبار المعدود فتقول بحر ثلث اشخص وثلثة انفس والاول

اقيس قال الله تعالي خلقكم من نفس واحدة والمراد ادم عليه السلام

ومن

ومن الثاني قول الشاعر وان كلا ماهذه عشر ابطن وانت مري من

قبايلها العسر والمراد بالابطن القبايل فاعتبر المعدود والاخر

وكان محي دون من كف اتتي ثلث شخوص كاعبان ومعصر والمراد بالشخوص

الجواري ولاممير واحد ولاثنان استغنا بلفظ ممير عنهما بحو رجل

ورجلان لافادتها النص المقصود بالعدد وما جاني الشعر كان حصه

من التقدير ظرف مجوز فيه تنبا حنظل للضرون وتقول للمفرد

من المتعدد باعتبار الثاني والثانيه الي العاشر والعاشره تشتق

من لفظ العدد واسماله اذ هو الذي صير مادونه بواحد الي المشتق فيه

لاغير اي لاسعد انما بهذا الاعتبار اذ ليس فيما فوقها فعل بمعني التصير

وباعتبار حاله اي من غير نظر الي التصير الاول والثاني الي العاشر

والعاشرة والحادي عشر والحاديه عشرة والثاني عشر والثانيه عشرة

الي التاسع عشر والتاسعة عشرة والحادي والعشرون الي التاسع والتسعين

اي واحد من هذا العدد والثاني واحد من الاثنين وكذا الحادي عشر

واحد من احد عشر صعدي العشرة لذهاب المائع مما الاسم في الحادي عشر

وبابه كما ذكرني احد عشر وتذكيرها في المذكر وتانيثها في المونث جريا

علي الاصل اذ كل منها اسم لواحد مذكرا ومونث بخلاف ثلثة عشر وتلك

عشر فان كلا منها للجماعة ومن ثم مل في الاول اي باعتبار التصير

ثالث اثنين اى مصير بهما من ثلثهما فيضاف اى ما تحت اصله بواحد دونه
ودون ما هو اكثر منه لامتناع تصيره اياه وفى التنزيل ما يكون من
نحو ثلثة الا هو رابعهم وللخمسة الا هو سادسهم فلا يجاوز العشرة
بهذا الاعتبار عن سيبويه انه اجاز هذا رابع ثلثة عشر واضافه رابع
الى ثلثة عشر الى نصبها وقد ينصب بهذا الاعتبار اذا كان بمعنى الحال
والاستقبال فيقال رابع ثلثة بمعنى الاول ونصب الثانى وفى الثانى
اى باعتبار الحال ثالث ثلثة اى احدها فيضاف الى اصله وفى التنزيل
لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة وبهذا الاعتبار لا ينصب
على الاكثر وعن الاخفش جواز النصب وقول حادى عشر احد عشر
الى تاسع عشر تسعة عشر وحادية عشر احدى عشرة الى تاسعة عشرة
تسع عشرة على الثانى خاصة باضافة المركب الى المركب ويبنى الجميع
للتركيب فيتجاوز العشرة بهذا الاعتبار وان شئت حذفت تانى الاول
تخفيفا وقلت حادى احد عشر الى تاسع تسعة عشر فيعرف الاول
او ى اول الاول وان شئت حذفت او الثانى ايضا وقلت حادى عشر
والاكثرون على بنائهما لقيام تانى الثانى مقام تانى الاول وقيل
باعراب الاول وبنا الثانى فيقال هذا ثالث عشر ورايت ثالث عشر
ومررت بثالث عشر وقيل باعرابهما المذكر والمونث المونث تابعه

علامة التانيث لفظا او تقديرا كظلمة وعين وصحرى وذكرى واذن
بدليل اذنية والمذكر بخلافه وعلامة التاء وقد يكون للفرق بين المذكر
والمونث فى الاسم كشيخة وشيخ وامراة وامرا ورجلة ورجل وانسانة
وانسان وغلامة وغلام وحمارة وحمار وبرذونة وبرذون ومرتعى
او فى الصفة كقايم وقايمة ومضروب ومضروبة وجميل وجميلة وهو
قياسى او بين الواحد والجنس كتمرة وتمر وضرب وضربة او بين الواحد
والجمع كبقال وبقلة فتكون علامة للواحد او بينهما وتكون علامة
للجمع كعكاوكاة او التاكيد الصفة كعلامة او لتاكيد التانيث
كنجمة او لعلامة النجمة كجوارية فى جمع جورب او علامة التشبيه
بالمعاريه او للعوض عن حرف محذوف كزانية فى جمع فرزان الاصل
فرازين او عن ا المتكلم كاابت وبا امت او تاكيد كما له والالف
مقصورة كحبلى والحجر والرجعى واحلى وحمرى ومرطى وشعبى وارطى
اسم للداسمه وسلمى ودعوى وعطشى وجرجى ودفلى وحجلى والذكرى
او ممدوده كالصحراء والاساء والسراء وبيضاء وحسناء ومساء وسبراء
وسابباء وكبرياء وعاشوراء وبراكاء وبروكاء معنى الثبات فى الحرب
وعنرباء وهى العقرب الانثى وخنفساء واصدقاء وكرياء ورمكاء وهى نبت الذنب
وهو حقيقى ولفظى فالاول ما ازايه ذكر من الحيوان سواء كان

سواكان فيه بالتطيه كامراه وزاه اوبتدبري كحدى واللتي

بخلافه حيوانا كان كحمامة اذا قصد به مذكر فانه مونثا لفظا اوغيره

كظلمه وعمى واذا اسند اليه الفعل فعالما اي الي المونث مطلقا

ظاهرة اومضمرة بمتصل اوغيره منفصلا اوغيره في السعه اوغيرها

نحو ضربت هند وهند ضربت وحضرت القاضي امراة وطلعت الشمس

والشمس طلعت وطلعت اليوم الشمس ايذانا بتانيث الفاعل

اول الامر وانث في ظاهر غير الحقيقي بالخيار هذا تخصيص لما قبله

اي يجوز حذف التاء منه فيقول طلع الشمس لكون التانيث فيه لفظيا

وناء عن المجازي واستغنى عن لحاق التا بما في لفظه من الاشارة

بخلاف مضمرة اذ ليس فيه ما يشعر بتانيثه وحسن ذلك مع الفصل

نحو طلع اليوم الشمس ويجوز حذفها في الحقيقي لضرورة او للتفصل

نحو حضر القاضي امراة قال حرير لقد ولد الاخيطل ام سوء على باب استها

صلب وشام ظلا فالمزد الا اذا سمي امراة بمثل يزيد نحو قام اليوم

يزيد لدفع الالتباس وحكم ظاهر الجمع غير المذكر السالم مطلقا

سواكان جمع مذكر يعقل كالرجال او لا يعقل كالايام او مونث

كالزينبات والمسلمات حكم ظاهر غير الحقيقي لمسولات الرجال

والزينبات والمسلمات والايام باثيات التا لكونها في معنى جماعة

١٥

وحذفها لكون تانيثها لفظيا وناءه عن الحقيقي وضمير العاقلين

كالرجال كضمير الغايبة فقلت علي تاويل الجماعة كقوله تعالى

واذا الرسل وقتت وقوله الشاعر قد علمت والدتي ما خمت اذا الكماة

بالكماة التقت وفعلوا بين حيث انه جمع لمذكر عاقل وفعل

كضمير الغايب قليلا كقولهم هو احسن الفتيان واجمله اذ هو بمعنى

احسن فتى والياء والالف قلت للتانيث وفعلن للجمع كالرجال

واذا الغداي بالدخان تقنعت واستحلت نصب العدور

حلب دارت بارزاق العداه معالق بيدي من قمع العشار الجلب

وفي الحديث اللهم رب السموات وما اظللن ورب الارضين

وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن ورياح اطللن في موقع

اصلوا للارادة النشاكل كما في قوله صلى الله عليه وسلم لادريت

ولا تلت واصله بلوت المثنى بالحق احرف الف او ياء مفتوح

ما قبلها ونون مكسور كمسلمان وزيدان وظبيان وفيها لغة

منه قول الشاعر على احوذيين استقلت عشيتها فما يي الالمحة

فتغيب وقد يضم روي عنهم ما خيلان ليدل على ان معه مثله

اي الالف والباء وهو نفس الاعراب او حرف الاعراب على

معنى ان الاعراب مقدر فيه او دليل الاعراب على معنى ان الاعراب

مقدرة في منقلبها على اختلاف الاراء ولزوم الالف لغة حارثية
وعليها ان هذان لساحران على راي وعند الزجاج ان المسمى بالمجموع
مثنيان والنون عوض عن الحركة والتنوين في نحو رجلين وعن
الاولى وحدها في نحو الرجلين وعن الثانية وحدها في نحو غلامي زيد
اذ هو الساقط في الاضافة دون الحركة من جنسه احتراز
من الاسماء المشتركة فلا يقال قرأن بمعنى حيضة وطهرين بمعنى
حيضتين او طهرين على الصحيح بخلاف العلم فان وضعه باعتبار دلالته
على ذات شخص من اي جنس كان فيصح منه اذا اجتمع معه اخر مسمى به
كخضرمين اسم فرس واسم حمار والمقصور وهو الاسم الذي حرف اعرابه
الف لازمة ان كانت الفه عن واو وهو نحو فتى قلبت واوا كعصوان
في عصا ورحوان في من قال رحوت فيمن يرد الى الاصل لتعذر
بقائها التقى اجتماعها بعدها الفا وايقاع الحذف الالتباس بالمفرد
حالة الاضافة وكذا في نحو اصل فيه بان كان حرفا او شبهه، ولم
يعل كالي ولدا او مجهوله والاصل لحسا بمعنى فرد كالوان ولدان
في المسمى بالي رحوان والا فالياء سواء كان منقلبة عن ما في نحو فتى
كفتيان في فتى ورحيان فيمن قال رحيت والفا كزاو رباعي
عن راو كاعسيان في اعسى او بكرميان في مرمي اورابية في رباعي

كحلمان في حلى او خماسي كحماريان في جماري او اصله غير منقلبة
ولكن جاء عن العرب اماتتها كمتيان وملهيان في المسمى بمتى وملهى
الى الاصل في مثل متى ومربى واستئصال الواو فيما جاوز الثلاثة
لكثرة حروف الكلمة وحتة الياء بالنسبة الى الواو وبدليل الامالة
في المسمى بمتى وبلى والمدود ان كان همزته اصلية اي غير منقلبة
عن واو او ياء او الف كراء وضاء ثبتت اي بقيت على حالها لاصالتها
وعدم ما يوجب تغييرها بخلاف قراء ووضاء وجاء قبلها واو في الشذوذ
لتقابل الهمزة بين الالفين وكذا اذا كانت زائدة ملحقة بالاصلية كحربا
تتوقع فيها ان قد اجرى القلب فيها ايضا وان كانت للتانيث كحمراء وصحراء اي
منقلبة عن الف التانيث فان اصل حمراء حمرا بالالف مقصورة للتانيث
زيدت بعدها الف لمد الصوت ثم احرت الف التانيث عن المد ليكون علامة
التانيث في الاخر فحركت لبعد اجتماعها مع الالف التي قبلها وصارت
همزة قلبت المد انا يزيادتها ومغايرتها الاصلية واوا كحمراوان وصحراوان
لكونها اقرب الى الهمزة من الياء لمماثلتها اياها في تعويض الهمزة عنها
في قولهم اغتنى وقست وقد جاء قلبها بالحمها وانيابها في المسدود
والا فالوجهان اي وان لا يكن كذلك بل يكون منقلبة عن اصلي واو الفا
او ياء كرواية فالاتيان على حالها كقراء وردا ان من حيث كونها للتانيث

غير زايدة والرد الى الاصل كقاوان ورد ابان لاصلها
عنه والاثبات اولي وحذف نونه للاضافه لكونه عوضا عن التنوين
وسقوطه عندها وللضرورة كقول الشاعر ما خطنا اما اسار
ومنه واما دم والقتل بالحر اجدر او لتقصير صلة كقول الشاعر
خطبي ما ان انا الصادقان سوى ادا خنا فيه عدولا واثما والفه
لالتقا الساكنين مثل النعف خلقا البطان وبا التانيث في حصان
والسان خاصه على غير القياس كقوله كان حصنه من الندلدل
وقد جا السان وحصنان على القياس قال عمره مي ما لمي فرد بن
ترجف روانف اليتيك وستظارا وقال طفيل العنبري فان النخل
تزع حصنا فيصبح جافرا روح الجحاش دون غيرها فقال حاريان
وامراتان لشذوذ اتصالها بالكلمه المجموع ما دل على اكاد منصوره
بحروف مفرده احترز عن نحو ربط مما لا مفرد له بحروه سيرا وبحور
تمر وركب ليس بجمع على الاصح او وقع تمم للجنس لوضع عسل وما
لصحة اطلاقه على الكثير والقليل ووقوعه تمييزا في مثل قولك
عندي خمسة ارطال تمر امن غير اختلاف الانواع وتصغيرها
على بيانها كتمير وركيب وعدم جواز تصغير جمع الكثرة على بيانه
ونحو فلك جمع مع انه يطلق على الواحد ايضا اد الضمير به جمعا

غر

غير الصفة التي مفردها فعلى كالضمة في اشد ومثله ناقة يجان ونوق
يجان وهو صحيح ومكسر فالصحيح لمذكر ومؤنث المذكر والمكسر ما قبلها
ونون مسموعة وقد تكسر لضرورة الشعر عرفنا جعفرا وبني عبد والكرنا
زعانف اخرين ليدل على ان معه اكثر منه اي من جنسه وهي كالمسمى
فيما ذكر فان كان اخره قبلها كسره كقاضي ومصطفي حذفت مثل
قاضون ومصطفون رفعا وقاضين ومصطفين نصبا وجرا
واصله قاضون وقاضين فاستثقلت الضمة والكسرة على الياء
بعد الكسرة فحذفت فالتقى ساكنان فحذف اولهما دون التاء لكونه
علامة وقلبت كسرة ما قبله ضمة في الواو ليمكن النطق بها وان كان
منصوبا حذفت الالف لالتقا الساكنين وبقي ما قبلها مفتوحا على حاله
لعدم ما يغير عن ذلك سواء كان الف منقلبة عن اصلي كمصطفى او زايدة
لجبلي اسم رجل مثل مصطفون وجلون رفعا ومصطفين وجبلين نصبا
وجرا وهذا عند البصريين واما الكوفيين فيلحقون ذا الالف الزايدة
بالمعوض فيضمون ما قبل الواو ويكسرون ما قبل الياء وشرطه ان
كان اسما فذكر احتراز من نحو ما كان على وزن الفعل دون المعوض
لامه او زاده تا التانيث لفظه وبه فيقال فيمن سمي بهما سمي بهما عدون
ورئيون مالم يكسر قبل التسمية كسنة او يعقل بانه كشيه خلافا للكوفيين

فانهم لا يشترطون الخلو عن التاء بل مطلقا ويجمعون باسناط السا
علم يعقل احترازا من نحو رجل واعوج علما للفرس وان كان صفة فمذكر
علم يعقل احترازا من نحو حايض وطامث وان لا يكون افعل فعلا
مثل احمر حمراء ولا فعلا لان فعل مثل سكران سكري للمؤنث من الاول
وافعل التفضيل والثاني وفعلانة فعلانة فانهما يجمعان هذا الجمع
نحو الافضلون وندمانون ولا مسواما فيع المونث نحو جريح وصبور
فانه لم يجمع جمع السلامة لا بالواو والنون ولا بالالف والتاء وهو مختص
بمن يعقل على اصله اي وزنه الذي وضع عليه وصبور بمعنى صابر وجريح
بمعنى مجروح فان جمعا ذلك الجمع فقد عدلا عما وضعا عليه بل بجمعان
بالمعنيين على صبر وجرحى ليوافق بينهما في الجمع مثل الموافقة في المفرد
وليلا يلزم مزية للفرع الذي هو الجمع على الاصل الذي هو الواحد
وكذا ياتي مفعال ومفعال بمعنى فاعل ولا ما التانيث مثل علامة
وحمزة اذ المراد بالتذكير ليس معنى لفظ ويحذف تونه بالاضافة
كما مر في التثنية وللضرورة كقول الشاعر ولسنا اذا ما بون سلما
بمدعي لكم غيرانا ان نسالم ومثل لام سالمة عالما كما قرى في قوله تعالى
واعلموا انكم غير معجزي الله ومثله انكم لذايقوا العذاب الاليم
وقول الشاعر وسايح مما طيق هاجرا لانس عن سوء الطمع

وقد شذ نحو ارضين وسنين وقيل ان الواو والنون فيهما حرما حذف
عنهما من تا التانيث التي في سنة المعدة في ارض وسن وقلين
وهما جمع ثبة وقلة والاصل سنوة وقلوة فقلبت الواو التا وحذفت
والسا ايضا عند الجمع فجمعا بهما عوضا عما حذف منهما على حرفين
وعزون في جمع عزه واورزون جمع اورز او ورزاورزلها بمعنى
الطير الماشي فيهما عوضا عما حذف منهما من التعبير بالادغام والمونث
بالحق اخره الف وتا وشرطه ان كان وصفا لمذكر ان يكون مذكره
جمع بالواو والنون كالمسلم والمضروبة والحسنة والفضل فيقال
المسلمات والمضروبات والحسنات والفضليات بخلاف حمراء سكران
وجريح وصبور وقد مر حكمها من قبل لئلا يلزم مزية على المذكر
فان لم يكن له مذكر فان لا يكون مجردا من حرف التانيث كحايض
وطامث وطالق اذ لم يعتبر فيه الحدوث والتانيث باعتبار الحدوث
واذا اعتبر فيه الحدوث بتالك حايضة فيقال في جمعه حايضات
والا اي وان لم يكن صفة جمع مطلقا سواكان اسم جنس او غيره
لهندات وهندات وعدات وبحرك العين بالفتح او يوافق الثاني فعلة صحيحة
لجمرات في جمرة وسدرات في سدرة وعرفات في عرفة دون المعتل
كصلات وحورات وحمامات ودولات جمع دولة وهي المال وفي لغة

وفي لغة هريل يحور يحرك العين في المثل ايضا ومنه قول الشاعر

احوصات راح متارب رمس مسح سبوح جمع التكسير بالتغير

بناء واحد كرجال وزياده وقداح جمع قدح وهو السهم الذي لا ريش له

وحقاق وحمال ورباع جمع ربع وهو ولد الناقة وافراس وافواج

واركان واحمال في حمل واعجار واعناق وافخال واعصاب وارطاب

وابال وفلوس وعرف وجرح واسود وبور وفوح وقوس

وسودت في ساق اصله سوق قلبت الواو الفا لانها على سددوه

مما عينه واو لاجتماع نقل الواوين والضمتين وذلي وذمي ودلوم

وربلان في ربل لله لوس ولد النعام وسوان وعدان وحران في

حرب للمذكر من الحمار وحرداء وافلس وارجل وازمن في رس بمعنى

الزمان واضلع في ضلع لعظم الجنب وانعم في نعمة وانس في ناقة

واصله انوس فعدمت الواو فصارا ونعام قلبت با، وانوس وانوب

واعين وانب على شذوذ مما اعتل عنه لفعل الضمة على حد العلة

وادل وادني في دلو وبدو وبطنان في بطن التثيله والموضع المنحض

وذوبان في دبان وحملان في حمل وغرده في غرد وهي الكماة الحمرا

وذرة وقرطه في ذرد وقرط وستف وفلك وجبره في جبر وتمري تمر

وحجل في حجل ولد الناقة والنسح وبدر في بدن وبتح وتبر في بتان

واصلها

واصلها تور قلبت الواو با وبعد في بعد وتوب في توبه ودرس

في مرقة الموضع الذي فيه الحجارة والرمل وتخم في تخمة وبدن في بدانة

الناقة السمينة في الاسماء وانسياح واطلاق وابطال واجناب

في جنب واساط واكاد في نكد التقليل الجر واعدس عند واطف

وصعاب وحسان في حسن وجاع وصعان واخوان ووعدان في

وعد السم يحدم الناس بلا بطنه وذكران في ذكر ضد الانثى والذكر

الغرج جمعه المذاكير وكهول ورطلة في رطل الغلام لم يتم قوته وشيخه

في شيخ وورد في رد الاسد او النفس بضرب حمرته الى الصفرة

وسحل في سحل الثوب الابيض في الكرست ونصف في نصف المراة

بين الشابه المسنة وخشف وهمحاني في سمح ووجاعي في وجع في الصفات

جمع المعتله ما يطلق على العشرة فما دونها بطرق الحقيقة افعل

وافعال وافعله وفعله والصحيح وما عدا ذلك جمع كثره وقد يستعار

كل منهما للاخر بقرينه كقوله تعالى بلغنه قروء في موضع اقرا المصدر

اسم الحدث الجاري على الفعل لبيان مدلوله كضربت ضربا وهو

من الثلاثي سماعي يرتقي الى اثنين وثلاثين مما كمل وقسن وشغل

ورحمة ومشدده وكدن ودعوى وذكرى وبشرى ولبان وحرمان وغفران

وغزوان وطلب وكذب وصغر وهدى وغلبه وسرقه وذهاب وكتاب

وسوال وزيادة وعابه ودرابه ودخول وقبول ودخيف
وصبوبه وسعاة ومحمدة وكرامبه وقد جا على صيغة الفاعل لغير الراع
كنا مالتاى من اسما كافي وليس لجها اذ طال شاى اي كفى كفاية
وليس تحتها شئنا والمعي بحى على متفعل بالفتح قياسا غير المرجع والمصير
فانهما جا بالكسر ومن غيره اي النلاثي قياس لم فرج اخراجا
واستخرج استخراجا ودحرجة ونحوه وقد يجي منه على غيره لكلم كلاما
وادب بيانا وبحى في فعل فعال قياسا عند بعضهم كقوله تعالى وكذبوا
بايانتا كذابا ويعمل عمل فعله مطلقا ماضيا وغيره من المستقبل
والحال نحو اعجبني ضرب زيدا امس وازيدا اكرم عمرو اياه غدا والعجب
من ضربه عندم الان اذ هو بمعنى ان مع الفعل وكما يقدر بالمستقبل
والحال يقدر بالماضي سوال اعجبني ان ضربت او ان تضرب اذا لم يكن
منعولا مطلقا اي منصوبا بفعله المذكور والمقدر لفظا او تقديرا
او لا يتقدم عليه معموله فلا يقال اعجبني زيدا اضرب اذ هو بمعنى
اصله المرصول وهو لا يتقدم عليه من حيث انه مقدر من ما والفعل
فلا يقال زيدا ان تضرب خيرله كما لا يتقدم عليه الصلة لانه لجزا الكلمه
ولا يضمر فيه لاستلزام الاضمار في المثنى والمجموع وماده مثنين
وجمعين باعتبار نفسه وفاعله او استاط التثنيه والجمع وكل منهما

غير

غير مستنبم بخلاف اسم الفاعل لانه مدلول نفسه وفاعله ولا يلزمه
ذكر الفاعل للاستغنا به عنه لعدم كونه احد جزى الكلام بخلاف
ما اسند اليه فعل او صفة فيقال اعجبني ضرب زيد او في قوله تعالى
او اطعام في يوم ذي مسغبه يتيما ويجوز اضافته الى الفاعل مع
ذكر المفعول منصوبا ونزله نحو اعجبني دق القصار الثوب وضرب زيد
على تقدير ان ضرب زيد وهو الاكثر لكونه اخص من المفعول
من حيث كونه محلا وكون المفعول فصله وقد يضاف الى المفعول
مع ذكر الفاعل مرفوعا وتركه نحو اعجبني دق الثوب القصار
وقوله تعالى لا يسام الانسان من دعا الخير لكون مدلوله غير الفاعل
والمفعول فضرب زيد كدق زيد واعماله باللام قليل اي شاذ
لكونه في العمل في معنى ان والفعل وقدر بعدهن بهما لامتناع
دخولها عليهما ولتعذر حمله مضافا الى الفاعل معهما وما في الشعر
من قوله ضعيف النكاية اعداه محال الفرار راجي للاجل والاخر
لغد علمت او المغيرة اني كررت فلم انكل من الضرب مسمعا فعلى
انه مقدر بمصدر مسنون وقد جا اعماله بها في التنزيل في الظرف
كقوله تعالى واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا فان كان مطلقا
اي منعولا مطلقا عريه لزمن الفعل سواكان مذكورا نحو ضرب ضربا زيدا

او محذوفا غير لازم نحو ضربا زيدا فالعمل للفعل لتعذر تقديره
في بان الفعل وان كان بدلا منه فالوجهان احدهما انه للفعل لما مر
والثاني انه للمصدر لا من حيث انه مصدر لما تبين لكن من حيث كونه
بدلا من الفعل فهو في العمل مثل الظرف في قولك زيدا في الدار
ابوه قائما مرتفعة به لا من حيث كونه ظرفا بل من حيث قيامه
مقام اسم الفاعل ما اشتق من فعل لمن قام به ليخرج عنه اسم المفعول
والزمان والمكان بمعنى الحدوث ليخرج عنه الصفة المشبهة وصيغته
من مجرد الثلاثي على فاعل وبه سمي لكثرة الثلاثي ومن عدا على
صيغة المضارع بميم مضمومة وكسر ما قبل الاخر مكسورا كان ذلك
في المضارع نحو مدحرج من يدحرج ومستغفر من يستغفر او غيره من المتفعل
من يتفعل وبمعنى عمل فعله لازما او متعديا او متأخرا في الاظهار والاضمار
بشرط معنى الحال والاستقبال لثبوت مشابهته بها عمل تفعله
معنى ووزنا من حيث انه يوازن في المضارع كلا ما كان بمعنى الماضي
لفظا اذ ضارب ليس على وزن ضرب والاعتماد
على صاحبه لكونه فرعا على الفعل وصفة قسمه وصبرون وربما لا اعتماد
على الصاحب من المبتدا من حيث نحو زيد منطلق غلامه والموصوف
نحو هو رجل بارع ادبه وذهب الحال نحو مررت بزيد راكبا حمارا وما تحلفه

من

من الهمز او محرفا من الفاظ الاستفهام كهل وما ومن ومتى وايان
وكيف ولم وايان او ما او محرفا من حروف النفي كلا وان للاستدلال
الصفة حين تذهب مع فاعلها طلاما وهذا عند سيبويه وسائر البصريين
واما الاخفش والكوفيون فيجوزون اعماله غير معتمد على شيء
كما ذكر فيجوز عندهم قائم الزيدان وفاعله زيد في قائم زيد فان كان
الماضي وجب الاضافة لعدم المشابهة بينهما في الوزن اذ صارت
ليس على وزن ضرب طلا حال زيد ضارب عمرا امس بل صارت عمرو
بالاضافة الا اذا اريد حكاية حال ماضية كقوله تعالى وكلبهم باسط
ذراعيه بالوصيد معنى لفوات شرط التنظير فلا يقال مررت برجل
ضاربك امس خلافا للكسائي فانه يجوز اعماله بمعنى الماضي ايضا
فان كان معمول اخر عطف زيد بعطف عمرو درهما امس ومررت بر
بالانفاق ومر يمسك الكسائي فيفعل مقدر دل عليه اسم الفاعل
تقديره اعطاه درهما فان حذف اللام استوى الجميع الماضي
والحال والاستقبال نحو مررت بالضارب ابو زيدا امس
او الان او غدا لانه حينئذ يجري مجرى الفعل مطلقا من حيث انها
موصولة واصلها ان موصل الا انه عدل الى الاسم كراهة ادخالها
على الفعل وهو ايضا مما يمسك به الكسائي والفصل ما بين

وما وضع للمبالغة كضراب وضروب ومضراوب وعليم وحذر مثله
في العمل وفق ما فصل نحو زيد ضراب ابوه عمرا الان او غدا ومررت
بزيد الضراب عمرا الان او غدا او امس وما فيها من معنى المبالغة
نائب مناب السمة اللفظي ومنه قول العلاج انا الحرب لا ساقيها
بطلها وليس بولاج الحوالف اغفالا وقول ابي طالب عم النبي
عليه السلام ضروب بنصل السيف سوق سمانها اذا عدموا زادا
فانك عاقر والاخر بلنت انا اللوا محمد يومه كرم روس الدارعين
ضروب والمثنى والمجموع مصححا او مكسرا مثله فيه نحو الزيدان
ضاربان عمرا والزيدون ضاربون عمرا الان او غدا والهم وطاف
بكم ربكم حواج بيت الله وعواقد حبك النطاق ومنه قول العجاج
والناطبات البقر غير الرسم والنامكة من ورق الحمى الحمى اصله
حذف همزة الثلاثة للشعر ويجوز حذف النون مع العمل والتعريف بحسبها
لطول الصلة بها كقوله تعالى والمقيمي الصلوة في بعض القراءات
وقول الشاعر قبلنا ما جيا مقتل عمرو وخير الطالبي الترة العشم
اسم المفعول ما اشتق من فعل لمن وقع عليه ليخرج عنه
كل مشتق غيره وصفته من الثلاثي على مفعول وبه سمي ايضا
لمامر وقياسه مفعل ليكون على وزن المضارع المجهول غير

بزيادة الواو ليلا يلتبس بمفعول الرباعي للاولوية بها لعلة فيكون
على وزن المضارع تقديرا ومن غيره على صيغة الفاعل بفتح
ما قبل الاخر للفرق بينه وبين الفاعل واثره في العمل والاشتراط
من الاعتماد ومعنى الحال والاستقبال كاثر الفاعل لما مر فيه
فيعمل عمل فعله المجهول مثل زيد معطى غلامه درهما وعمرو معلم
اخوه خالدا منطلقا والزيدان مضروبان غلاما هما على الجواز من غير
استحسان والزيدون مضروبون غلامهم او مضروب كذلك وزيد
المضروب غلامه امس وجاني رجل مضروب غلامه وجاني زيد مشغوفا
ثوبه وامضروب غلامك في الاستفهام وما مضروب غلامك في النفي
الصفة المشبهة ما اشتق من فعل لازم فيخرج عنه اسم المفعول
والفاعل المتعدي لمن قام به ليخرج عنه اسم الزمان والمكان على
معنى الثبوت ليخرج عنه اسم الفاعل والمكان اللازم وصيغها مخالفة
لصيغة الفاعل على السماع لحسن وصعب وسهل وفي الالوان
والعيوب نحو على فعل كابيض واحمر ويعمل عمل فعلها لمشابهتها
اسم الفاعل في التثنية والجمع والتذكير والتانيث مثال حسن وحسنان
وحسنون وحسنة وحسنتان وحسنات كضارب الى آخره لا الفعل
لعدم موازنتها الفعل المضارع المشتق من مصدرها فهي في العمل

احط درجة من الفاعل لكونها فرعا عليه ومن ثم لا يتقدم عليها معمولها
فلا يقال مررت برجل حسن الوجه واليد بنصب اليد او رفعه
مطلقا من غير اشتراط زمان لكونها بمعنى الثبوت فلا معنى لاشتراط
الزمان فيها ولا يلزم منه عملها في الماضي فيوجب مرتبتها على الاصل
لما انها تفعل دايما بمعنى الحال لوجود معناها فيه انه المراد من زيد
حسن استمرار حسنه لا كان انه حسنا ثم انقطع وان اريد به الحدوث
فيقال هو قاعس وكارم وطائل ومنه قوله تعالى وضايق به صدرك
واما شرط الاعتماد على الصاحب او حروف النفي او لفظ الاستفهام
او الموصول فذلك ثابت فيها لما مر من قبل وتقسيم مسايلها ان تكون
المصنفة باللام او مجردة ومعمولها مضافا او باللام او مجردا عنها فهذه
ستة والمعمول في كل واحد منها مرفوع ومنصوب ومجرور صارت
ثمانية عشر مسطح الاسس والتلبس ذلك فالرفع على النيابة عليه والنصب
على التشبيه بالمفعول في المعرفة على التمييز في النكرة والجر على الاضافة
وتفصيلها حسن وجهه بتنوينها ورفع المعمول ونصبه او اضافتها
اليه بلسه وكذلك حسن الوجه حسن الوجه حسن وجه
حسن وجها وحسن وجه كل واحد منها بالثلثة المذكورة الحسن
وجهه الحسن وجهه بالاعراب البلسه في المعمول الحسن الوجه الحسن الوجه

الحسن

الحسن الوجه كذلك الحسن وجه الحسن وجها الحسن وجه كذلك
اثنان منها ممتنعان الحسن وجهه بالاضافة لعدم افادتها الخفة
وهي لفظية اذ هي بالحذف التنوين او الضمير المضاف اليه الوجه
الحسن وجه بها لكونها خلاف الاصل اذ هو اضافة معرفة الى نكرة واختلف
في حسن وجهه والاكثر على اجازتها منهم سيبويه وعليه قول السماح
اقامت على ربعيها كاربا صاكمبت الاعالي هوسا مصطلاما فاضاف
هوسا الى المصطلي المضاف الى ضمير الحارى ولا يلزم من اضافة الحسن
الى الوجه اضافة الشيء الى نفسه من حيث ان الحسن هو الوجه في المعنى
كما ذهب اليه ابن ما شاء لاختلاف مدلولها لكون الحسن اعم من الوجه
فهو من باب اضافة العام الى الخاص واضافته ضمير لمن هو له
ويثنى ويجمع باعتبار صاحبه المعتمد عليه ولان اضافة الوجه الى الضمير
ذلك كما ذهب اليه عمر اذ هو من باب اضافة البعض الى الكل
والبواقي ما كان فيه ضمير واحد اما في الصفة كحسن الوجه وحسن وجها
بالتنوين وبنصب المعمول فيهما والحسن الوجه والحسن وجها بالثاني
منهما وحسن الوجه وحسن وجه والحسن الوجه بالاضافة او في المعمول
كحسن وجهه والحسن وجهه برفع المعمول فهو احسن لجريه على القياس
لحصول المحتاج اليه من غير زيادة ونقصان ومثل حسن الوجه المثال الاول

قول النابغة هان يهلك ابو هاشوس يهلك ربع الناس والشهر الحرام
وتاخذ بعده بذنابه عيش اجب الظهر ليس له سنام نصب الظهر
ما حب وسئل حسن وجها المثال الثاني قول الشاعر هما منسلة عجزاء
مدن محطوطة حدلت شيئا انيابا فنصب اسما ما شيئا وما كان
فيه ضميران كحسن وجهه والحسن وجهه نصب المعمول فهو حسن
لوجود المحتاج اليه احد الضميرين غير احسن للاستغنا بما فيها وما
لا ضمير فيه كالحسن الوجه وحسن الوجه والحسن وجه والحسن وجه
برفع المعمول فقبيح لعدم المحتاج اليه وجود الضمير وصل في هذه الامثلة
ضمير الصاحب في الصفة والمرفوع فيها دل على الضمير وسمي رفعت بها
فلا ضمير فيها فهي كالفعل فلا يثنى ولا يجمع الا على ضعف ولا يونث
الا باعتبار المرفوع تقول جاني الرجلان حسنان وجههما او غلامهما
او حسنة جاريتهما ورجال حسن غلمانهم لا حسنان وحسنون لشابههما الالف
والواو فيها عند ذكر الفاعل اما هما في الفعل عندهم ولو قلت برجال حسان
غلمانهم او برجل حسان غلمانه جاز لعدم مشابهة وفيام جمع التكسير
مقام التانيث في رجال حسنة وجوههم والا فيها ضمير المرصوف
فيونث ويثنى ويجمع باعتبار صاحبها المعتمد عليه فتقول جاني رجلان
حسنا الوجه وحسنان الوجه ورجال حسنوا الوجه وحسنون الوجه

ومررت برجلين حسني الوجه وحسنين الوجه ورجال حسن الوجه
وحسني الوجه وكذا فيما كانت الصفة با للام وفيما كان المعمول منونا
او مضافا فيهما واسم الفاعل والمفعول غير المتعديين اي الفاعل اللازم
كاس والمفعول الذي ليس لمفعول ما كمضروب مثل الصفة في ذلك
فيما ذكرنا من الوجه المذكور الثمانية عشر فيضافان الى الفاعل وينصبان
نحو ضامر البطن وجائد الوشاح ومعمور الدار بالرفع والنصب
والجر بخلافهما متعديين حيث لا يضافان الى الفاعل ولا ينصبانه
للالتباس بالمفعول اسم التفضيل ما اشتق من فعل لمرصوف ليخرج عنه
اسم الزمان والمكان بزيادة على عين ليخرج عنه وهو افعل الا ما جا
من نحو خير وشر وشرطه ان يبنى من ثلاثي مجرد عن الزيادة دون المشتة
والرباعي لتمكن صريح هذه المعه منه اذ البنا من غير مع المحافظة
على حروفه متعذر باسقاط الزوايد والالتباس ملتبس بالثلاثي وغيره
اذ المريد رائي المراد من اخراج كنير الخروج اذ الاخراج او الاستخراج
او ما جا مما لا فعل له كاحمد الساعي او التغيير بن اي اهلها او ابل
من حسف الحنانم اي اعلم باحوال الابل او من فعل غير ثلاثي كاعظم
الدينار او الدرهم واولاهم للمعروف اي اكثر اعطا واملا واكرم لي من زيد
اي اشد اكراما ومذا المكان اغفر من عمر اي اشد اقفارا ومذا الكلام اظهر

اي اشد اختصارا وانقص من ابن المذلق اي اكثر افلاسا وهو
اسم رجل لهن يحدث عمن فوق ببلته وكان هو وابوه وجده يعرفن
بالافلاس فشاد لاينتاس عليه وعن سيبويه انه يجوز بيانه مما ماضيه
على افعل مطلقا اذ ليس فيه الا حذف احدى الهمزتين وهو جايز
كما في التكلم في مضارع اكرم ليس بلون ولا عيب لان منها افعل لغيره
افعل الصفة كاحمر واعور فيلتبس به فلم يدر ان المراد منه ذو حمرة
او زايد فيها او زايد عليها واما احمق من مسته اي اشد حماقة فشاذ نحو
زيد افضل الناس فان قصد غير من المشبهة والرباعي واللون
والعيب يوصل اليه بمثل سد ونحو مما يمكن بيانه من فعل ثلاثي
مناسب للمقصود ويروى بمصدره منصوبا على التمييز مثل اشد منه
استخراجا وبياضا وعمي واكثر حمرة واقبح عورا واحوج منه اجابة
وقياسه للفاعل او التفضيل لمن له اثر في الفعل بالزيادة والنقصان
وهو الفاعل والالتباس لو بني لهما اوبني الافعال اللازمة للاصل
لو بني للمفعول وقد جا للمفعول على غير التباس نحو اعدر واسلم
واشغل من ذات النحيين اي من صاحبة ذي السمن وقضيهما مع حواب
في سوق عكاظ معروفة واشهر واكرم ارجى واخوف واهيب واحمد
واسر واغنى من عنيت به بالمجهول اي اسعد بما ادى من دلك

من رمى الرجل بالمجهول اي ترس ذاته في عينه ويستعمل على بابه ارجح
مضاف او من او مرب باللام للاشعار بغير المتصل عليه فاذا اضيف
فله معنيان احدهما وهو الاكثر ان يقصد به الزيادة على ما اضيف
اليه فيشترط ان يكون منهم وللا يلزم منه تفضيل الشي على نفسه
اذ كونه منهم من جهة الشركة منهم في اصل الفعل لا غير مثل زيد
افضل الناس فلا يجوز زيد احسن اخوته لجوزه عنهم باضافتهم اليه
والثاني ان يقصد زيادة مطلقة وبضاف للتوضيح لا للتفصيل
فلا يشترط كونه منهم لانتفا الموجب فيجوز يوسف اخوته وان انتفت
مشاركته فقلبت متصودة نحو يوسف احسن من يعقوب ويجوز في الاول
من الاضافتين الافراد مع التذكير مع اختلاف صاحبه فيهما مثل الزيدان
افضل الناس والزيدون افضلهم والهندا افضل النسا والهندان افضلهن
والهندات كذلك لمشابهة الذي لمن لذكر المفضل عليه والمطابقة لمن
هو له مثل الزيدان افضل الناس والزيدون افضلوهم والهندا فضلى النسا
والهندان فضليا من والهندات فضليانهن لمشابهة ما فيه الالف واللام
من كونه مخصصا وفي التنزيل اكابر مجرميها بجمع اكبر ولجدهم احرص الناس
على حياة بتوجيه احرص ومن ذلك قولهم المرة بمثنية احسن
الملس صدا وسالغة واحسهم قذا للابتدكير احسن مع انه لمبهة

وهو اسم امرأة واما الثاني منهما والمعرف باللام فلابد من المطابقة
لبعد المشابهة لما اتى من نحو زيد الافضل والزيدان الافضلان
والزيدون الافضلون والافاضل وهند الفضلى وهندان الفضليان
والهندات الفضليات او المفضل والذي من مفرد مذكر لا غير
لمشابهة افعل التعجب في الوزن وفي انه لم يبن هو منه فلا يتغير لفظه
ايضا مثله ولا يجوز الافضل من عمرو بالجمع بين اللام ومن للاستغنا
باحدهما عن الاخر لدلالة كل واحد منهما على المفضل عليه المقصود وما في
قول الاعشى ولست بالاكثر منهم حصا وانما العزة للكاثر للبيان
لا التي يكون بعد التفضيل فهو مثل انت العاقل منهم اي من بينهم
ولا يزيد افضل بعض الا ان يعلم المفضل عليه بعضه كما في التنزيل
يعلم السر واخفى اي من السر وقول الفرزدق ان الذي سمك
السماء لنا سماء عاما اعز واطول اي من سائر الدعائم والاخر
مالها كانت للاهل ايلا وسرلت في جوب عام اولا اي اول من هذا العام
وقول الملا الله اكبر اي من كل شيء ويجب حذفه من اخر لا يقال
اخر من فلان ولا يعمل في مظهر لبعد شابهته عن اسم الفاعل
من حيث كونه في اصله كان للابنية وللجمع وللتانيث وللان له ليس فعل
بمعناه في الزيادة ليعمل عمله فلا يقال مررت برجل افضل منه ابوه به

بل يرفعه بالخبرية وارتفاع ابوه بالابتداء والعباس في قول الشاعر
اكر واحمي للحقيقة منهم واضرب منا بالسيوف القوانسا منصوب بفعل
مقدر وهو ضرب الا اذا كان في اللفظ صفة لنفي وهو المعنى
صفة لسبب له لذلك النفي مفضل وذلك المسبب باعتبار الاول
الموصوف اللفظي على نفسه نفس الموصوف المعنوي باعتبار غير غير
الموصوف اللفظي منفيا هذا التفضيل مثل ما رايت رجلا احسن
في عينه الكحل منه في عين زيد لانه حينئذ بمعنى حسن اذ هو مثل
قولك ما رايت رجلا حسن في عينه الكحل حسنه في عين زيد مع انهم
لو رفعوا احسن على الخبرية والكحل على الاسناد اليه كما في مررت برجل
افضل منه ابوه فضلوا ابنه اي بنفي احسن ومعموله الذي هو الجار
والمجرور وهو منه باجنبي وهو الكحل من حيث كونه مبتدا لعلاف
ما لو اعمل فيكون فاعلا والفاعل غير اجنبي ولو قدم منه على الكحل لرجع
الضمير الى غير مذكور ولك ان تقول هذا المعنى بعبارة احصر هو ما رايته
رجلا احسن في عينه الكحل من عين زيد فحذفت الجار والمجرور من من
والجار من عين زيد فان قدمت ذكر العين المفضل عليه في المعنى
على احسن واستغنى به عن ذكر من قلت ما رايت كعين زيد
احسن فيها الكحل وهذا مثل ما انشد سيبويه ٥

مررت على وادٍ السباع ولا اريٰ كوادٍ السباع حين نظلم اوادٍ
انل به ركب اتوه نابه واحرف الا ماوفى الله ساريا
المفضل عليه وهو وادٍ السباع على انل ورفع ركب ما عليه ونصبه
الاولى ان يقول ولا اريٰ وادٍ انل يركب اتوه منه بواد السباع
الفعل ما دل على معنى فى نفسه مقترن باحد الازمنة الثلثة
وسمى به لكونه مشتقا من الفعل الحقيقى الذى هو المصدر وهو
عليه فسميته باسم المدلول ومن خواصه دخول قد لانها اما للتوقع
نحو قد قامت الصلاة او للتقليل نحو ان الكذوب قد يصدق او للتحقيق
نحو قد علم الله وهى مختصة بالافعال وسوف والسين لوضعها للتخصيص
المضارع بالاستقبال نحو سينعل وسوف ينعل والجوازم لاختصاص
الجزم به نحو لم ينعل وان ينعل افعل ولحوق تا التانيث الساكنة
نحو نعمت وبئست وهى تميز الماضى منصرفا مطلقا وغير غير فعل التعجب
وعسى على من قال عساها دون الامر لاستغنائه عنها بالمخاطبة نحو
افعل والمضارع للاستمرار نحو هى تنعل ولا تلحق النون
عند الجزم والمشابهة الماضى ما هو الاصل فى لحاقها اياه وهو الاسم
لكون مدلولها فيه. ومدلولها عند لحاقها الفعل فى الفاعل من حيث
لزوم فتحة ما قبلها وكون الماضى مفتوح الاخر وضعا وهى تميز الفعل

الدال

الدال على حدث ماضى كاثنين من الاسم الدال عليه لبنان ولحوق
ما فعلت من الضمائر المرفوعة المتصلة البارزة لتعذر اتصال البارزة
بالاسماء لاجتماع النفى للتانيث وواو الجمع فى المذكر والمجموع وبالالف
للاثنين نحو فعلا وفعلتا وسعلان وسعلانة واعلاو لاسعلا والواو
لجمع المذكر والنون لجمع المؤنث والياء للمخاطبة والنون والالف للمتكلم
مع غيره والياء مفتوحة للمخاطب ومكسورة للمخاطبة ومضمومة للمتكلم الماضية
ما دل على زمان قبل زمانك اى زمان اخبارك بالوضع كقام ولا يرد
على هذا نحو لم يضرب من جهة الطرد اذ دلالته على المضى بواسطة لم
ولا نحو ضربت من جهة العكس اذ قدم دلالته عليه بواسطة
حرف الشرط مبنى على الفتح اما البناء على الحركة دون السكون الذى هو
الاصل فى المبنى فلمشابهته المضارع فى وقوعه موقع الاسم نحو زيد ضرب
فى موضع ضارب ومررت برجل قام فى موضع قائم وشرطا وجزاء نحو ان ضربتنى
ضربتك فى موضع ان تضربنى اضربك واما الفتح فلكونه اخف الحركات مع غير
الضمير المرفوع المتحرك فانه يسكن فيه نحو ضربت الى ضربنا كراهة اجتماع
اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة وهذا عند المتقدمين وعند المبرد
لتميز الفاعل من المفعول نحو اكرمنا واكرمنى الفا والنون لمساواتها الفا فى
الرفع والاتصال اذ توالى اربع متحركات وارد فى كلامهم نحو جندل فى جادل

ومثله فهو غير مقصور عنه طبعا ومقصود الامالة وضعا والواو
فان يضم معها لمجانستها اذ الخروج من الضمر الى الواو اخف من اصرها
اليها ويحذف ما قبله معللا منقولا حركته الى الساكن قبله لمجانسة المحذوف
مفتوحة المصارع ما اشبه الاسم لفظا باحد حروف ماينـ
الزوايد الاربع دالا على ماضيه حقيقة لضرب او تقديرا لكسر
اى بكسر اذ به موازنا اسم الفاعل كضرب لضارب ويخرج لمخرج من حيث
الحركات والسكنات ومعنى لوقوعه مشتركا فيه الحال والاستقبال
على الصحيح فى نحو ذلك بضربه زيدا فانه يصلح لهما وقيل انه حقيقة للحال
مجاز للاستقبال وقيل على العكس وخصصه للاستقبال
بالسين اوسوف اوسى اوسوا وسث واصل ملابسها سوف نحو سيضرب
زيد وسوف يضرب قال الله تعالى سنقربك فلا تنسى ولسوف يعطيك
ربك فترضى او ظرف مستقبل يكون العمل عاملا فيه او مضافا اليه ذلك
نحو ازورك اذا يزورني فاذا ظرف مستقبل تخلص العامل فيه وهو
ازورك والمضاف اليه وهو يزورني للاستقبال واسناده الى متوقع
كقول الشاعر يهول لك ان تموت وانت تلقى ما فيه الجاحم العذاب
وباقتضايه طلبا كقوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن او وعدا
كقوله تعالى وترجو من يشاء وحرف النصب كان ولن ركي واذن وإذاه

ترجي كقوله تعالى لعلي ارجع على الناس لعلهم يعلمون وكقول الشاعر
فقلت الاعبرن الندوم لعلني اخط بها قبر الابيض ماجد اوالشاعر
كقوله فاما كبس فتحي ولكن عسى بعترك حمق لئيم وبالمجازاه كقوله
ان يشا يذهبكم ويات بخلق جديد وبلو المصدريه كقوله تعالى
يود احدهم لو يعمر الف سنه وبما يحس في موضعها ان ونون تاليه
كقوله تعالى وليبلونكم بشيء من الخوف والجوع وسعد لا عند بعضهم
وعن الاخفش ان صلاحيته للحال حينئذ باقيه كقوله تعالى وما لي لا
بالله وما لكم لا ترجون وما لي لا اعبد وما لي لا ارى الهدهد وقول
الشاعر يري الشاهد الحاضر الطاعن من الامر ما لا يرى الغائب والاخر
كان لم يكن بي اذ اكان بعدي تلاقينا ولكن لا حال تلاقينا والاخر اذا جئتـ
ولتك لا تستطيع فحذ طرفا من غير احسن مسس والكمال بان
على الاكثر وما في معناه كان الساعه وغيرها تحوز به بضرب الان
او الساعة وجوز بعضهم بقاء المنزوع بان مستقبلا لقوله تعالى فمن يستمع
الان ولانه يصح الامر وهو مستقبل قال تعالى فالان باشروهن
وبلام الابتداء على الاكثر نحو ان ربك وقد جامرادا به الاستقبال
كقوله تعالى فان ربك يحكم بينهم يوم القيامة واوني ليحزنني ان تذهبوا
به وبنفيه بلن غالبا كقول الشاعر فلست وبيت الله ارضى بمثلها

ولكن ما عاش سيرضى بما ركب وقد جا المنفي ها مستدلا كقول حسان

بامثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل والآخر

والمرا بسعي لامرليس يدركه والعيش شح وانشقاق وتامل وما

كقوله تعالى وما ادري ما يفعل بي ولابكم وقد جا مستقبلا ايضا نحو

قوله تعالى وما يكون لي ان ابدله من تلقا نفسي وان ايضا كقوله تعالى

وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون وقد جا ايضا مستقبلا نحو الشاعر

هالك ان يعروك من انت محسب ليزداد اذا الاكان اظهر بالنجح او ما ترك لك

من اعطيته فهو من الشياع والتخصيص شابه الاسم مثل رجل فانه يصح

لذوات مختلفة كزيد وعمرو وغيرهما فاذا نلت الرجل بالمفهوم صد شابهه

منها واعرابه بسبب المشابهة عند البصريين لا بالمعاني المعتورة عليه

كالاسماء لان لها صيغا مختلفة دالة على المعاني المعتورة عليها خلاف

الاسماء فيكون فرعا عليها في الاعراب وعند ابن مالك ان اعراب المضارع

لمشابهة الاسم نحو ارسبه ما وجب له وهو قبوله بالتركيب معاني محلله محاله

الباس بعضها ببعض غير انه نعسه عن الاعراب تقدير اسم مكانه نحو لا تعص

بالخفا وتمدح عمرا بالحرم فانه يدل على النهي عن الجمع بينهما وبالرفع يدل على النهي

عن احدهما الفعلين مطلقا وبالنصب يدل على النهي عن الجمع بينهما وابا الرفع

يدل على النهي عن الخفا وحده مع استيناف الثاني ونعني وضع اسم موضع كان

نحو ان تسوله تعن بالخفا ومدح عمرو في الاول وما دحا عمرا في الثاني

ولك مدح عمرو في الثالث بخلاف الاسم فانه ليس ما يغنيه عن الاعراب

فجعل الاسم اصلا والفعل المضارع فرعا فالهمزة للمتكلم مفردا

مذكرا كان او مؤنثا والتباسر ان يكون الفا ذخن الزوايد ان تكون من

حروف المد واللين لكثرة دورانها في الكلام اذ لا يخلو كلمة منها

او من بنتها وهي الحركات الا انهم جعلوا الهمزة الفا لتعذر الابتدا

بالساكن وجعلوها للمتكلم ليوافق لفظا انا والنون له مع غيره

وبدؤا ان لم يكن منها الا انها اقرب اليها لما فيها من الغنة اي صوت من الخيشوم

لتنبيه حروف المد والما للمخاطب مطلقا مذكرا ومؤنثا مثنى ومجموعا

كرسعل انت الخ والمؤنث والمؤنثين غيبة كرسعل وسعلان وهما

ومن قد كانتا في الاصل واو افكروا الابتدا بها زايدة لنقلها من جهة

الجنوايه والزياده وكونها واوا فقلبوها الفا كما قلبوها اليا في تجاه

وتراث وجعلوها للمخاطب ليوافق لفظا انت والما للغايب غيرهما

المذكر بمفرده ومثناه ومجموعه كرسعل سعلان سعلون وجمع المؤنث

الغايب كرسعلن وحرف المضارعة مضمومة في الرباعي مفتوح فيما

سواه والاصل فيه الفتح للخفة والضم في الرباعي للالتباس بغيره وكسبعة

لتعادل ثقل الضمة وكثرة غيره خفة الفتحة وللاعراب من الفعل غيره

لعدم المشابهة المذكورة اذا لم يتصل به نون توكيد ولا نون
جمع مونث او عند الاتصال بها يرجع مبنيا لما دونه الاعراب
مع نون التاكيد الى القياس المسند الى الواحد بالمسند الى غير
الواحد على صلها واجرائه على ما شبه المثنى وكراهتهم ذلك
الواحد على صلها ومع نون الجمع الى خلاف القياس الواحد بالحركات
والجمع بين النونين الواحد بالنون واعرابه رفع ونصب وجرا
فلا جر فيه لامتناع عوامله فيه فالصحيح المجرد عن ضمير بارز مرفوع
للتثنية والجمع والمخاطبة المونث بالضمة رفعا والفتحة نصبا والسكون
جزما مثل هو يضرب ولن يضرب ولم يضرب والمتصل به ذلك الضمير
بالنون مكسور بعد الالف غالبا وجاء عن بعض العرب فتحها كقراءة بعض
القرا ابعدائني ان اخرج مفتوحة بعد اختها رفعا وحذفا نصبا
وجزما ولنون التاكيد وجوبا ونون الوقاية جوازا ان يقعا ايضا بعد
بالتخفيف في قراءة ما مع ويا للادغام في قراءة ايزكنى وفي الرفع حذفها
شاذ كقول الشاعر ابيت اسرى وتبيتي تدلكي وجهك بالعنبر المسك
الذكي وكقوله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لا تدخلوا
الجنة حتى تومنوا ولا تومنوا حتى تحابوا واعرابه بالحرف لمشابهة المتصل
بالالف والواو صورة المثنى والجمع في الاسماء المتصل بالياء منها

في كونه بارزا حرف علة ويخصص النون لمشابهته حرف المد كما ذكرنا
والمتحرك للالف الساكنين والكسر بعد الالف لشبهها بالف التثنية
في الاسماء والفتح بعد الواو والياء لشبههما بهما وعن الاخفش ان
هذه النون دليل اعراب مقدر قبل الثلثة الاحرف والمعتل بالواو
والياء بالضمة تقديرا رفعا والفتحة لفظا لسلامتها عليها دون الفتحة
ليدعو ويرمي ولن يدعو ولن يرمي وقد جاء في الضرورة رفع الواو كقول
الشاعر اذا انا لم ابك على الدنيا بسلو فبعضت مواحسن لا تتنك تعريه
بالوجد في السعة سكونها نصبا كما في بعض القراءات او بعض الذي يسكون
الواو وكقول الشاعر ارجو وامل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك
تنويل والحذف جزما اذا يجزم حذف الاخر حركة او حرفا وقد حذفت
الحركة ههنا رفعا لما لم تلبق الاحرف علة فجعل حذفه علامة للجزم
كلم يرم ولم يدع وقد جاء حرف المد مقدرا كما في قراءة قنبل في قوله تعالى
انه من يتقي ويصبر بإثبات الياء وكقول الشاعر الم يانيك والانباء تنمى
بما لاقت لبون بني زياد والمعتل بالالف بالضمة والفتحة تقديرا رفعا
ونصبا لما مر في تصور الاسم والحذف جزما لما مر ههنا يحذى وان يحشى
ويرتفع اذا يجرد عن الناصب والجازم نحو يقوم زيد وقيل هذا قول
الفراء وعند البصريين انه ارتفاع لوقوعه موقع الاسم نحو زيد يضرب

كاتقول زيد ضارب فوقع موقع الخبر ومررت برجل يضرب اي برجل ضارب
فوقع موقع الصفة ويضرب الزيدان او يضرب زيد نيابة المبتدا اذا
اول الكلام كما يكون اسما يكون فعلا وايضا هو نيابة قايم زيد ان
وقايم زيد ضمن جزء اعمال الصفة بلا اعتماد وما وقع خبرا كان فهو معدول
عن اصله لغرض بيان مساره وقد جا على الاصل في قوله فابت الى فهم
وما كدت ايبا وكم مثلها فارقتها وهي بصفر فهو في الارتفاع بعامل
معنوي نظير المبتدا والخبر وينتصب بعد ان ولن وكي واذن وبان
مقدرة بعد حتى ولام كي ولام الجحود والفا والواو واو وان هذا الاصل
في هذا الباب لمشابهتها ان المشددة والمخففة منها لفظا ومعنى من حيث
كونها مصدرية وحمل عليها الباقية في العمل لكونه للاستقبال فان
نصب مجمعا اذا لم يكن قبلها فعل علم او ظن نحو اريد ان تحسن وان تصوموا
والتي بمعنى بعد العلم واخواته وما في معناه هي المخففة من الثقيلة
وليست هذه نحو علمت ان سيقوم وان لا يقوم وفي التنزيل افلا
يرون الا يرجع اليهم قراءة الناصبة التي هي للرجا والطمع ما بعدها
غير معلوم فلا يجتمعان والتي بمعنى بعد الظن فالوجهان نحو ظننت ان تقوم
وان سيقوم النصب على انها ناصبة لامكان الجمع بينها وبين الرفع
على انها مخففة لجواز كونها بمعنى علمت ولن ينصب مطلقا نحو لن ابرح

ومعناها نفي المستقبل وهو اكد من لا في النفي واصلها لا ان عند الخليل
فحذفت الهمزة تخفيفا حذفت الالف لالتقا الساكنين ولا عند الفرا
قلبت الالف نونا وحرف برأسه عند سيبويه واذن اذا اهم بعتمد ما بعده
على ما قبلها وكان الفعل مستقبلا نحو اذن يدخل الجنة وهو جواب وجزا
فان اعتمد على ما قبلها لم ينصب كقولك لمن قال انا اتيك انا اذن اكرمك
وكذا ان كان الفعل حالا كقولك لمن يحدثك اذن اظنك كاذبا واذا وقعت
بعد الواو والفا فالوجهان الفا لحصول الاعتماد وهو الاكثر وبه جا
في التنزيل واذا لا يلبثون والاعمال الاستقبال الفعل مع قلته وقرا
واذن لا يلبثوا في غير السبعة وكي مثل لي ادخل الجنة ومعناها السببية
اي ادخل على ان ما قبلها سبب لما بعدها وقيل انها ناصبة باضمار ان وحتى
تنصب باضمار ان عند البصريين لانفسها لانها حرف جر فلا تنصب المضارع
الا بنا وليه اسما وجعله في تقدير المصدر ليصح دخولها عليه فيقدر فيه حرف
من الحروف المصدرية وهو ان لتعذر تقدير غيرها ناصبة اذا كان مستقبلا
بالنظر الى ما قبلها سوا كان متوقعا عند الاخبار او متصاعدا او
حكايته بمعنى كي صلون للسببية او الى ان صلوح للغاية نحو اسلمت
حتى ادخل الجنة في الاستقبال الحقيقي وكون حتى بمعنى كي اي كي ادخل
الجنة وكنت سرت حتى ادخل البلد من الاخبار عن السير في الماضي والدخول

المترقبة بالنسبة الى ذلك السير والمضي بالنسبة الى زمان الاخبار
واسير حتى تغيب الشمس في للاستقبال وكونها بمعنى الى
اي الى ان تغيب الشمس فان اردت الحال تحققا او حكاية كانت
حرف ابتدا او فرفع كقولك سرت حتى ادخل البلد مخبرا عن السير
حال الدخول في التحقق وسرت حتى ادخل البلد امس وقد سرت
ودخلت في الحكاية وجب السببية اي سببية ما قبلها لما بعدها
عند ارادة الحال كمرض حتى لا يرجونه ومن ثم امتنع الرفع من
كان سيري حتى ادخلها الناقصة او على تقدير الكاينة وانقطعت
الجملة عما قبلها صيرى الناقصة بلا خبر فيفسد المعنى واسرت حتى ادخلها
اذ الرفع يقتضي سببية ما قبله لما بعده والاستقبال بنافيه لاقتضايه
الشك فلا يجتمعان وجاز في التامة كان سيري حتى ادخلها بالرفع
والنصب اذ التامة لا تحتاج الى خبر فالتي مانع الرفع وكذا ان زدت
في الناقصة سيرا سعيدا اوامس وجعلته خبر كان اذ خبرها حينيذ لم يدل
فلا يصير انقطاع ما بعده عما قبله واسهر سار حتى ادخلها اي يجوز
فيه الرفع والنصب ايضا لانتفاء مانع الرفع اذ الاستقبال ههنا عن
السابر دون السير فيحتمل السبب ولام كي مثلا اسلمت ادخل الجنة
ومعناها كي ولهذا سميت مه وتقدير ان بعدها لكونها حرف جر

تعدم ولام الجحود ولام تاكيد بعد النفي لكان نحو وما كان الله ليعذبهم
وفصله عن لام كي بان هذه زايدة لم تخل المعنى باسقاطها ولست
للتعليل ولازمة للنفي دون ذلك والفا عند البصريين نصب باضمار
ان بشرطين احدهما السببية والثاني ان يكون قبلها امر او نهي
او استفهام او نفي او تمني او عرض وهو في الجميع عاطفة ما بعدها
بناويل المصدر على مصدر ما قبلها فيقدر عليه ان يقدر غيرها لا
انها ناصبة بنفسها نحو ائتني فاكرمك اي ليمكن منك اتيان فاكرام
مني ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي اي لا يكن منكم طغيان فحلول
غضب مني وما اتيتنا فتحدثنا اي ما يكون منك اتيان فتحديث
على معنى نفي الاتيان فيلزم منه نفي الحديث اي انك ما اتيتنا قط
واذا لم تاتنا قط فكيف تحدثنا او على نفي الحديث لانتفي الاتيان
اي انك ما اتيتنا مرارا ولكن ما تحدثنا وهل لنا من شفعا فيشفعوا
لنا اي وهل حصول شفعا فشفاعه لنا وليتنا كنا معهم فنفوز
فوزا عظيما اي ليت لي كونا معهم ففوزا عظيما والاول ناصب
خيرا اي لا تكون منك نزول فاصابه خير واذا لم يرد السببية
رفع نحو فتحدثنا على العطف اي ما اتيتنا فما تحدثنا وينبغي
الاتيان والتحديث او على الابتدا صفي الاتيان وتثبت التحديث

اي ما تاتينا فانت تحدثنا بما لا يوافق حالنا ومثله في الابتدا
قول الشاعر الم يسال الربع القواء فينطق وهل يخبرك
اليوم سد اسملق والواو بشرطين الجمعه وان يكون قبلها
مثل ذلك منصب باضمار ان على الاكثر وتقديره كما مر في المعا
تعول اكرمني واكرمك اي ليجتمع الاكرامان ومنه قفلت او عي
او عوان الذي ان يناديني داعيان ولا تاكل السمك وتشرب اللبن
اي لا تجمع وما تاتينا وتحدثنا واتانا وتحدثنا وليت لي مالا
وانفق منه والا تاسي وتحدثني فانه لم يرد بالواو الجمعه بجي
بمعنى الجمعية لعطف او الحال نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن
بالجزم ولكن كسرت الباء لالتقا الساكنين اي ولا تشرب اللبن
او بالرفع اي وانت تشرب اللبن او للحال وهي في العطف نظير
قول الشاعر ولا تشتم المولى وتبلغ اذاه فانك ان تفعل يسفه
ويحهد اي تنسب الى السفاهة وتوجد جاهلا والنصب لا تبلغ اذاه
المولى او على الاسقاط نحو زرني فازورك على تقدير وانا ازورك
اي اني ازورك على كل حال ان تزرني ولكن زرني انت
ايضا مكررا وفي قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق
جوازا النصب والجزم وفي قول الشاعر وما انا للشيء ليس نافعي

ونصب منه صاحبي بقول جوازا الرفع والنصب واو بشرط
معنى الى ان وعند سيبويه بمعنى الا ان اي سبب باضمار ان
اذا كان بمعنى اما او الا اذ كل منهما لا يدخل الا فعال الا بتاويل
الاسم كما سبق نحو لاكرمنك او تعطيني حقي اي الى زمان اعطائك
حقي او الا زمانه ومنه قول امرا القيس فقلت له لا تبك عينك انما
نحاول ملكا او نموت فنعذرا اي تطلب الملك الى ان نموت ويجوز
رفعه على العطف او على خبر به مبتدا محذوف بمعنى او نحن نموت
وقرى قوله تعالى يقاتلوهم او يسلموا بالنصب بمعنى الى ان
يسلموا والمشهور رايات النصب على احد الوجهين السابقين اي
اما اسلامهم او صالحكم اياهم او يقاتلونهم او هم يسلمون والعاطفه
اذا كان المعطوف عليه اسما نحو اعجبني قيامك وخروج اي وان يخرج
تقديره قيامك وخروك وتقدير وماسبق ويجوز اظهار ان
مع لا نحو بكى من ان لا سلمت لان ادخل الجنه لسهل بينها وبين لام الجحود
من ان لا لام والعاطفه لئلا يكون عطف الفعل على الاسم ظاهرا
ويجب مع لا في اللام كقولك لئلا يعطس لئلا سوا في اللامات
ولئلا على حرف الجر حرف النفي ويجزم بلم ولما ولام الامر ولا
في النهي وكلم المجازاه وبين ان وبها واذما وحيثما وايهم ومتى

ومن وما واني وانما مع كيفما واذما فانها وان معدن
فلم يعلب المضارع ماضيا وتعينه نحو لم يقم زيد معناه ما قام
ولما مثله في ذلك وخصها بالاستغراق الى وقت الكلام نحو
ندم زيد ولم ينفعه الندم اي عينه ندمه ولا يلزم استمرار انتفا
انتفاع الندم الى وقت الكلام واذا قلت لما ينفعه فاد استمرار ذلك
الى وقت التكلم وجواز حذف الفعل نحو خرجت ولما اي ولما
يخرج زيد ولام الامر اللام المطلوب بها الفعل نحو لينفق ذو
المعسور مطلقا متكلما او مخاطبا او غايبا وللفاعل غير المخاطب اذ له
صيغ مخصوصه وقد جاءه في قراءة شاذة فبذلك فليفرحوا وهي
مكسورة للفصل بينها وبين لام الابتداء وجاز اسكانها كما عند واو
العطف وهو كثير كقوله تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي ولا
لنحو له تعالى لم ليقضوا تفثهم ولا صد اي ولا في النهي المطلوب به
الترك نحو ولا يسرفوا وكلمة المجازاة وهي من الحروف ان ومن
الاسماء غير الظروف من وما واي ومن الظروف الستة الباقية بلا
شذوذ واثنان معه يدخل على الفعلين يسببية الاول ومسببيه
الثاني ويسمى ان شرطا جزما ان كان مضارعين او كان الاول
مضارعا دون الثاني فالجزم نحو ان يكرمني اكرمه وما يصنع اصنع

وانما مضرب اضرب وعن عمرا مررت وان يكن اكن وحيثما تجلس اجلس
واذما تخرج اخرج واي رجل تضرب اضرب ومهما تاتني اكرمك بالجزم
في الشرط والجزا لكونهما فاعلين ورواه بكرم اكرمك ونحوه بالجزم
في الشرط لوجود الجازم وكون المضارع معربا قابلا للجزم وعن سيبويه
ان الجزا مجزوم بكلم المجازاة وبالشرط جميعا وعن بعضهم الرفع
في الاول اذا كان الثاني ماضيا وان كان الثاني اي الجزا مضارعا
دون الشرط فالجزم لوجهان الجزم وهو الافصح لكونه فاعلا له
والرفع كقوله ترهبر وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب
مالي ولا حرم حرم فاعل يقول ومعمول لا الثانية محذوف اي
لا مانع لي من الاعطا لانه لما جزم بطل في الشرط لكونه ماضيا
يبطل في الجزا ايضا بعامله واذا كان الجزا ماضيا بغير قد
لفظا او بمعنى جاز الفا نحو ان اكرمني اكرمتك وان يكرمني اكرمتك
في الماضي للفظي او اكرمتك في المعنوي لتاثير حرف الشرط جهة
المعنى حيث فلت معناه الى الاستقبال ما استغنى عن الرابطة
الدالة على كونه جوابا بخلاف ما فيه قد لفظا او تقديرا
فانه ماض محقق لم يؤثر فيه الشرط فاصبح البتة وهي ما كان فيه لفظ
يدل على المضي كقوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل

وكقولك ان اكرمتني فاكرمتك هذا في اللفظي واما في التقديري
فكقوله ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وان كان مضارعا مثبتا
نحو ان ياتني اكرمك او ما كرهك او منفيا بلا نحو يصرك لا يسلح او فلا
يسلح فالوجهان اما في المثبت فللجواز جعله خبر مبتدا محذوف
فيتعذر تاثير حرف الشرط فيه حينئذ فيدخل الفا والاكرم ومنه
قراءة حمزة ان يصل احدهما فاكرم والجواز تقديرا منه جوابا صحيحا
تاثيرا فيه للاستقبال فلا يدخل وهو اكثر كقوله ممن يعمل سوءا يجز
به لعدم الاحتياج الى حذف المبتدا فيحرم واما في المنفي بلا فللجواز
ان يحرد لا عن معنى الاستقبال ويستعمل للنفي خاصة يحردها عن دلالتها
الفعل الواقع بعدان المصدرية في قولك اريد ان لا يقوم زيد فيوجد
فيه الشرط الاستقبال فسقني عن الفا فيحرم وللجواز ان يحرد على ما
الاصل في افادتها الاستقبال كان ولن وسائر حروف الاستقبال
فيقدر بانه حرف الشرط فيه يتعذر منها كراهة اجتماع حرفي
الاستقبال على الفعل فيدخل فلا يحرم ومنه قوله تعالى ومن يؤمن
بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا لتعذر تاثيرها فيه وهو فيما كان الجزا
جملة اسمية كقوله تعالى ان عاريت فهم الخالدون اذ يتعذر تاثيرها في الاسم
لكن يجوز العطف عليه بالجزم لكونها في محل المجزوم ومنه قوله تعالى

١٠٦
١٠٥

ومن يضلل الله فلا هادي له ويذرهم بالجزم في بعض القراءات وقرا
مرفوعا حملا على ظاهر الجملة وعن سيبويه جواز حذف الفاء من الجملة
الاسمية في الشعر كقوله من يفعل الله الخير يشكرها والشر
بالشر عند الله مثلان وعن الفراء مطلقا او حمله فعله امر به
كقوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني او اسمه كقوله تعالى فان
علمتموهن مومنات فلا ترجعوهن الى الكفار او استفهامية نحو ان زكنا
فمن يرحمنا او دعائية نحو ان اكرمتني فرحمك الله او مستقلا بغير حرف الشرط
كقوله تعالى وان تعاسرتم فسترضع له اخرى ومن اوفى بما عاهد عليه الله
فسيوتيه ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه او حالا باحدى
قرائنه او ماضيا مختفا كامر ولكن ليس وعسى لخروجهما عن معنى
الزمان او لكون ليس لنفي الحال ويجي اذا للمفاجاة مع الجملة الاسمية
موضع الفا كقوله تعالى اذا هم يقنطون لكون اذا المفاجاة للتعقيب
كالفا وان يحرم تحذف بعد الافعال الخمسة الامر والنهي وما في معناهما
كالدعاء غير والاستفهام والتمني والعرض اذا قصد السببية اي
سببية الاول للثاني نحو اسلم تدخل الجنة والا ترى اسلم تدخل الجنة
وسقيا الله فلانا يفعل خيرا ومعنى الامر من الدعاء اسقى الله امرأ وفعل خيرا
يعين عليه فيه من غير ان يتوالله ولينعل خيرا رحمك الله من الناس

اي حسبك هذا الكلام يعني لا تلم هم الناس **ولا تكفر يد حل الجنه**
في الهي اي ان لم تكفر يد خل الجنه **وامتنع لا تكفر يد حل النار** بالحرم
لان التقدير ان لا تكفر يد حل النار وهو فاسد اذ الفعل المضمر جب
ان يكون من جنس المظهر لمطابقته اذ النفي لا يدل على الاثبات ولهذا
لم يقع الجزم في النفي اذ هو جبر محض فلا يدل على السببيه والافعال
الخمسة فيها معنى الطلب فيصح ان ينوى فيه السببيه وان رفعت
وقلت لا تكفر يد خل النار يصح للزوم كلاما مستانفا اي لا تكفر فانك
لا تدخل النار **خلافا للكسائي** لانه يجوز ذلك اعتمادا منه على وضوح المعنى
في مثله وان يسلك اتركك في الاستفهام اي اعرف مسلك اتركك وليذهب زيدا
عندنا تحذف التي اي ان يكن زيد عندنا تحدثنا والا تنزل بنا تصب خيرا
في العرض والحض للاستفهام ولا للنفي اي تنزل بنا تصب خيرا وان لم ترد
منها السببيه لم يجز الجزم في الجميع بل يجب ان يرفع اما بالصفة ان كان
صالحا للوصفيه كقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني ومن ذريتي
اي وليا وارثا او بالحال كذلك كقوله تعالى فذرهم في طغيانهم يعمهون
اي عمهين او بالاستيناف كقول الشاعر وقال ترابيهم ارسوا واذا
وكل حتف امرئ يجري بمقدار وفي التنزيل فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا
لا تخاف دركا ولا تخشى في قراءة غير حمزة على الحال والاستيناف

ويجوز العطف بالجزم للافا على المنصوب منها لانه في محل المجزوم
لقوله تعالى فاصدق واكن من الصالحين وكقول الشاعر دعني فاذهب
حاسا يوما واكنك جانبا وهكذا في قول الشاعر بدا لي اني لست
مدرك ما مضى ولا سابقا شيا اذا كان حاسا **الامر صيغة تطلب**
بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة الى الام
في اصطلاح النحاة فخرج عنه امر الغايب والمتكلم والمخاطب
باللام لما يسم فاعله وغيره وغيره ومطلق الامر ما يطلب بها الفعل
بالوضع فيتناول الكل وهو مستقبل ابدا اذ المطلوب به حصول
ما حصل فخرج فاندراود وام ما حصل حالها النبي انت الله **وحكم امر**
حكم المجزوم من السكون في نحو اضرب وحذف حرف العلة في نحو اغز واخش
واخش والنون في اغزوا واضربوا لمشابهته ما فيه اللام معنى
وان لم يكن مجزوما عند البصريين لعدم مقتضي الاعراب من المضارعة
وعند الكوفيين انه معرب مجزوم باللام مقدرة **فان كان بعد ساكن**
وليس رباعي ردت همزة الوصل ليتوصل بها الى النطق **مضمومه**
ان كان بعد ضمه دفعا للالتباس بالمضارع على تقدير الفتح والاستيناف
على تقدير الكسر **مكسورة فيما سوا** اي للالتباس فيما بعد
الفتحه بالمضارع المجهول على تقدير الضمه وبالماضي الرباعي على تقدير

الضمة نحو اقبل واضرب واعلم وان كان بعدها فتحة مقطوعة
وهي المحذوفة من المضارع عند اجتماعها مع حرف المضارعة لاجتماع
الهمزتين في المتكلم وكراهتهم ذلك وطرد الباب في الباقي لزوال
المقتضي بحذفها نحو اعلم وان لم يكن بعد ساكن مطلق به على ما هو عليه
للاستغناء عنها كدحرج وتعلم وقدره وعدوفل مع بقاء السكت
فيما بقي على حرف عند الوقف ليلا يلزم الوقف على متحرك فعل
ما لم يسم فاعله هو ما حذف فاعله فان كان ماضيا ضم اوله وكسر
ما قبل اخره نحو ضرب ودحرج واعلم لتمييز المعروف من المجهول
ولم يقتصر على الاول للالتباس في باب اعلم مضارعه المجهول
ولا على الثاني لعدم الثابت في باب علم وضم الثالث مع همزة الوصل
نحو انطلق واقتدر واستخرج ليلا يلتبس في الدرج بالامر من ذلك
الباب نحو الا استخرج والثاني مع الباء نحو تعلم وتجاهل مثال
تعلم وتحوبل حرف اللبس مصنعه مضارع علمت وجاهلت
ومعتل العين الا فصح فيه قيل وسيع والاصل قول وسيع اسلمت
الياء لكراهتهم الكسرة عليها بعد الضمة بغير حركة ما قبلها الى ما سا
لانه اثقل ثم حمل عليه وحمل لكونهما من باب واحد وجاز الاتمام
نحو قيل وسيع للايذان بان الاصل هو الضم والواو نحو قول

وبوع لما ذكر قبل الا انه قلبت الياء واوا لمناسبة حركة ما قبلها
وهو قليل لكون الواو اثقل من الياء ومنه قول الشاعر
ليت وهل ينفعن شيا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت واذا اسند
الى البارز المتحرك فالضم او اشمامها في الياء دون خلوص الكسرة
والكسرة او الاشمام من الواو دون خلوص الضمة للالتباس بالمبني
للفاعل فمثال العين بعت مابعده فالضم وفي عوض الطالب
عتت اطالب بالكسر ومثله باب اختير وابيد اي مجهول ما الاحرف
من افتعل وانفعل يجيء على الوجوه المذكورة امر ومثل ضل وبع
دون استخر وابم بالياء والواو والكسر ورد والقياس فيهما
اذا سكن ما قبلها نقل الحركة الى ما قبلها فيقال استخر وابم لغة
واحدة وان كان مضارعها مضموم اوله وفتح ما قبل اخره لعدم الثابت
بالاول في باب يحرج وبالثاني في باب يعلم ومعتل العين سلمت منه
الياء التي تغلبت فيه العين الغايا كان او واوا نحو ينال ويباع
لتحركها وانفتاح ما قبلها ومعتل اللام كذلك نحو يرمي ويدعي
ومعتل الغاية بالواو رضه واذا كانت في الحرف او بالحذوفة فيه
او بابنه نحو يوجل ويوس ويوعد ويرمي المتعدي ما يوقف فيه
على متعلق كضرب ويسمى رافعا ومجاوزا ايضا وغير المتعدي بخلافه

كتعد ويصير متعد بالهمز كافعل وتضعيف العين لذهبت
وحرف الجر كذهبت به وعلامة المتعدي ان يكون فعل عصر كضرب
بيد وركض برجله وابصر بعينه وسمع باذنه وتكلم بلسانه اوحاسه
كذات وشم او قلب لعلم وظن وعلام اللازم ما كان فعل جميع البدن
كقام وذهب وسهما او كان من فعل مضموم العين او من فعل
مكسورها العين وكان لونا او حلية كعور وحمر او معتلا لو حل
والمتعدي يكون الى واحد كامر واثنين واقتضاه معناه
اياهما وهو نوعان ما لا يكون الثاني عبارة عن الاول كاعطيت
المتعدي اليهما بصنعه واعطيت المتعدي الى الثاني بالهمز
اذ معنى اعطيت زيد اجعله عاطيا اي اخذا واخرت المتعدي الى
الثاني بحرف جر كقولك امرت من الرجال زيدا وقد يحذف فيه
من قوله تعالى واختار موسى قومه اي من قومه ويجوز الاقتصار
فيه على احدهما والاصل فيه تقديم ما هو فاعل في المعنى والمتعدي الى
الفعل بنفسه ومن ثم جاز اعطيت درهما زيدا واخرت قومه عمرا
دون اعطيت صاحب الدرهم واخرت احدهم القوم الا على قول
من يجوز ضرب غلامه زيدا ويجب ترك الاصل في مثل ما اعطيت
درهما الا زيدا واعطيت الدرهم صاحبه والتزامه في مثل ما اعطيت

زيدا الا درهما واخرت زيدا عمرا المعنى جعلت زيدا يضرب عمرا
وما يكون عبارة عن الاول كالعلم وسائر افعال القلوب وملبسه
كاعلم واري اذ معنى اعلمت زيدا صيرته عالما والعلم متعد الى
مفعولين وكذا رايت وهذان مما تعدي الى مفعولين وكذا رايت
وهذان مما تعدي الى ملبسه على التحقيق باتفاق وانبا ونبا واخبر
وخبر وحدث عند البصريين كذلك واما عند سائر هم فمجراه مجرى اعلم
لما فيها من معنى الاعلام الا انها تشتبه باللبسه اذ الاول هو المبتدا
والاخران هما البناء ومدلول الفعل منصوب على المصدرية في قولك
اساء اساء صكون نفس الفعل والفعل لا يتعلق بنفسه فذكر هما
لبيان خصوصه الساء ولا يلزم فيه الحكاية كالجملة الواقعة بعد
القول لما ان المراد من القول في الحكاية هو التلفظ بما فيه والبنا
هو المعنى دون اللفظ فيجري مجرى القول لبسي في قولك انبات
زيدا استطلقا نصبهما وعن سيبويه سعدى الى واحد بنفسها
والى الثاني بحرف الجر وحذف اناسك زيدا اي عن زيد واجاز الاخفش
ان يستعمل استعمال اظننت واحسبت واجلت وان عمت استعمال
اعلمت وهذا اي اعلمت واخواتها مفعولها الاول كمفعول اعطيت
في جواز الاقتصار عليه كقوله اعلمت زيدا والاستغناء عنه كقولك اعلمت

دراكن طبسه والثاني والثالث كمفعوله اعلمت في انه لاغنا لاحدهما
عن الاخر كما كانا قبل ذلك افعال القلوب ظننت وحسبت
وخلت وزعمت وعلمت ورايت ووجدت وهي افعال الشك واليقين
فالثلاثة الاول منها للشك والثلاثة الاخر للعلم والرابعة تصلح
لكل واحد منهما وقد جاظن بمعنى علم قوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا
ربهم ورأى بمعنى ظن كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا
اي نظنونه وعلمه بدخل الجمل الاسمية لبيان ما هي عنه من العلم
او الظن الذي احتمله عبارة عنه فينتصب الاسمين بعدها بهما
وحدهما قلت اذا كان من القول اليقيني مجرى ظننت عند بني سليم
مطلقا وعند غيرهم اذا كان بعد الاستفهام وكان الفعل مستقبلا
مخاطبا من غير فصل عن الظرف نحو متى تقول زيدا منطلقا واقول
عمرا ذاهبا واكل يوم تقول عمرا منطلقا ومنه قول الشاعر
علام تقول الرمح ثقل عاتقي اذا لم اطعن اذا اتحمل الزج تنصب
الرمح رسمه فالنصب على الالحاق رووي والرفع على الحكاية وقد جا
جعل بمعنى زعم كقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن
اناثا اي اعتقدوهم ومثل وجد قد مر ادفها قال الشاعر
اذا ابنة العم الغنية لم تجد مصل الغنى العم مالك ومثل

علمت درت وقد جا تعلم بمعنى اعلم وليس له ماض ولا مضارع ومنه قول
الشاعر تعلم شفاء النفس قهر عدوها وبالغ بلطف في التحيل والمكر
والحق الاخفش والفارسي سمع بعلم في مثل قوله تعالى سمعا فتى
يذكرهم يقال له ابراهيم ومن خصائصها انها اذا ذكر احدهما ذكر
الاخر لكونهما في المعنى على ما كانا عليه من منسوب ومنسوب اليه
وقال ابن مالك يجوز حذف احدهما عند القرينة كقوله قائما
لمن قال ما ظننت وزيدا لمن قال ما ظننت وزيدا لمن قال من ظننت
قال عمرا ولقد سرت ملا ظنين غيري منزلة المحب المكرم اي فلا
تظنن غيري كانا وقال الاخر كان لم يكن بين اذا كان بعدي ملا ولكن
لا اخال تلافيا اي لا اخال الكائن تلافيا او لا اخاله بعد البين
تلافيا وما وقع بعدها من ظرف او ضمير او اسم اشارة كقولهم ظننت
عندك او ظننته او ظننت ذاك فالمراد منه كونه ظرفا للظن ومن
الضمير والاشارة كونه مصدرا له او احد مفعوليه والاخر محذوف
وانما يقال ذلك في جواب من قال ظننت زيدا عالما **خلاف باب**
اعطيت فانه يجوز فيه الاقتصار على احدهما مطلقا كما مر واما المفعولان
معا فيجوز حذفهما في الباب كما في التنزيل وظننتم ظن السوء اي عدم
انقلاب الرسول صلى الله عليه وسلم باسا والله يعلم وانتم لا تعلمون وفي الامثال

من يسمع حكايه بحال صدرها ما سواء ذلك عندا لقرينه ومنها جواز الالغا
اذا توسطت او تاخرت لاستدلال الخرس كلاما مثل زيد علمت
قايم ظننت فكان ذكرها كذكرها الطرف اذ معناه زيد قايم فى ظنى
قال الشاعر ابا الاراجز يا ابن اللوم توعدنى وبالاراجز خلت اللوم
والخور والاخوات الموت معلوم ولا مرية لمن لظى الحروب احترام
وقد جا مثل ظننت زيد قايم على تقدير حذف ضمير الشان او اللام
المحلقه او الالغا على صح لقول الشاعر واخال ابى لاحق مستتبع نوره
بعدهم بعسس ناصب وقول كعب بن زهير ارجو واامل ان تدنو مودتها
وما اخال لدينا منك تنويل وقد تبع الملبى بين معمولى ان كقوله
ان المحب علمت مصطبر ولديه دنب المحب المعتبر وبين المعطوفين كقوله
ان المحب فامسه الورد من ابتلت تبتغى ولكن دعاك الحراحب والتمر
وبين الفعل وفاعله جوازا كقوله شجاك اظن ربع الظاعنينا
ولم يعدوا عدله العاد لسايروى بالفعل لرفع والنصب خلافا للكوفيين
تعدم الالغا فى مثله واجب وفتح الالغا مع المصدر المؤول المنصوب
نحو زيد ظننت ظنا منطلقا وحسن مع قوله ضميرا او اسم انسان
نحو زيد ظننت ظنى منطلق ويجب التاكيد مصدرا موكدا بدلا من الفعل
نحو زيد منطلق ظنك او زيد ظنك منطلق وقبح تعديته ومن ثم

لم يعمل لاستحقاقه التقدم بالعمل والتاخر بالتاكيد ومنها انها
تعلق والتعليق عبارة عن ابطال عملها لفظا لا محلا وجوبا بخلاف
الالغا فانه ابطاله لفظا ومحلا جوازا قبل الاستفهام نحو علمت
ازيد عندك ام عمرا او المضاف اليه نحو غلام من انت والنفى نحو
قوله تعالى لعلم ما هولا ينطقون واللام لام الابتدا ولقد علموا
لمن اشتراه او القسم نحو ولقد علمت لتاتين منيبى ان المنابا لا يطبش
سهامها لاستتباع عملها فيما بعدها لا قتضا كل منهما صدر الكلام
والمعمول بعدها فى محل النصب لوقوع الفعل عليهما بالحقيقة
ويظهر فى المعطوف وان تقدم على الاستفهام احد المعمولين فقيه
الوجهان نحو علمت زيدا او ريد اقوم ام عمرو قاموس هو فى محل النصب
لكونه مفعولا ثانيا لعلمت على تصيير ريد ومعه سادا مسد مفعوليه
على رفعه ومنها انه يجوز ان يكون فاعلا او مفعولا ضميرين متصلين
لشئ واحد نحو علمنى منطلقا وعلمنى منطلقا وقوله تعالى
ان الانسان ليطغى ان راه استغنى بخلاف السابق فانه عدله فيها سبق
مضاف الى ذلك الضمير فى ضربت نفسى لتعلق فعل الفاعل فى مثل ضربت
نفسى غالبا اذا لانسان قلما يضرب نفسه وربما يسبق الفهم الى المفاعل
على تقدير الجمع بينهما وكثر وقوع اجتماعهما فى علمت فلم يسبق الفهم

الى المغايرة بجاء على الاصل وبخلاف ما لو كان احد الضميرين منفصلا
حيث لم تختص جوازا جماعها بفعل دون اخر نحو اياك ظلمت وما
ظلمت الا اياك وقد جاء اثنين من الرويا قال الله تعالى اني اراني
احمل فوق راسي خبزا ومن الاختصار كقول عايشة رضي الله عنها
لقد اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا من طعام الا سودان
وقول الشاعر ولقد اراني للرماح دريئة من عن يميني مرة واما بي
والاخر ورايتنا ما بيننا من حاضر الا المحن وصل اتصل منفصل
وفعدتني وعدمتني احرا على وحدتني اجرى التنبيض على التقبيض
كقول الشاعر ندمت على ما كان مني فقدتني كما يندم المغبون حين يبيع
وقول الاخر لقد كان لي على ضربين فعدمتني وعما الاتي منهما مرجح
ولبعضها معنى اخر يتعدى به الى واحد والا يتعدى بل يكون لازما فطنت
بمعنى انهمت فهو من الظن بمعنى التهمة ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب
بظنين اي بمتهم وعلمت بمعنى عرفت ومنه قوله تعالى ولقد علمتم
الذين اعتدوا منكم في السبت اي اعدوا بمعنى علم فهو اعلم من مشتوق
الشفة العليا ورايت بمعنى ابصرت ومنه قوله تعالى فانظر ماذا ترى
ووجده بمعنى اصابه ومنه من وجد ان الضالة اي صاد فقها
وبمعنى استغنيت ومصدرها جدة وبمعنى عصبت مرحل وبمعنى

حرب ومصدرها وجد وقد حاسب بمعنى احمر واسود كالزهبي وحال ١١١
بمعنى تكبر افعال الناقصة ما وضع لتقرير الفاعل على صفة
اي نسب الى الفاعل باعتبار حال له ولا يتم الفاعل الا بذلك
الحال ولذلك سميت ناقصة وعن الزجاج وتابعيه انها حروف
لكونها دالة على معنى في غيرها حيث جاءت لتقرير الخبر للمبتدا على صفة
وهي كان وصار واصبح واسى وظل وبات وزال وبرح وعاد وعدا
وراح ومازال وما انفك وما فتئ وما برح وما دام وليس
ولم يذكر سيبويه الا الاولين والاخرين ثم قال وما كان نحو هذه
مما لا يستغني عن الخبر وحدها ما حاب صاحبك على ان يكون ما
نافية وفي جاء ضمير لما تقدم اي لم يحصل هذا على قدر المحتاج اليه
او استتر فيه فالضمير في جاء يعود اليه وتانيث الضمير للاخبار
عنه بالحاجة اي اي شيء حصل باعتبار صاحبك وقعدت
كانها مرضه واصله ارهف سفرته حتى قعدت كانها حرضته
والضمير في قعدت للسفر اي صارت لا مطلقا خلافا للمبرد فانه
جعل منه قول الشاعر لا تستطع الجارية الحصاب ولا الوشاحان
ولا الجلباب من دون ان يلبس الاركاب ويعتقد الامر له تعاب
وحكى الكسائي قعد الانسان حاجته الا قضاها بمعنى صار يدخل

على الجمل الاسميه لاعطا اخبر حكم معناها من اثبات او نفي او صرون
او باعتبار زمان مخصوص ورفع الاول ويسمى اسمها ونصب الثاني
ويسمى خبرها مثل كان زيد قايما وكان يكون ناقصه ليس خبرها
ماضيا ابدا وهو الاصل كقول الشاعر ولكنني مضنى ولم اعد
وكان الصبر عادة او لبنا ومنقطعا بقرينة حاليه كقول الشاعر
كان لي مال ومعانه كقوله تعالى اذ كنتم اعدا فالف بين قلوبكم
وقول الشاعر وتركي بلادي والحوادث جمه طريدا وقد ما
كنت غير مطرد وقد يقصد بها الدوام كقوله تعالى وكان الله على كل
شي قديرا وقول الشاعر وكنت امرا لا اسمع الدهر سبه اسبها
الا لشنت عطاها ويعبر عنها المصدر كقول الشاعر بذلك
وحلم سادى قومه النبي وكونك اياه عليك يسير ونعت الفاعل
كقوله وما كنت مابدي البشاشه كابن اخاك اذا لم تلقه لك منجدا
وبمعنى صار لقوله تعالى فكانت هبا منبثا ولتم ازواجا ثلثه
وقول الشاعر منها فقر والمطي كانها قطا الحزن قد كانت فراخا
بيوضها وقوله تعالى وكان من الكافرين على ناويل بعضهم ويكون
فيها صبر السنان وبعدها جمله مفسره لذلك نحو كان زيد قايم وقول
الشاعر اذا ست كان الناس صنفان شامت واخر مثن بالذي كنت اصنع

وما

وها تان ناقصتان ايضا ويكون تامه بمعنى ثبت فعلى مرفوعها
كقوله تعالى وان كان ذو عسرة وقول الشاعر اذا كان الشتا فدفني
فان الشيح يهدم الشتا وزايد وجودها كعدمها بين مسند ومسند
اليه نحو ما كان احسن زيدا ولم يكن منهم وبين صفته وموصوفه كقول
الشاعر فكيف اذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام
وسد زيادتها بين على ومجرورها كقول الشاعر جياد بني ابي بكر
تسامى على كان المسومة العراب وقد تكون ملغاة في اللفظ دون
المعنى كقولك زيد كان قايم فيدل كان على ان القيام كان فيما مضى
وقوله تعالى لمن كان له قلب سوجه على الخمسه وصار للانتقال
من حقيقة الى حقيقة اخرى نحو صار الطين خزفا او من صفة الى اخرى
نحو صار زيد غنيا ويكون تامه بمعنى الانتقال من مكان الى مكان
او من ذات الى ذات وبتعدي بالى نحو صار زيد الى بلد كذا او من
بكر الى عمرو ويلحق بها ما راد فها من الرجوع والاستحاله قال الشاعر
ان العداوة يستحيل مودة تتدارك الهفوات بالحسنات ونحو
كقوله فيا لك من بعلى نحولن ابوسا واريد كقوله تعالى القاه على وجهه
فارتد بصيرا واصبح واضحى وامسى لاقتران مضمون الجمله باوقاتها
نحو اصبح زيد غنيا اي حصل غناه في وقت الصبح وكذا اضحى وامسى

وبمعنى صار كقوله تعالى فاصبحتم بنعمته اخوانا وقول الشاعر
ثم اصحوا كانهم ورق جف فالوى به الصبا والدبور وتكون تامة
بمعنى دخل فى هذه الاوقات فلا تحتاج الى خبر نحو اصبح زيد اى دخل
فى الصباح ومنه قوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
وقول الشاعر ومن معلاى اتى حسن الرى اذ الليلة الشهبا
اضحى جلدها اجلد ما استظل من الشمس شبه ثلج والمعنى دخل
الجليد فى وقت الضحى وظل وبات لاقترانه مضمون الجملة بوصفها
كما تقدم اصبح فظل لاقترانه بالنهار وبات لاقترانه بالليل كقول
الشاعر اظل اصحى وابت الظمئ الموت من بعض الجوع اهون
وبمعنى صار كقوله تعالى ظل وجهه مسودا فظلت اعناقهم لها خاضعين
وظل لمون تامة بمعنى دام واطال وبات كذلك فى قولهم بات النوم
اوهم اذا تزلب بهم ليلا يتعدى بالباء وبنفسها وعند بعضهم ان
باب جاء بمعنى صار كقوله امسى الكبير اطوى يحمر واصفر وعاد بمعنى صار
وعدا وراح مما يلحق بها على رأى لقوله صلى الله عليه وسلم لو توكلتم على الله
حق توكله لرزقتم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا
وقول ابن مسعود اغدو عالما او متعلما ولا اكون امعة وعن بعضهم
ان المنصوب بعد ما حال وهذه الاربعة تامة فى مثل قولك امس

اوعاد زيد فى سفره اى رجع وغدا اذا مشى فى وقت الغداة
وراح اذا مشى فى وقت الضحى وما زال وما فتئ وما انفك ما مضى رايا
افتى وما برح وما انفك لاستمرار خبرها للفاعل مدة ما اى فى زمان
يمكن قبوله فى المعتاد نحو ما زال زيد امرا اى مذ كان فالا للاستمرار
ويلزمها النفى بحرف اذ قد يحذف حرف النفى لفظا ويراد معنى
لقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف اى تفتؤ وقول امرئ القيس
فقلت لها والله ابرح قاعدا ولو قطعوا رأسى لديك واوصالى
والاخر لابى بكر الصديق رضى الله عنه تنفك تسمع ما جيت بمالك
حتى تكونه والمرء مدرجى الحين موملا والموت دونه والاخر لابى
جار ميرمات اعدها لها ما شئت مما على حمه الحمل ولا يجئ منها الامر
والنهى الا ما زال فانه قد جاء منه الهى كقول الشاعر صاح شمر
ولا تزل ذاكرا الموت فنسيانه ضلال مس وملحق بهذه الاربعة ما فى
معناها ومنه قول الشاعر لا يبرح شيمة الحب ما دام ملاحيه
ذا ارعواى لا يعنى فرقانه تامة وما دام كذلك ومنه قوله
اذا رمت مما لا يضيم مريما سلوا فقد ابعدت من رويك المرى لا يعنى
طلب فانها تامة وقد تصل بها ومن الثانى كقول الشاعر ن
ولا اراها تطال ظالمة تحدث لى فرجة وشكاها ولا يبرح تامة

معنى ذهب واظهر وانتك كذلك معنى انكفا **وما دام لتوقيت**
امر ما بثبوت خبرها لفاعلها نحو اكرمتك ما دمت قائما اي مدة
قيامك **ومن ثم احتاج الى كلام له طرف** والظرف فضلة فيفتقر
الى جملة اسمية او فعلية لفظا او تقديرا ويكون تامة بمعنى بقي كقوله
تعالى ما دامت السموات والارض وبمعنى سكن ومنه الحديث
فهي ان يبال في المسا الدايم اي الساكن **وليس لنفي مضمون**
الجملة حالا نحو ليس زيد قائما اي الان **وقبل مطلقا** كما كان
او غيرها كقال الله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وشتم
باخذه الا ان تغمضوا فيه وليس لهم طعام الا من ضريع ومالها
رضي الله عنه وما مثله فهم ولا كلفي قبله وليس يكون الدهر ما دام
بترتل اي حل وقول اخر بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا مايا
سبا اذا كان حاسا وقال اخر اني على العهد لست انقضه
ما اخضر في راس نخلة سعف وقال اخر هون عليك فان الامور
بكف الاله مقاديرها فليس بآتيك منهيها ولا قاصر عنك مامورها
ومثله قول الشاعر وليس لما لم يقضه الله واجدا ولا عادما والله
حكم قدرا **ويجوز تقدم اخبارها كلها على اسمائها** لتقدم المنصوبات
على المرفوعات فيما كان عامله الفعل كقول الشاعر سلي ان جهلت الناس

عنا وعنهم وليس سواء عالم وجهول وقوله لا طيب للعيش ما دامت
منغصة لذاته بادكار الموت والهرم ما لم يعرض تقدم ما يقتضي
تقديمها عليها نحو كان مالك وغلام من كان زيد وان كنت اواخرها
نحو كان سائك مرتاك وصار عدوي صديقي وما كان بد الا الذاد
وانما كان زيد في المسجد او موجب نحو قوله تعالى ما كان جحتهم
الا ان قالوا او ما منع التاخر او منع التاخر وذلك فيما اسند الاسم
على ضمير ما في الخبر فانه يجب فيه تقدم الخبر اما على الاسم او الفعل
نحو كان شريك هند اخوها او شريك هند كان اخوها وكان ولدها
ابوها او ولدها كان ابوها ولو كان قبل الفعل مصدر بعين التوسط
نحو هل كان شريك هند اخوها **وهي في تقديمها عليها على ثلاثة اقسام**
قسم يجوز وهو من كان الى راح لشبهها بالمفعول وجواز تقديمها
على الافعال وكون هذه الافعال افعالا مرحة **وقسم لا يجوز وهو**
ما في اوله ما لما يلزم من بطلان صدريته مسحها من حرف النفي ان
كانت نافية وتقدم ما في حيز الصلة على الموصول ان كانت مصدرية
وهي في ما دام خاصة **خلافا لابن كيسان من غير ما دام** لما انها لتزمت
مع الفعل وصارت بمعنى البتة صارت بمنزلة كان فلا يلزم التقدم الذي
وقسم مختلف فيه وهو ليس فالمبرد والكوفيون وابن السراج

والجرجاني على انه لا يجوز مراعاة لمعنى النفي اذ يمتنع تقدم معمول المنفي
عليه والبصريين وسيبويه والسيرافي والفارسي على انه يجوز
بناء على انه فعل وجواز تقديم معمول الفعل وقوله تعالى الا يوم يأتيهم
ليس مصروفا عنهم فانه قدم فيه معمول الخبر وهو الظرف واذا جاز
تقديم المعمول لعمله فجواز تقديم العامل اولى افعال المقاربة
ما وضع لدنو الخبر وحاو حصولا او اخذا فيه اي لدنو صفة لفاعلها
على سبيل المقاربة من رجاء او حصول او واحد فيه فهي ناقصة مختصة
بكون خبرها فعلا مضارعا لغرض الدنو فالاول عسى اي ما وضع للرجاء
الى اخره وهو فعل على الصحيح للحوق الضمائر المرفوعة البارز نحو
عسيا عسوا غير متصرف اي لا يجيء منه مضارع واسم فاعل وامر
ونهي لتضمنه معنى الانشاء ومشابهته بذلك الحرف تقول عسى زيد
ان يقوم وعسى الزيدان ان يقوما وعسى الزيدون ان يقوموا وعست هند
ان تقوم وعست الهندان ان يقوما وعست الهندات ان يقمن هذا
اذا كان الفاعل مظهرا واما اذا كان مضمرا فهو على الخلاف وقدر في الضمير
فزيد هنا اسمها وان مع المضارع في محل النصب خبرها وهي هنا بمعنى قارب
اي قارب زيد القيام والزيدان قيامهما والزيدون قيامهم الخ واشتراط
ان لا يحتف بمعنى التوجي اذ لا يكون الا في المستقبل فجاء يدل عليه

وعسى

وعسى ان يخرج زيد وعسى ان يخرج الهندان وعسى ان يخرج الهندات
وكذلك المتكلم والمخاطب تقول عسيت ان اخرج وعسينا ان نخرج
وعسيت ان تخرجا وعسيتما ان تخرجا وعسيتم ان تخرجوا وعسيتن ان تخرجن
وعسيت ان تخرجي فان مع المضارع مرفوع المحل بما قبله ومستغنى به عن الخبر
تقديره قرب خروج زيد وخروج الزيدين ونحوهما او خرجت
او خرجتما ونحوهما وهي هنا تامة بخلاف التي بمعنى قارب
وقد يحذف ان عسى عن خبر عسى شبيها بكاد او لعل كقول
الشاعر عسى الهم الذي امسيت فيه يكون وراه فرج قريب
وتقول زيد عسى ان يخرج فيكون في عسى ضمير زيد هو اسمه
وان مع المضارع منصوب المحل بخبر فعل هذا تقول الزيدان
عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا وهند عست
ان تقوم والهندان عسيا ان يقوما والهندات عسين ان يقمن ويجوز
ان يكون مع المضارع في محل الرفع مع فاعليته ولا ضمير وعلى هذا
يقول الزيدان عسى ان يقوما وهند عسى ان تقوم كذا والزيدون
والهندات والهندات والثاني ان المضارع للدنو على سبيل الحصول
كاد تقول كاد زيد يجيء المضارع بغير ان بسبب انها ينصبه في مقاربة
الحصول وقد تدخل ان في خبرها بعسى لقول الشاعر

رسم عمى من بعد ما قد اتحى قد كان من طول البلا ان يحصا اى يندرس
ودخل النفي على كاد فهو كالافعال على الاصح اي لنفي ما وضع
في الاصل ان دنوا الفعل مطلقا ماضيا كان او مستقبلا فانباته
المقاربة ونفيه نفي المقاربة فمعنى كاد فلان الموت ان المقاربة
الموت ناسه والموت لم يتح ولم يكد يعرف ان مقاربة منفية ويلزم من نفيها
نفي وقوع الموت بزيادة المبالغة وعنه قوله تعالى اذا اخرج يده
لم يكد يراها اي لم يقرب ان يراها والمراد من الاية نفي نفس الرؤية
اصلا بقرينة ما قبلها من قوله او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه
سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها وكذا قوله
تعالى يتجرعه ولا يكاد يسيغه اي لا يسيغه ولا يقارب اساغته وقيل
يلزم للاثبات مطلقا اما في الماضي فلما يجي واما في المستقبل فلان ذلك
لم يكد زيد يفعل والمراد اثبات الفعل وهذا حطى والرمة في قوله
اذا غير النحر الحبيس لم يكد رسيس الهوى من جدثة يبرح تغير
بعد الى قوله لم اجد وقيل يكون في الماضي للاثبات وفي المستقبل
كالافعال تمسكا بقوله تعالى وما كادوا يفعلون في الماضي وقد ذكروا
وسوف في الرمة اذا غير النحر اي لم يبرح ولم يقارب البراح وهو مثل
قوله تعالى لم يكد يراها ولا يكاد يسيغه في التعبير والمحطى ممن يدعه الاثبات

فيها وقوله تعالى وما كادوا يفعلون فالمراد نفي المقاربة زمان
سهم اذ قالوا اتخذنا هزوا الى قوله تعالى ان البقر تشابه علينا
وذبحهم بعد التعنت لا ينافي نفي المقاربة قبل الذبح وقد علم من
قوله فذبحوها الامر النفي الداخل عليه والثالث ما هو عام للنفي
على الاحد فيه طفق وجعل وطرب واخذ وبه مثل كاد في كون خبرها
المضارع بغير ان قال الله تعالى وطفقا يخصفان عليهما واوشك
وبه مثل عسى وكاد في الاستعمال اي استعمال عسى نحو اوشك
زيد ان يجي واوشك ان يجي زيد واستعمال كاد نحو اوشك زيد يجي
قال الشاعر من لم يمت عبطة يمت هرما الموت كاس والمرء ذائقها
يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها ويجوز حذف
خبر هذا الباب اي اصاب او كاد ومن ثم جعل اخطا او كاد كقوله
تعالى فطفق مسحا اي يمسح مسحا فحذف الخبر وترك المصدر ليدل
عليه وقد جاء نكرة محضة كقول الشاعر عسى فرج ان يأتي الله
انه لكل يوم من خلقه امر افعال التعجب ما وضع لانشاء التعجب
كلاف عجب وبعجب فانه لاخبار التعجب لا لانشاءه وهي صيغتان
ما افعله وافعل به وهي غير متصرفة عن هذين اللفظين ليدل
على سبب المعنى او بالتصرف فيها يزول المعنى او بالتصرف فيها

نزول المعنى من زمان الى زمان وفعليتها لكون الاول على صيغة
الماضي ماضيا ما بعدها لحمانة نون الوقايه والثاني على صيغة الامر
وعند الكوفيين ان الاول اسم بدليل التصغير في قوله ياما اميلح
غزلانا سدلنا به من ظلال الضال والسمر وعدم التصرف
الى المضارع وفتحه الواو والياء في نحو ما اقوم زيدا وما ابيع عمرا
وعدم لحوق الضمير التانيث وعند البصريين انه لعدم التصرف
لما ذكر اشبه الاسم فلحقه التصغير والتصحيح نحو ما احسن زيدا
واحسن بزيد ولا يستعمل الا من بني منه افعل التفضيل لمشابهته
اياه من حيث ان كلا منهما للمبالغة والتاكيد فلا يستعمل الا ما له
فعل ثلاثي مستعمل استاده الى الفاعل وقد شذ ما اعطاه وما اولاه
للمعروف ونحو ما اهيى الطعام مما لا يسند الفعل اليه على انا المعروف
بخلاف ما انهى زيدا فانه ليس فيه شذوذ وما امتنع الكذب
ايضا شاذ بخلاف ما امتع زيدا والتقدير ما امر وعند سيبويه
انه يجوز بنا وبهما ما ضربه على افعل مطلقا كما مر في افعل التفضيل
ويتوصل الى المتنع نحو ما اشد واشد نحو ما اشد استخراجه
واشدد باستخراجه وما افتح عوره وافتح بعوره ولا يتصرف فيهما
بتقديم ولا تاخير ولا فصل فلا يقال زيدا ما احسن ولا ما زيدا احسن

ولا بزيد احسن ولا ما احسن في الدار زيدا ولا اكرم اليوم بزيد
لمحمودتها واجرايها مجرى الامثال واقتضابها صدر الكلام كما فيهما
من معنى الانشاء الامكان فانه يجوز الفصل به بالاتفاق نحو ما كان
احسن زيدا وكان ضمير ما زايد لا اسم لها ولا خبر او ما قصد اسمها
ضمير ما واحسن زيدا خبرها وكان منها خبر ما وتقول ما احسن ما كان
زيد برفع زيد على ما علمته كان وبي نامة وما الثانية مصدرية اي
ما احسن كون زيد وتقول ما كان احسن ما كان زيد برفع زيد على
ما مر وكان الاولى زايدة والثانية كما مر واصح واسهى على راي كتولهم
ما اصبح ابردها اي ما ابرد الغداة وما اسى اذ فلانا اي ما ادفا
العشية واجاز المازني الفصل بالظرف لما سمع من العرب ما احسن
بالرجل ان يصدق لاتساعهم في الظرف بما يتسع في غيره وما
سمعه انكره عند سيبويه ما بعدها الخبر تقديره في الاصل شيء احسن
زيدا بعين ما احسنه الا شيء كما تقول امر افعل عن الخروج بمعنى ما افعل
الا امر ولا بعد فيه سويا استعمال ما بمعنى شيء مبتداة موصولة
عند الاخفش والخبر محذوف فيه الذي احسن زيدا شيء عظيم
فحذف الخبر وفيه بعد من حيث حذف الخبر فيما دليل على استفاضته
عند بعضهم تقديره فيه اي شيء احسن زيدا وفيه بعد من حيث انه فعل

من انشا الى انشا وبه فاعل عند سيبويه فالضمير فاعل وصله
احسن زيد اي صار ذا حسن والهمزة والباء فيه للتعدية كقولهم اذهب بزيد اي اجعله
ذاهبا اذ الهمزة والباء للتعدية كقولهم اذهب بزيد اي اجعله
ذاهبا اذ الهمزة تزيد من اكرم بمعنى صار ذا كرم عند بمعنى صار ذا عند
افعال المدح والذم ما وضع لانشاء مدح او ذم وامثل حامده
وذممته وكرم ولوم فالاخبار لا للانشاء فعلها نعم وبئس وضعا
للمدح العام والذم العام بكسر النون او فتحها وسكون العين وكسرها
وعلى الثالث قول الشاعر ما اقلت قدم فاعلها نعم المساعون
في الامر المبسر وعلامة فعليتها اتصالها التاء التي لساكنة على
رأي نحو نعمت وبئست ولحوق الضمائر تقول نعما رجلين الزيدان
ونعموا رجالا الزيدون فرجلين ورجالا بمعنى لصحة التثنية
والجمع وبناهما على الفتح وهذا مذهب الكسائي والبصريين
والباقون على انهما اسمان بدليل دخول حرف الجر عليهما كقول الشاعر

البست بتم الكلام قوله بئسه احرقة او بعدم المالية مخرم ودخول
حرف النداء عليها كقولهم يا نعم المولى ونعم النصير وبئس الرجل
وقولهم نعم الرجل بكسر الباء بشباع كسرة العين وهذا وزن
لا يوجد في الافعال وعدم تصرفها في المضارع والامر والنهي
مع انشائها واما في الماضي فلمجامعته جمع المؤنث الغائب الخ الماضي
على لغة من يسكن العين مطلقا لالتقاء الساكنين واما على من
يحركها فيقال على زنة نعمت بسوء الخ الماضي واقترانها زمان
الماضي والحال والاستقبال فلا يقال نعم الرجل زيد امس او الان
او غدا واجيب عنها بان الاول في تقدير البست كان معمولة فيه
نعم والثاني في تقدير يا الله نعم المولى انت والثالث شاذ وعدم
التصرف والاقتران فيهما لكون المدح والذم بما موجودان
في الممدوح والمذموم في جميع الازمان وشرطها ان يكون
الفاعل معرفا باللام او مضافا الى المعرف بها نحو نعم الصاحب
او صاحب القوم زيد او ضميرا مميزا بنكرة منصوبة مفردة او مضافة
الى نكرة او معرفة اضافة لفظية نحو نعم رجلا او ضارب رجل
او زيدا وحسن الوجه انت او بما بمعنى شيء منصوبة الموضع على
التمييز مثل فنعما هي اي نعم شيئا هي وقوله تعالى بئسما اشتروا به انفسهم

لو كانوا يعلمون اي ذلك الاشتراك وبئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا
ويجوز ان يكون ما في الايه بمعنى الذي وقد جمع بين المرفوع والمنصوب
تاكيدا قال الشاعر تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد
ابيك زادا بعد ذلك المخصوص بالمدح او الذم وانما فعل ذلك ليكون
ذكر الشيء مبهما مفسرا اوقع في النفس من وقوعه مفسرا اولا واللام
لتعريف المعهود في الذهن على الاصح اذ تفسر بالواحد والمثنى والجمع
وكذا المضاف والمضمر وعن بعضهم انه للعموم وهو اي المخصوص مبتدا
ما قبله خبر اصله زيد نعم الرجل واستغني عن العايد لما تقوم مقامه
من اللام اذ هو لتعريف المعهود الذي هو عبارة عن المبتدا فقد وقع
المظاهر مقام المضمر كقوله لا ارى الموت يسبق الموت شيء
بغض الموت ذا الغنى والفقيرا او خبر مبتدا محذوف بعد نعم الرجل
هو زيد فهو جواب لسؤال مقدر فيكون على الاول جملة وعلى الثاني
جملتان مثل نعم الرجل زيد وبئس المراة هند ونعمت رجلا انت
وعمار رجلين انتما ونعمتم رجالا انتم الخ على راي وشرطه مطابقة الفاعل
اي وشرط المخصوص ان يطابق الفاعل على الافراد والتثنية والجمع
والتذكير نحو نعم الرجلان الزيدان والرجال الزيدون وبئست المراتان
الهندان والنساء الهندات لكون المخصوص في المعنى مفسرا للفاعل

H9

وقد يقال نعم المراة هند لعدم الحاق التاء على ما ول الحسن والجس
مذكر اي نعم جنس المراة وقد يلحقوا التاء مع تذكير الفاعل
اذا كان في معنى المونث كقولهم ذي الرمة او حرف عطل بمجرة
دعائم الزور ونعمت رورق البلد والمراد من البلد الارض الرورق
السفينة فهو في المعنى مونث اي نعمت سفينة الارض هي ومن شرطه
ايضا ان يطابقه في الجنس حقيقة او تاويلا وبئس مثل القوم الذين
كذبوا باياتنا وشبهه ما يتوهم ان المخصوص ومثل القوم هو
الفاعل وليس كذلك بل هو مطابق لمثل مبتدا محذوف الى الذين هو المخصوص
واقامة المضاف اليه مقامه مرفوع المحل بعد بئس مثل القوم
مثل المكذبين او حذف المخصوص ثم وكون الذين صفة للقوم بعد بئس
مثل القوم المكذبين منلهم وقد يحذف المخصوص اذا علم نحو
نعم العبد اي ابيوب ونعم الماهدون اي نحن لانه دل عليه سياق الاية
وسامثل بئس في استعمالها بمعنى الانسان كقوله تعالى ساءمثل القوم
الذين كذبوا باياتنا وهو ايضا ما ول بحذف المخصوص من مثل مضاف
الى القوم اي ساءمثلا مثل القوم الذين كذبوا باياتنا وان استعمل
في الاخبار ايضا نحو ساء ما كسبوا لكن ومنها حبذا وفاعله ذا واصله من حب
الشيء وحب بضم الحاء وضمها بمعنى صار محبوبا جدا واصلها حبب

مضموم العين فسكن العين وادغمت في اللام على الاولى ونقلت
ضمة العين للعالم ادغمت على الناسه وعلى للعنس قول الشاعر
فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحبها مقتوله حين تقتل اي ادفعوا
جدة الخمر عنكم بخلطها بالماء او اللبن والباقي بها زايدة وذا الشان
الى ما في الذهن كما قيل في نعم الرجل ولا شيء عن هذا اللفظ مطلقا
مجردا كان المخصوص او غيره وبعد المخصوص نحو جدد ازيدا
والزيدان او الزيدون او هند او الهندان او الهندات واعرابه
كاعراب مخصوص نعم على الوجهين المذكورين وقد قيل ان زيدا بدل
من ذا وقيل ان زيد هو الفاعل وذا زايدة ويجوز ان يقع قبل
المخصوص اربعة تمييزا وحالا على وقت مخصوصه نحو جدد ارجلا
زيد وجدد ازيد رجلا وجدد اراكبا زيد وجدد ازيد راكبا فلا يجب
ذكر التمييز هنا بخلاف نعم اذا كان فاعلها مضمرا مستترا عائدا الى مميزه
البيان من جنس الاضمار واستغنى ذا عنها من جنس الاظهار والناس
المخصوص بالفاعل في نعم لو لم يميز اذ لم يدر ان المذكور مخصوص او فاعل
مضمر او فاعل والمخصوص محذوف الحرف ما دل على معنى في غيره
اي ما يتوقف دلالتها على معناها الافرادي على متعلق باعتبار الوضع
ومن ثم احتاج في حرسه الى اسم او فعل مثل ان زيدا قام وقد قام زيد

وسمي الحرف حرفا لوقوعه في طرف من الكلام ومن حيث انه ليس
مسندا ولا مسندا اليه فالحرف في الكلام هو الطرف حروف
الجر ما وضع لاقضاء الفعل او شبهه او معناه الى ما يليه وهو الاسم
والفعل كمررت بزيد وشبهه كانا مار بزيد ومرور به حسن
ومعناه لزيد في الدار لاكرامك اي استقر فيها له وهذا في الدار
ابوك اي اشير اليه فيها وهي من والى وحتى وفي والباء واللام
ورب وواوها وواو القسم وتاء وهن العشر لا تكون الا حرفا
باعتبار معانيها الاصلية والافتتاحات اللام فعلا في قولك لزيدا
ومن كذلك اذا كان امرا من مان يمين والى اسما اذا كانت بمعنى النعمة
وفي فعلا موضوعا من وفي بفي واسما في الاسماء الستة وعن وعلى
والكاف ومذ ومنذ وهي الخمسة باعتبار المحافظة على اللفظ
والمعنى تكون حروفا واسما وحاشا وخلا وعدا الواقعة في الاستثنا
وهذه الثلاثة تكون حروفا وافعالا لمن للابتدا وذلك فيما
يصلح له الا انها كسرت من البصرة ومد محى المجرد ابتدا من مد وقصد
الى انتهاء مخصوص بحر اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والتبعيض
وذلك فيما يصلح مكانها الذي كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من
الاوثان اي الذي هو وثن والتبعيض وذلك فيما يصلح مكانها

لفظ بعض نحو اخذت من الدراهم اي بعضها وزايدة في عز الموجب
وذلك في سعي اصل المعنى على حاله نحو ما جاني من احد وهل جاءك
من احد خلافا للكوفيين والاخفش فانهم يجوزون زيادتها في الموجب
ايضا مستدلين بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم وهو محمول عندنا البصريين
على التبعيض اذ هو خطاب لقوم نوح عليه السلام وقد كان من مطر
وشبهه وهو عندهم متاول ايضا بكونها للتبعيض اي قد كان
شيء من مطر او للتبيين والى للانتهاء فلا يدخل ما بعدها ما قبلها
الا بجاز او قبل ان يدخل كان حاصلا قبلها والا فلا كالليل في باب الصوم
واتموا الصيام الى الليل ومعنى مع قليلا كقوله تعالى ولا تاكلوا
اموالهم الى اموالكم وحتى كذلك وهي ظاهرة الدلالة في قوله
ما بعدها فيما قبلها ومعنى مع كثيرا نحو مت البارحة حتى الصباح
ويختص بالظاهر فلا يقال جاء القباس المجرور ربما بمضمرة بجواز
وقوعها بعدها خلافا للمبرد لكونها حرفا كالباء فيدخل عليه مثلها
وفي للظرفية اي لحلول الشيء في غيره نحو اجلس في الدار والمال في الكيس
والخاتم في الاصبع والسخاء في حاتم وزيد في ذرع الكر ومعنى
على قليلا نحو قوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل وقيل انها
على اصلها والمراد بمن المصلوب في الجذوع لمكان الكاف في الظرفية

والباء للالصاق اي لاصاق الفعل بالمجرور حقيقة نحو به داء
اي التصق به او مجازا نحو مررت بزيد اي التصق مروري بموضع
يقرب منه والاستعانة نحو كتبت بالقلم والمصاحبة نحو اشتريت
الفرس بسرجه وخرج تعشيرته ودخل عليه بثياب السفر والمقابلة
نحو بعت هذا بذاك والتعدية نحو ذهب بزيد والظرفية نحو
جلست بالمسجد وزايدة في الخبر والاستفهام والنفي قياسا
نحو هل زيد بقايم وفي غيرهما مما مثل بحسبك زيد والنفي بيد
وكفى بالله شهيدا اي حسبك زيد والنفي بد ولله شهيد او قول
امرء القيس ١ الاهل اتاها والحوادث حمة بان امرء القيس بملك سقرا
الباء بان زائدة وسقرا اي انتقل من ارض الى ارض واللام للاختصاص
نحو جاني اخ له وغلام له والجر للقسم والتعليل نحو جئتك للسمن
ولاكرامك وزايدة كقوله تعالى عسى ان يكون ردف لكم بعض الذي
تستعجلون اي ردفكم والردف التابع اي قرب ان يلحقهم بعض العذاب
في الدنيا ومعنى عن مع القول في قوله تعالى وقال الذين كفروا
للذين امنوا اي عن الذين امنوا ومعنى الواو في القسم للتعجب
كقول الشاعر لسيبني على الايام ذو جيد مسخرة الطبان والانس
ورب للتقليل لها صدر الكلام لكونها ١ انشا التقليل مختصة

بنكرة لامتناع التقليل في شئ واحد فلابد وان يكون معه جنس
ليتصور فيه التقليل موصوف على الاصح بمفرد او جملة فعلية او اسمية
ليحصل به نوع تخصيص وفعلها ماض لان المعنى على تقليل يحقق
محذوف غالبا لحصول العلم به كمتعلق الباء من بسم الله اذ هو جواب
لسؤال ظاهر او مقدر فكان سائلا يقول هل رأيت جوادا او من
اكرمت لزيد او من اكرمك فيقول رب رجل جواد ورب رجل اخوه كريم
ورب رجل اكرمني فاكرمني صفة لرجل والفعل محذوف وعلى المرجوح
اكرمني هو الفعل والمجرور وغير الموصوف حال الاصلي رب رجل جواد
اليوم واسرى من معسر اقبالا وقد يظهر الفعل حقيقة نحو رب رجل كريم
لقيت او حصل وقد يدخل على مضمر يفسره مميز منكر منصوبة
والضمير مفرد مذكر نحو ربه رجلا جوادا او رجلين او رجالا او امراة
او امرأتين او نساء بناء على انه راجع الى مقدر ذهني كالضمير في نعم رجلا فتى
للكوفيين ومطابقة التمييز فانهم يقولون ربهما رجلين ذريهما امراة
بناء على انه راجع الى متقدم في سؤال سائل لفظا او تقديرا وهي اسم عندهم
سئل هارون الجرجاني اصلها للتقليل ولكن كثر استعمالها للتكثير
ولحقها ما الكافة فدخل على الجمل الفعلية والاسمية لتقليل التشبيه
نحو ربما قام زيد وربما زيد قائم او لتحصيلها كقوله تعالى ربما يود الذين

لو كانوا مسلمين وقال الشاعر رب الجاهل الموبل فيهم وعاجج
بنهر المهار وفيها عشر لغات ضم الراء او فتحها مع فتح الباء مشددة
او مخففة اربعتها مع تاء التانيث اوبدونها وضم الرابع سكون الباء
اوهما مخففة نحو رُبَّ رُبَّ رُبَّ رُبَّ رُبَّ رُبَّ رُبَّ رُبَّ رُبَّ رب رب
وواو وهي الواو التي يبتدا بها من اول الكلام بمعنى رب كقول
الشاعر وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس وقيل انها
للعطف على جملة مقدرة بعد من ورب بلدة واو القسم انما تلزم
عند حذف الفعل فلا تقول اقسم والله كما تقول اقسم بالله فهي
عوض عن الباء والفعل معا لغير السؤال فلا يقال والله احرى كما قال
بالله مختصة بالظاهر فلا تقول لك كما تقول لك والتاء مثلها
فيما ذكر وهي بدلة من الواو كما ابدلوها تا في تراث واصله وراث
مختصة من الظاهر باسم الله تعالى في التعجب نحو لله تفتو
تذكر يوسف وزوى الاخفش ترب الكعبة والباء منهما في الجميع
لكونها اصلا لها فتكون مع الفعل وحذفه والسؤال وغيره والظاهر
والمضمر وعلى القسم بالذي لغير السؤال باللام وان وحرف النفي
ما او لا فلا بد من الجملة المقسم عليها من احد الاربعة المذكورة
للربط بين الجملتين القسم والمقسم عليها لاستقلال كل واحد منهما

بدون الاخر فاللام من الموجبة فعله او اسمه والله لزيد قائم
او لافعلن كذا وان فيها اسمه نحو والله ان زيد القائم وبالا للنفية
نحو والله ما زيد بقائم ولا يقوم زيد لكنه قد تحذف حرف النفي لزوال
اللبس كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف اى لا تفتؤ واما قسم
السوال فلا يلقى الا بما فيه معنى الطلب نحو بالله احري وبالله هل
قام زيد وتحذف جوابها اذا اعترض القسم بين ما هو المقسم عليه في المعنى
ما يدل عليه في المعنى نحو زيد والله قائم اي تقدمه اي القسم ما يدل عليه
نحو زيد قائم والله للاستقبال ما يدل عليه عن اعادته وعن للمجاوزة
نحو رميت عن القوس واطعمته عن الجوع وكسوته عن العري وجلست
عن يمينه قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره اي معرضون
عنه يقال خالف الله اي بارز الله وخالف عنه اي بعد عنه وعلى للاستعلاء
حقيقيا وحسيا او معنويا او مجازيا كقوله تعالى فاذا استويت
انت ومن معك على الفلك اي فاذا اركبتهم الفلك في الحقيقي الحسي
وعليه دين وفلان علينا امير في الحقيقي المعنوي ومررت عليه او اجاوزته
في المرور في المجازي لانك لما جاوزت اياه كانك صرت فوقه في السير
وقد يكونان اسمين يدخل من نحو جلست من عن يمينه وحول الكعبتين
ولعداراني للرباح دريه من عن يميني مرة وامامي والاخر عدت

من عليه بعد ما صموا ظاهرا نصل وعن مصر بعد امحل اى من فوقه
والكاف للتشبيه نحو الذي كزيد اخوك وزايدة لقوله تعالى
ليس كمثله شئ اي ليس مثله شئ وقد يكون اسما بدخول حرف الجر
عليها كقول الشاعر يضاحكن عن كالبرد المنهم تحت عواصف الاتوف
النسم اي عن اسنان مثل البرد البراد ويختص بالظاهر فلا تقول له
استغنا عنها بمثل واما قول الشاعر حي الديار بانها لاسعاد ام
اوعال لها اوامر بانفساد ومذ ومنذ للزمان وللابتدا في الماضي
نحو ما رايته مذ سنة كذا اي ابتدا انقطاع الرويه سنة كذا
والظرفية في الحاضر نحو ما رايته مذ شهرنا ومنذ يومنا اي في شهرنا
ويومنا وحاشا وخلا وعدا للاستثنا وقد يعدم حكمها من قبل
الحروف المشبهة بالفعل ان وان وكان ولكن وليت ولعل
ذكر الحروف ههنا على سبيل المجاز لانها جمع كنز والموضع موضع قلة
لكونها ستة وجمع القلة احرف وسميت مشبهة تشبيها بالفعل
المتعدي الفاعل والمفعول وبالماضي لفظا من حيث البنا على الفتح
وكونها على ثلثة احرف فصاعدا والتحقيق واتصال الضمائر بها وقال
ابن مالك ان شبهت اعمالها اختصاصها بمشابهة كان الناقصة
في لزوم المبتدا والخبر والاستغنا بهما فيخرج اللازم الا اما الاستغنا

والاستغنا لولا ولوما الاستفاعيين واذا المفاجاه لاقترانها
الي جواب او كلام سابق **ولها صدر الكلام** ليعلم من اول الامر انه
اي قسم من اقسام الكلام اذ كل منها يدل على قسم منه كما بين
سوى ان في بعكسها كما عرف **ويلحق بها ما فتئني على الافصح عن**
العمل كقوله تعالى انا الهكم اله واحد وقد جا النصب والرفع في
قول النابغة قالت البتاهد الحمام لنا الي حمامتنا ونصفه فقده
اشارة الي قصة قالها الزرقا حين رات جماعة من الطير بطرو كانت
لها حمامة وهي بيت الحمام لبيه الي حمامته ونصفه قدوم الحمام منه فالرفع
على كونها كافة اي مانعة لها عن العمل لتنصان مشابهتها بالفعل حيث
لم تتصل بها الضمايرج والنصب على كونها مزيدة وعن سيبويه جواز
كون بيت في بيت النابغة عاملة على رواية الرفع بجعل ما موصولة
او موصوفة بتقدير ليتما هو هذا الحمام لنا والنصب على كانما ولعلما
وليتما اكثر منه في الثلاث الاخر لتوغل عليها قبلها في المعنى حتى تغير معنى
الجملة من الاخبار الي الانشا **ويدخل على الافعال** نحو انا قام زيد
وانما يقوم حال الشاعر اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضات النار
الحمار المقيدا وبعد ان مع ما في الجملة ما تقدم النفي والاثبات اذ كانت
كافة فاذ قلت انما زيد قائم فمعناه ما زيد الا قائم بخلاف ما لو كانت

زايدة قلت فولك انما زيد اعالم بنصب زيد الا سمعت الحصر فان غير
معنى الجملة ويدخل عليها اسمية موجبة اخبارية مع بقا معناها
على ما كان عليه موكدة مضمونها **وان في حيزها في حكم المفرد** ما ولا
مصدر خبرها مشتقا اما في معناه فيما امكن ويا لكون فيما يعذر
ولك ما صرف الي جزء اخر يصير به كلاما ان كانت عمدة او كلام ان
كانت فضلة نحو عجبت من انك منطلق اي من انطلاقك فيكون
مجرورا بالحرف وعرفت انك اخو اي اخوبك فيكون منصوبا بالمفعولية
بالمفعولية ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام اي لو ثبت كون ما فيها
منها اقلاما فيكون مرفوعا بالفاعلية وعندي انك قايم اي قيامك
فيكون مبتدا **ومن ثم وجب الكسر في موضع الجمل والفتح في موضع**
المفرد فكسرت ابتدا نحو انا اعطيناك اذ المفتوحة لا يبتدا بها
على ما تقدم **وبعد القول** نحو قال اني عبد الله لان مقول القول
لا يكون الا جملة محكية **والموصول** كقوله تعالى واتيناه من الكنوز
ما ان مفاتحه لابه اذ الصلة موضع الجملة وواو الحال نحو ان فريقا
من المومنين لكارهون وجواب القسم نحو والله ان زيدا لكريم وحتى
الابتدايية نحو مرض زيد حتى انه لا يرجى والا واما الاستفتاحية نحو الا
انهم هم السفها وقيل اللام للابتدا نحو قد علم انه ليحزنك الذي

وفتح فاعلة ومفعولة ومبتداة كامر ومضافا اليها نحو انه لحق
مثل ما انكم تنطقون وبعد ما المصدرية نحو لا اكلمك ان لي السما
بنحا ابي مانبت ان لي السما نحا وبعد حرف الجر نحو لكن بان الله هو الحق
وحتى العاطفة والجارة نحو عرفت امورك حتى انك فاضل فبعد مصدر
منصوب على كونها عاطفة ومجرور على كونها جارة وبعد ظننت واخواتها
نحو ظننت انك ذاهب على انها اول مفعولها والثاني محذوف تقديره
ظننت ذهابك حاصلا وهذا عند الاخفش واما عند سيبويه فانها
مع صلتها قايم مقام مفعولين وبعدها لقول الشاعر احقا
ان جيرتنا استقلوا فنسيتنا وبدا لهم فريق وهي حينئذ مؤولة بالمصدر
مبتدا وهاوا فع خبرا تقديره اني حقا ان جيرتنا استقلوا وقال
ابن مالك يحتمل ان يكون مصدرا يدلا من الفعل وان مع صلتها فاعلا بعد
احق حقا ان جيرتنا استقلوا واما معناه نحو اما انك ذاهب وقال
ابن مالك لو جعلت اما استفتاحيه لجاز الفتح ايضا على تقدير اما علق
انك ذاهب وقالوا لولا انك لانه مبتدا اذ بعد لولا لا يكون الا
مبتدا المحذوف الخبر فيكون موضع المرفوع واما قول الشاعر
ولولا يحسبون الحلم عجزا لما عدم المسيئون احتمالي فتقديره
ولولا ان يحسبوا الحذف ان ورفع الفعل كما قيل يسمع بالمعيدي

خير من ان تراه ومنه قول الشاعر لكم امان ولولا انتما
حرم لم نلف انتسكم من حتنها وزرا ولولانك لانه فاعل اذ بعد
لولا لا يكون الا فعل حقيقة او تقديرا لكونه حرف الشرط
قال الله تعالى ولو انهم صبروا وقال الشاعر ولو ان قومي
انطقتني رماحهم نطقت ولكن رماحهم اخرت وعن سيبويه ان
ان المفتوحة الواقعة بعد لو مع صلتها مبتدا اساد مسد خبري الكلام
فان جاز التقدير جاز الامران وهي نحو من يكرمني فاني اكرمه
ما وقعت بعد فا الجزا فالكسر على جعل ما بعدها جملة غير ما قبلها
بتقدير من يكرمني فانا اكرمه والفتح على جعله في تاويل مصدر
مرفوع بالابتدا او الخبر محذوف اي فاكرامي له ثابت او بالخبرية
والمبتدا المحذوف اي فجزاؤه اني اكرمه والاول اولى لسلامته عن
الحذف والتقدير وفي التنزيل كتب على نفسه الرحمة انه من عمل منكم
سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم بفتح الاولى وكسر
الثانية عن نافع وفتحهما عن ابي عمرو عاصم وكسرهما عن الباقين وكنت
اريد زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم ما وقعت بعد
اذا المفاجاة فالكسر على تقدير اذا هو عبد القفا واللهازم والفتح
على تاويلها مع صلتها بمصدر مرفوع بالابتدا او الخبر محذوف تقديره

فاذا عبودية حاصلة والاول اولى لما مر وفى نحو قولك اول قولي
اني احمد الله فالفتح على تاويلها مع صلتها مصدرا خبرا لمبتدا
وحذف مفعول القول تقديره اول قولي حمد الله والكسر على انها
جملة واقعة مفعولا للقول والخبر محذوف اي اول قولي اني احمد الله
ثابت هذا على تاويل الفارسي والزمخشري واما على قول ابن الحاجب
انها جملة واقعة خبرا للمبتدا وتقديره اول ما اقول من الكلمات
اني احمد الله لان اول افعل التفضيل فلا يضاف الا الى ما هو بعضه
وفي مثل قولك اتما والله ان زيدا منطلق مما وقع منها وبين اما من الفتح
على ان اما بمعنى حقا والكسر على انها استفتاحية وكذلك جاز العطف
على اسم المكسورة لفظا او حكما بالرفع دون المفتوحة اي ولكون
المكسورة غير مغيرة لمعنى الجملة صح ان تتدرك بالعدم فيعطف على اسمها
بالرفع حملا على محله مثل ان زيدا قائم وعمرو قال الشاعر ان البنوة
والخلافة فيهم والمكرمات وسادة اطهار ممن لك لم تنجب ابوه وامه قان لنا
الام النجيبة والاب وما وقعت بعد العلم او معناه وان كانت مفتوحة
لفظا فهي مكسورة حكما حيث تكون مع عاملها وما بعدها بتاويل الجملة يصح ان
يعطف على محله كالمكسورة صريحا نحو علمت ان زيدا قائم وعمرو فيما
كان بعد العلم ومنه قول الشاعر واعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا

في شقاق ومنه قوله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم
الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله في معنى العلم
ويجوز الرفع في المثال المذكور عطفا على الضمير المرفوع بالخبر
مع التاكيد او الفصل بلا ضعف وبدونهما مع ضعف ويشترط
في جواز العطف على المحل مضي الخبر لفظا كما مر او تقديرا مثل ان
زيدا وعمرو قائم على تقدير حذف الخبر من الاول هذا اذا كان خبر المعطوف
موافقا لخبر المعطوف عليه كما مر ولو كان مخالفا لزم نحو قوله تعالى
وان الظالمين بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين فلا يقول ان
زيدا وعمرو ذاهبان برفع عمرو وكون الخبر مثنى لتاديه الى كون المبني
الواحد معمولا لعاملين اوذاهبان من حيث انه خبر لزيد معمول لان
ومن حيث انه خبر عن عمرو معمول للابتداء واما نصب عمرو فيجوز مطلقا
قبل الخبر وبعده كقوله تعالى ان المسلمين والمسلمات وقول الشاعر
ان الربيع الجود والخريف يديي ابن عباس والصيوفا وكذا اذا لم
يكن الخبر مثنى نحو ان زيدا وعمرو ذاهب لعدم كون ذاهب معمولا لعاملين
اذ ليس هو خبرا عنهما بل عن احدهما والاخر محذوف خلافا للكوفيين
ولا اثر لكونه سببيا خلافا للمبرد والكسائي في مثل انك وزيد ذاهبان
فالبصريون يشترطون مضي الخبر مطلقا سواء كان اسمها مظهرا او مضمرا

لمامر وبعض الكوفيين كالمبرد والكسائي لا يشترطون مطلقا فيجوزون ان
زيدا وعمرو قاما ان وانك وزيدة اهلان واما الفراء فانه يجوز مثل انك
وزيدة اهلان فيما حكي فيه اعراب الاسم اذا صاغر بعض العرب انهم اجمعون
ذاهبون وانك وزيدة اهلان وهذا من عطف المفردات عند بعضهم
ومن عطف الجمل عند اخرين وهو اختيار ابن مالك **ولكن كذلك**
فيما تقدم من العطف على المحل بعد مضي الخبر لفظا او تقديرا نحو ما خارج
زيد ولكن اخاك خارج وعمرو قال الشاعر ولكن عن طيب الاصل
والكمال المكون للاستدراك وهو لا يغير معنى الجملة عما كانت عليه كما لا يغيرها
التاكيد دون بقية الحروف المشبهة مثل كان وليت ولعل فانها تغير
ما لها من الاخبار الى الانشاء فلا يجوز فيها العطف على المحل وعن الفراء
انه يجوز مستدلا بقول الشاعر يا ليتني وانت يا ليس في بلد ليس بها انيس
وهو مؤول عند غيره بكونه في تقدير يا ليتني وانت معي على انها جملة
حالية بين اسم ليت وخبرها وعن الجرمي والزجاج والمبرد حمل بعله التوابع
سوى البدل على محل الاسم بالرفع كالعطف وحملوا قوله تعالى
مال ان ربي بتذف بالحق علام الغيوب ويجوز العطف على الضمير المستتر
في الخبر في الجميع مع التاكيد او الفصل بالاضعف وبدونهما نحو لكن زيدا
منطلق هو وعمرو وليت زيدا قائم هو وعمرو **ولذلك** اي لعدم تغير الجملة

دخلت اللام اي لام الابتداء **مع المكسورة دونها** اي دون المفتوحة
على الاخر المنبئ المؤخر عن الاسم وان كان بعد امفردا كان كقوله ان
ان ربك لذو فضل على الناس وقول الشاعر واني على ان قد تجشمت
بحرها لما ضمنتني ام عمرو بصاس او جملة اسمية على اول حزتها على الاكثر
كقول الشاعر ان الكريم لمن يرجوه وحدهم ولو تعذر اسرار وتنويل
وعلى بابتهما على شذوذ كقوله ان الاولى وصفوا قومي لهم فاضح
وعدهم تلؤم من عاداك محذوف او فعليه مضارع بغير حرف التنفيس
مثل ان زيدا لينوم او بعدها نحو ان زيدا السوف ينوم بشبه المضارع
الاسم اما ماضيه مقرونة بعد نحو انك لقد قمت لشبه الماضي حينئذ او
غير متصرف نحو ان زيدا نعم الرجل لاستلزام الانشاء الحضور وشبه
ماضيه المضارع دون المنفي لاجتماع لا بين ذا كره وكراهتهم ذلك وطردا
للباب في الباقي والمقدم على الاسم لاستلزام ان لعندك زيدا وان غدا لعندنا
زيدا وفي الماضيه المتصرفة تعرقد لبعد شبه الماضي ح **او على الاسم اذا**
فصل بينه وبينها نحو ان عندك لزيد ومعموله نحو ان ضاحكا لزيدا واغب
او على بابتهما معمولا للخبر نحو ان زيدا لفي الدار جالسا وان زيدا
لطعامك اكلا قال الشاعر ان امرا حضني عمرا موده على الذي
لعندي غير مكفور او فصلا كقوله تعالى ان هذا لهو القصص الحق

فلا يقال ان زيدا جالس لي الدار ولا ان زيدا الاكل لطعامك ليلا
يوخر عن جزيي الكلام اذ حقها التقديم لكونها للابتدا لكن
لكراهة اجتماع بعضها لكونها مستغنيتين في المعنى التاكيد اخروها
فيما ذكر ولا مثل ان زيدا لطعامك اكل فيما دخلت على معمول الماضي
خلافا للاخفش ولا مثل ان كل ثوب لويسه فيما دخلت على واو المصاحبة
المستغنية عن الخبر خلافا للكسائي وفي لكن على مذهب الكوفيين
اعتبار البقا معنى لابتدا امرها كبنايه مع ان واجبا ما قول
بعض العرب ولكنها من جرها لعميد وهو ضعيف لكون اللام موافقة
لان في معنى التاكيد دون لكن واستغنا ما فيه ان عن غير واقفاد
لكن ابى السابق فافترقا واما قول الشاعر ولكنني على
ان اصله ولكن انني فحذفت الهمزة احدى النونات لكراهة اجتماعها
فصار لكنني كما ان اصل لكنا هو لكن انا فحي باللام في الخبر لانه خبر ان
او على ان اللام زايدة مثل ما في خبر المبتدا كقول الشاعر الخليسي
لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبه ولراه بعضهم بعد
ان المفتوحة في قوله تعالى وما ارسلناك قبلك من المرسلين الا
انهم ليا كلون الطعام وتخفف المكسورة عند البصريين فيلزمها
اللام اي لام الابتدا للفرق بينها وبين ان النافية لان لا تعمل او تعمل

ان زيدا لقايم وعند العمل اضطروا للباب وقيل لزوم اللام
عند الالغا واما ان اعمل فهو مخير والادخال اولى ويجوز الغاوها
وهو الاكثر بنا على ان الشبه لاجتماع اقتضايها الاسمين وفتح الاخر
وكونها لمنه احرف قصاعدا وقوا الاخرى بالتخفيف كقوله تعالى
وان كل لما جميع لدينا محضرون وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا
وان كل نفس لما عليها حافظ واعمالها على انه لا اقتضايها الاسمين
لقوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم في قراة نافع وان كثيرا يجوز
دخولها على فعل من افعال المبتدا كان وظننت واخواتهما
لتوفر مقتضاها عليها وهو تاكيد الجملة الاسمية لذكر حرمتها
بعدها اذ قولك ان كان زيد لقايما معناه ان زيدا القايم وكذلك
قوله تعالى ان نظنك لمن الكاذبين قوله تعالى وان لنت من قبله
لمن الغافلين وقوله تعالى وان وجدنا اكثرهم لفاسقين بخلاف
سايرالافعال لعدم توفر مقتضاها عليها خلافا للكوفيين
وانتميم ان ان هذه النافية وليست مختصة فلا عمل لها
والنصب في وان كلا لما بعمل ليوفينهم اعمالهم او ليوفينهم نفسه واللام
بعدها بمعنى الا فكرر لك ابن مالك في كافيه دخل على الفعل مطلقا
واشدد وبالله ربك ان قلت لسلما جلت عليك عقوبة المتعمد

وروى عن بعض العرب ان ربك لنفسك وانى نشينك لهبه ربى
ماوله عند البصريين مالك التقدير انك فعلت لمسلما وانك تزينك
لنفسك وانك لسمل لهبه ومع ذلك خارجة عن القياس واستعمال الفصحا
لكون اللام موجزة عن جزئى الكلام كما ذكر من امتناع ان زيدا الكل
لطعامك الا ان يجعل زايدة مسلها فى خبر المبتدا كما مر وخفف المفتوحة
فتعمل فى ضمير شان مقدر اذ لو لم تقدر ضمير الشان ولم تحذفها
عاملة فى الظاهر يلزم مزية المكسورة عليها مع انها اقوى فى التشبيه
بالفعل فيدخل على الجملة مطلقا اسميه مصدريه بعد الكلام التنزيل
ان الحمد لله رب العالمين او خبرية كما فى قول الشاعر وقد غدرت الى الخانو
ستعلمى شاو ستبلى شلول شلشل شول وفى فتنه كسبوف الهند قد علموا
ان هالك كل من يحفى وينتعل او حرف النفى كحران لا اكبر الا هو
فهل انتم مسلمون او فعليه وعاسه كقوله تعالى والخامسة ان غضب الله
عليها وقولهم اما ان جزاك الله او غير متصرف نحو قوله تعالى وان عسى ان يكون
قد اقترب اجلهم او متردة بعد كقوله تعالى ونعلم ان قد صدقتنا وقول
الشاعر الم يعلمى ان قد تجشمت فى الهوى من اجلك امرا لم يكن بحتشم
او بلو كقوله تعالى تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا
فى العذاب المهين او حرف تنفيس نحو قوله تعالى افلا يرون الا يرجع

البهم قولا واحسب الانسان ان لن نجمع عظامه او بعد رم مصدرية
برب كقول الشاعر سمعت ان رب امرء خيل خايسا ابن وخان
كال امينا وشد اعمالها فى عبس نحو قول الشاعر فلئن انك فى
يوم المرخا سالتنى فراقك لم ابخل وانت صديق وقوله الاخر
لقد علم الضيف والمرملون اذا اغبر افق وهبت شماله بانك ربيع
وغيث مريع وانك حماك تكون الشماله ويلزمها الفعل السين
او سوف او قد او حرف النفى كما مر من الامثله لتعرف احد اللامين
الاولى بها وبين المصدرية فى الموجب واما النفى فيفرق بينهما
من حيث المعنى لانه ان عنى به الاستقبال فهى المخففة والا فهى
المصدرية وكان للتشبيه وهو حرف براسه على الصحيح حملا على اخواتها
ولان الاصل عدم التركيب وقيل مركبة من الكاف وان واصل كان زيد
الاسد ان زيدا كالاسد قدمت الكاف وفتحت الهمزة فخففت فلغى
على الاصح لخروجها عن المشابهة بفواتح فتحة الاخر ومنه قول الشاعر
وتحسبنى فى الملوك كان ندباه حصان ومنهم من جعلها لبقاء معنى التشبيه
بعد التخفيف وعليه قول الشاعر كان وريديه رشا اخلب وتقدير
المعمول ضمير الشان محذوفا اسمها والجملة بعدها خبرها مثل
كان ندباه اى كانه ندباه حصان وقول الشاعر ويوم يوفقنا ووجه شمس

كان طيبه نحطوا الي وارق السلم يروى بالرفع على الالغاء والنصب
على الاعمال والجر على ان زيادة ان **ولكن للاستدراك توسط**
بين كلامين متغايرين معنى فيستدرك بها النفي بالايجاب والايجاب
بالنفي من حيث المعنى سواء كان فى المغايرة اللفظية او لا نحو ما جاني
زيد لكن عمرا جاني وجاني زيد لكن عمرا لم يجي وما قام زيد لكن
عمرا حاضر وجاني زيد لكن عمرا غايب قال الله تعالى ولوا راكهم
كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم **وتخفف فتلغى على**
الاكثر كما في كان ومصدر من حروف العطف **ويجوز معها الواو** ومعناه
استدرك او استدرك وجاء عن يونس والاخفش اعمالها قياسا على
اخواتها المخففة **ولبت للتمني** اي لانشاءه فيدخل على الممكن والمستحيل
نحو ليت زيدا قايم وليت الشباب يعود ويدخل عليها ما نحو ليت زيدا
حاضر **واجازا الفراء ليت زيدا قايما** اجراها مجرى اتمنى ومن مجيء
قول الشاعر ليت الشباب هو الرجيع علي التمني وكذا الكسائي
باضمار كان متمسكا بقول الشاعر باليت ايام الصبي رواجعا
وقد جات داخلة على ان كقول الشاعر فيا ليت ان الطاعنين مقتوا
وتعلم بابي من جوي وغرام اي اتمنى وهذا ما يرد قول الفراء والبصريون
على ان تقدير ليت الشباب هو الرجيع ليت الشباب كان الرجيع محذوف

كان

كان واسمها الضمير وعلى النصب بعدم دليلا ورواجعا حالا من ضمير
الخبر المحذوف تقديره باليت ايام الصبي لنا رواجعا وان مع صلتها
في تاويل المصدر منصوب بالاسمية والخبر محذوف واجاز بعضا للوصف
ذلك في كل واحد منهما ومن مجيء قول النبي صلى الله عليه وسلم ان من احبهم
ليستغفر حربا وقول الشاعر اذا اسود جنح الليل فلياتي ولكن
خطاك خفافا حراسنا اسد **ولعل للترجي** اي لانشاءه ومعناه توقع
امر مرجو او محوف لقوله تعالى لعلكم تفلحون ولعل الساعة قريب
قال الشاعر انوني فقالوا يا حمل بدلت بثينة ابدا لعلها
ولعل جاهلا لغة احلت صلها اي لها واسم رفع محلها واجاز الاخفش
لعل ان زيدا قايم قياسا على ليت وحملها على معناها في التمني
من نصب فاطلع في قوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات
فاطلع وشبهها تنبيه من ادخل ان على المضارع الواقع خبرها في
قول الشاعر لعلك يوما ان تلم ملمة عليك من اللاتي يدعنك احدعا
وقد جا للتعليل كقول الشاعر وقلتم لنا كفوا الحروب لعلنا نكف
ووثقتم لنا كل موثق فلما كففنا الحرب كانت عهودكم كلمع سراب
في الملا سالتي وهما لغات اخر علي وبي اصلها عند البصريين زيدت
قبلها لام التاكيد وعن وان ولان ولعن ولغن وفي المتقبل انها

اذا جاءت لا بوسنون اي لعلها فيمن فرا بالفتح وسند اجريها نات الاولى
او محذوفة مفتوح الاخر او مكسور وذلك في رواية الفراء واللغة
العملية ومن سواهن لعلّ الله يلمز عليها جهارا من زهير واسيد
وعن ابي علي انها ما وكله بكونها مخففة مهملة في ضمير شان محذوف بعد
لام الجر مفتوحة او مكسور واجريها ولعل على اصلها الحروف العاطفة
عشرة الواو والفا وثم وحتى واو وامّا وام ولا وبل ولكن والعطف
في اللغة الاماله والمراد به ههنا ان يميل الثاني الى الاول في الاعراب
او في الحكم سواكانا مفردين او جملتين مختلفين فالاربعة الاول
للجمع بينهما فيما حصل للاول من الحكم نحو جاءني زيد وعمرو وزيد بقوم
وبقعد وبكر قاعد واخرج قايم واقام بشر وسافر خالد فجمع
بين الاسمين في المجيء والفعلين في كونهما مسندين الى زيد والجملتين
في حصول مضمونهما فالواو للجمع مطلقا لا ترتيب فيها عند المحققين
نحو جاءني زيد اليوم وعمرو امس واختصم بكر وخالد وقوله تعالى
وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة وفي موضع اخر وقولوا حطة وادخلوا
الباب سجدا والقصة واحدة والفا للترتيب من غير مهلة حقيقة
او عادة كقوله تعالى فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما
فكسونا العظام لحما وقوله وانزلنا من السماء فصبح الارض مخضرة

ثم مثلها بمهلة كذلك فيستعرب بالنسبة الى عظم الامر ويستبعد
بالنسبة الى طول الزمان واما قوله تعالى كم من قرية اهلكناها
فجاءها باسنا بياتا او كان مجيء الباس متعقبا على الاهلاك في الحصول
اذ الاهلاك لا يكون الا بعد مجيء الباس وهو العذاب فتقدير لما حصل
الاهلاك حكم بمجيء الناس اذا لم يعلم مجيء الباس الا بظهور الاهلاك
فكانه قيل اهلكناها فعاينا الناس جاءها باسنا وكذا قوله تعالى
واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى واذ كان الاهتداء اصله التوبة
والايمان هنا بمعنى الدوام والثبات تقدير واني لغفار لمن تاب وامن
وعمل صالحا ثم دام على التوبة والايمان والعمل الصالح وقد يجيء ثم
لمجرد التعظيم نحو قوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون
وقد يكون زايدة عند الاخفش كقوله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا
وقيل انها بمعنى الواو وحتى مثلها في الترتيب والمهلة ومعطوفها
جزء من متبوعه لكونها الغاية ليفيد قولك مات الناس حتى الانبيا
او ضعفا كقدم الحاج حتى المشاة فالترتيب في تم تاخر احد المعطوفين بعض
عن الاخر وفي حتى كون ما بعدها جزءا مما قبلها وذلك بتقدم الكل
على الجزء فلو قلت مات الانبيا حتى الناس لم تجز واو واما وام لاحد
الامرين فصاعدا منها داخلين على الخبر نحو قولك جاءني زيد او عمرو وجاءني

اما زيد واما عمرو ومخبرا عن مجيء احدهما لا على التعيين والاستفهام
نحو ازيد عندك او عمرو والله اما عند الله واما اخاه مستفهما عن
احدهما وجوابه نعم او لا وفي الامر للتخيير نحو اضرب زيدا او عمرا وخذ
اما ذا واما ذاك فالمخاطب مامور باثبات احدهما وفي الاباحة
نحو جالس الحسن او ابن سيرين وتعلم اما الفقه واما النحو وام المنقطعة
لازمة لهمزة الاستفهام يليها احد المتساويين من المفرد او ما بمنزلته
او فعلين او حرفين والاخرى الهمزة بعد ثبوت احدهما لطلب التعيين
ومن ثم لم يجز ارايت زيدا ام عمرا اقام يليها المتنوعات والوجه ان يقال
ازيد ارايت ام عمرا للاتباع ان من اول الامر بان المطلوب تعيين احدهما
ولم يجز زيد عندك ام عمرو بغير الهمزة الا على شذوذ ومن ثم كان جوابها
بالتعيين دون نعم او لا والمنقطعة بل والهمزة نحو انها لابل ام شاة
لشبح رايته ان المتقطعة التي رأيتها لابل وهي جملة خبرية فلما قربت
وعلمت انها ليست بابل اعرضت عن هذا الاخبار ثم شككت في انها شاة ام شيء
اخر فاستفهمت عنها بقولك ام شاة والتقدير بل ابي شاة وقيل انها بمعنى
الهمزة وحدها وقد يأتي للانكار كقوله تعالى ام يقولون شاعر واما قبل
المعطوف عليه فلازمة مع اما جائية مع او نحو جائني زيد او عمرو
وجائني اما زيد او عمرو ورأيت اما زيدا واما عمرو ومررت باما على اما

انها ليست من حروف العطف لتقدمها وورود خولها الواو عليها والقطع
بانها مثل او في قولك جائني اما زيد واما عمرو بامتناع اما موضع او التخيير
ثابت بالاتفاق بين ابناء اما او ومن زيد وعمرو يوجب انها منهما
واجتماعها مع الواو ولما انها معا تنابه حرف واحد فالعاطف مجموعها
وكل منهما كبعض العاطف واما اما الاولى فليست حرف عطف
بالاتفاق فتقدمها لما ذكر قيل ولا بل ولكن لاحدهما معينا
فلا لنفي ما وجب للاول عن الثاني نحو جائني زيد لا عمرو فلا تعطف بها
الا في الايجاب فلا يقال ما جائني زيد لا عمرو ولا يحسن معها اظهار
العامل نحو قام زيد لا قام عمرو للالتباس بالدعاء والواقعة بعد غير
لتاكيد النفي مثل ولا الضالين لا للعطف وبل للاضراب عن الاول
مطلقا كان او موجبا نحو جاءني زيد بل عمرو اي الاخبار عن مجيء زيد وقع غلطا
وما جاءني زيد بل عمرو اي المنسوب اليه عدم المجيء هو عمرو ويحتمل ان يكون
النفي بل جاء عمرو وقد يجيء في عطف الجمل بعني بل الاولى والاخرى الثانية
كقوله تعالى ام يقولون افتراه بل هو الحق من ربك ولكن لازمة للنفي
وعطف المفرد على المفرد وهي بعض لا يجاب ما انتفى عن الاول
نحو ما قام زيد لكن عمرو اي قام عمرو وفي الجمل مثل بل في مجيئها بعد النفي
والايجاب كما في المحتسب حروف التنبيه هلا الا واما مخففة لتنبيه

المخاطب قبل الشروع في الجملة اسمية كانت او فعلية اخبارية او انشائية
وحرف حث على الاستماع لبعض لما يقال له نحو الا ان زيدا منطلق
والا قام زيد واما انك خارج والا لا تفعل واما والله لافعلن وفي
التنزيل الا يا اسجدوا وفي الشعر أما والذي ابكي واضحك والذي
اماتك واحيى والذي امره الامر ونحو الا يا هندا وعما وام وعم وميم وعم بابدال
الهمزة اما ها او عينا وحذف الالف من الجميع وهاملها فما ذكر
نحو ها انا فعلت كذا وها انا زيد منطلق وقول النابغة ها ان باغذرة
ان لم لمن سعت فان صاحبها قد باه في البلد الا انها مختصة بدخولها
على اسم اشارة نحو هذا واسمائه ويدخل على المضمر ايضا عند سيبويه
في مثل ها انا او وساوجز وقال الخليلي في التقدير داخلة على
اسم الاشارة والتقدير هذا انا فقدمت لفظ انا على ذا فانا مبتدا
وذا خبره حروف النداء خمسة منها ايا وهي اعمها تنبع للقرب والبعيد
وايا وهيا للبعيد ومن معناه من النام والسامي لكون حرف المد
وذلك لانهم اسماع المخاطب وقيل ايضا للبعيد لما في آخرها من المد
وندا الله تعالى سامع انه اقرب السامعين جل الوريد لاستبعاد النفس
واي والهمزة للقرب وعد بعضهم والمندوب منها لموافقة المندوب
المنادى لفظا وان كانا متغايرين لكون المنادى مطلوب الاقبال

والمندوب والمتنجع عليه وقيل انها اسماء افعال لاستغنائها مع الاسم
كلا ما وهو الاسم ولا اس من الحروف كذلك حروف الايجاب
نعم وبلى واى واجل وجير وان فنعم بفتح النون وكسر العين وفتحها
وكسرها وبم بالحاء المهملة مقررة لما سبقها من كلام موجب او منفي
استفهاما او خبرا لمن قال قام زيد او اقام زيد نعم اي قد قام ولمن
قال ما قام زيد او لم يقم نعم اي لم يقم وبلى مختصة بايجاب النفي
استفهاما كان او خبرا كقولك للقائل لم يقم زيد او لم يقم زيد بلى اي
اي قد قام زيد ومنه قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي انت ربنا
ولو قالوا نعم لكان كفرا لما تقرر في نعم واي اثبات بعد الاستفهام
ويلزمها القسم كقولك اي والله لقائل اقام زيد اي قد قام واجل
وجير فتحا وكسرا وان تصديقا للمخبر كقولك اجل للقائل قد اتاك
زيد اي قد اتى وكذا اختارها مالك وقال علي لغيره وبين اول مشرب
اجل جير ان كانت ايحاء عاشر وقال الاخر في ان بكرا عواذل ذي الصبوح
للمني والوسمي بعلن شيب قد عدا فقد كبرت فقلن انه وحكمان يكون
ان الابتدائية وخبرها محذوف اي انه كذلك وقال الشاعر فيها
بلت شعري هل للمحب شفاء من جوى حبه ان اللقاء
شفاء للمحب وعن الاخفش انه يجوز استعمال اجل في الخبر والاستفهام

مثل نعم الان استعمال احل فى الخبر احسن واستعمالهم للاستفهام
احسن ومثال احد لافعلن بمعنى حقا حروف الزيادة ان وان وما
ولا والباء واللام سميت حروفها لانها حدوث زايده ويسمى حروف
الصلة ايضا لكونها موصولا بها الى تصحيح وزن او تجمع او تاكيد
فان مكسورة ومخففة تراد مع ما النافيه لتاكيد النفى زيادة
مطردة نحو ما ان رايت زيدا اقال الشاعر ما ان رايت ولا سمعت
به كاليوم هجانى اسى مرد وعند الفرا انها ان النافيه دخلت
على ما النافيه للتاكيد واجتماعها لتاكيد النفى كاجتماع ان
واللام فى تاكيد الاثبات فى قولك ان زيدا لقايم وعند غيره
ان جواز اجتماعهما فى الاثبات لوجود الفاصله بخلاف ما ان فانه
لا فصل بينهما ولهذا الامتنال ان لزيد اولا الرجل اذا اجتماع حرفين
بمعنى واحد مستكن عندهم وقلت زيادتها مع ما المصدريه
نحو انتظرنى ما ان جلس القاضى اى مدة جلوسه ولما نحو لما ان جلست
جلست وان مع لما كقوله تعالى ولما ان جا البشير وبين لو
والقسم اى قبل لو بعد القسم نحو والله ان لو رايتنى لغضبت وقلت
مع الكاف نحو كان ضربه البيت على رواية الجر ومع اذا ومتى
واى وان وابن شرطا اى زيادة ما فى هذه الكلمات مختصة بكونها شرطا

مثل اذا ما تكرمنى اكرمك ومهما تكرمنى اكرمك واما ما تضرب اضرب
وايما تكن اكن واما ترى راس البيت واما تذهبن بك ولزم فعلها
فى اما نون التاكيد غالبا لكونها اولى بالتاكيد حيث انه المقصود
من الحرف حيث اكد بزيادة ومثل اما مع اقم قليل وبعض
حروف الجر كقوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم وما حطاما مع
وعما قليل وقلت مع المضاف غضبت من غير ما جزم ولام الواو
بعد النفى نحو ما جانى زيد ولا عمرو اقال الله لم يكن الله ليغفر لهم
ولا ليهديهم ولا ستوى الحسنة ولا السيئه وبعد ان المصدريه
كقوله تعالى ما منعك ان لا تسجد اى ما منعك عن السجود ولبلا
يعلم اهل الكتاب اى ليعلم ولصله لان لا فاد غمت النون فى اللام
وقلت قبل القسم كقوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم وشذت
مع المضاف كقول الشاعر فى بئر لاجور سرى وما شعر ومن
والباء واللام بعدم ذكرها من حروف الجر حرفا التفسير اى وان
فان كما تقول فى تفسير قوله تعالى واختار موسى قومه اى من قومه
وان مختصة بما فى معنى القول فتكون بعد جملة كقوله تعالى
ان ما ابرهيم بعد قوله تعالى وناديناه وكقولك ان افعد بعد قولك
كتبت له وان ارجع بعد امرانه ويجوز تفسير قول الصريح بها عند بعضهم

كقوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله وربي عنده
اخرين مصدريه وقوله تعالى ان امشوا بعد قوله وانطلق الملا
منهم تفسير للقول المقدر اي للقول الصريح اذ القول الصريح
هو القول الظاهر والمقدر **حروف المصدر** ما وان وان هذان
للفعليه اي يدخلان على الجملة الفعليه فيحللانها في تاويل المصدر
للفعل نحو اعجبني ما صنعت اي صنعك وقوله تعالى رضاقت عليكم
الارض بما رحبت اي برحبها واعجبني ان خرجت اي خروجك **وان**
الاسميه قدمر بنا ما في باب ان وربما عد بعضهم نحو حبتك لئلا تكرمني
اي لاكرامك وهي ايضا للفعليه ايضا **حروف التحضيض هلا**
والا ولولا ولوما لها صدر الكلام لدلالتها على نوع من الانواع
ويلزم الفعل لفظا او تقديرا اما ما ضيا بمعنى اللوم على تركه لكونه
مطلوبا نحو هلا قرات شيا وهلا زيدا ضربته او مضارعا بمعنى طلبه
والحث عليه لوما تاتينا وهلا خيرا من ذلك اي هلا تفعل خيرا وعن سيبويه
ان في مثله يجوز الرفع على تقدير هلا كان خير منك فالجر بعد من
عرابك افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المنعما اي لولا تعدون قبل
الرجل الشجاع ويجي لولا ولوما لامتناع الشي لوجود غيره وهما
واخواتان على اسم مبتدا نحو لولا علي لهلك عمر و **حرف التوقع** هل نحو

حرف لما انه لما اتاها نعاك في جواب من يتوقع امرا نحو قولك
قد ركب الامير لمن ينتظر ركوبه وحرف التقريب لتقريب الماضي
من الحال كقول المقيم قد قامت الصلاة ومن ثم لزمت الماضي
واقعا حالا **وفي المضارع للتقليل** نحو ان الكذوب قد يصدق
وقد يراد فيها التحقيق كقوله تعالى قد نعلم انه ليحزنك والفصل
بينها وبين الفعل بالقسم نحو قد والله احسنت وقد لعمري سرني
وحذف الفعل اذا فهم كقول الشاعر افد الترحل غير ان ركابنا
لما تزل برحالنا وكان قد اي وكان قد زال **حرف الاستفهام الهمزة**
وهل لها صدر الكلام لكونهما قسما من اقسامه ويدخلان على الجملتين
الاسمية والفعليه نحو ازيد قايم وازيد قام وكذلك هل
تقول هل عمرو خارج وهل خرج عمرو ودخولها على الفعليه اكثر
لان الاستفهام بالفعل اكثر ولهذا ومن ثم كان تقدير الاسم بعد الهمزة
قبل الفعل فاعلا او مفعولا على حسب تعلق الفعليه احسن
من تقديره مبتدا كقولك ازيد قام وازيدا ضربته ولا يمنع هل
هذا الموضع فلا يقال هل زيد قام كما لا يقال قد زيد قام لكونها
في الاصل بمعنى قد كقوله تعالى هل اتى على الانسان اي قد اتى
واذا وقع في الاستفهام بعد ربما الهمزة فصل خرج زيد تقديره

الم خرج زيد الا انهم تركوا الهمزة قبلها لكثرة وقوعها في الاستفهام
وقد جاء دخول الهمزة على هل في الشعر سابل فوارس بروع بشدة
اهل رايتنا بسفح القاع ذي الاثل والهمزة اعم استعمالا لانها تقدم فتختص
بالهمزة الفصل بالمعمول واستفهام التوبيخ ووقوع ام المتصلة
المعادلة لها والدخول على حرف الجمع غير الغاية كالواو والفاء ثم
نحو اازيدا اضربت في البصرة وقبل هذا ما وقع فيه الهمزة ومعادله
لام تقدير اتقدير ازيدا اضربت ام عمرا وا تضرب زيدا وهو اخوك
مثل اتضربه منكرا الضربة وهو على هذا الحالة في التوبيخ وازيد
عندك ام عمرو في معادلتها ام حسنة وام اذا ما وقع وامن كان
وامن كان في الدخول على حرف العطف دون هل فانها لا تقع في
هذه المواضع للامر وقد تحذف الهمزة ويبقى مراده عند القرينة نحو والله
نوالله ما ادري وانى لحاسب بسبع رمين الجمار بكفان ومن السبع
محذوف لقرينة ام حروف الشرط ان ولو واما لها صدر الكلام
لما قبله فان للاستقبال وان دخل على الماضي نحو ان اكرمتني اكرمتك
فقولك ان اكرمتك اليوم اكرمتك امس محمول على معنى ان اليوم يكون
سببا للاخبار بذلك ولو عكسه اي للمضي وان دخلت على المضارع
نحو لو اكرمتني اكرمتك وكو مكرمتي اكرمك قال الله تعالى ولو اراكهم

الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة قال الشاعر لو يسمعون
كما سمعت حديثا حر ولوه ركعا وسجودا وهي لامتناع الشرط لامتناع
المشروط كقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا والمراد
نفي الالهة لانتفاء الفساد وقد يجي لانتفاء الثاني على تقدير الاول
وعدمه نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه اي نفي العصيان
لازم لنفي الخوف كما هو لازم للخوف ومثله لو اعصى لاكرمتك اي اكرامي
اياك ثابت سواء اكرمتني او امس وقد جاء لو يعز ان كقوله تعالى
والخشى الذين لو تركوا من خلفهم فيكون المضارع بعدها مستقبلا
كقول الشاعر لا يلفك الراجيك الا مظهرا خلق الكرام ولو يكون
عديما وقد جاء بمعنى ليت فينصب جوابه بالفاء ومنه قوله تعالى ودوا
لو تدهن فيدهنون بحذف النون في مصحف ابي بن كعب ومصدريه
مما حسن في موضعها ان كقوله تعالى ايود احدهم لو يعمر الف سنة
ولزمان الفعل لفظا او تقديرا كقوله تعالى وان احد من المشركين
استجارك ولو اتم مما يكون خبرا ان الا بعد حذف الفعل ونفي الفاعل
مظهرا او المفعل مضمرا متصلا وقيل انتم مما يكون تاكيدا لفاعل الفعل
المحذوف ومن ثم قيل لو انك بالفتح لانه فاعل فعل محذوف تفسيره
ما في ان من معنى الثبوت وانطلقت بالفعل بوضع منطلق ليكون كالعوض

من الفعل المحذوف فلا يقال لوانك منطلق وفي التنزيل ولو
انهم فعلوا هذا فيما كان ممكنا واذا كان الخبر جامدا جاز ترك الفعل
لتعذر واذا تقدم القسم اول الكلام على الشرط لزم المضي في الشرط
لفظا او معنى ليكون على وجه لا يعمل فيه الحرف ليطابق الجواب حد بطل
عمله فيه وكان الجواب للقسم لفظا لكونه اهم بدليل تقديمه على الشرط
ومعنى لكون اليمين عليه والشرط معنى لا لفظا لكونه مشروطا بالشرط
مثل والله ان اتيتني اولم ماتني لاكرمنك وان توسط متقدم على الشرط
او غير جاز ان يعتبر القسم فيجعل الجواب له ويلزم الشرط المضي وان
يلي نحو قولك انا والله ان ماتني اتك بالجزم وعدم اللام في الالغا
فيجعل الشرط والجزا خبرا للمبتدا وفي مثل ذلك وجب العايد وحذفه
زيد والله قايم وانا والله ان اتيتني لاتيتك في الاعتبار يجعل القسم ابتدا
جملة بني وما في حدها خبر المبتدا وفي مثل ذلك وجب الاعتبار كما لو تقدم
على الشرط في اول الجملة هذا في تقدم غير الشرط واما في تقدم الشرط
فنحو قولك ان ماتني والله اتك بالغا القسم لما تقدم عليه مما يدل
على الاعتبار به وان اتيتني فوالله اتيتك باعتبار لكونه اقرب من الشرط
وعدم القسم كالملفوظ فيما ذكر من كون الجواب له متقدما على الشرط
اول الكلام وجواز الامرين غير متقدم عليه نحو لين اخرجوا لا يخرجون معهم

تبدبره والله لين اخرجوا في اعتبار القسم لتوهم ولو النفي لمثل
لا يخرجوا بحذف النون وان اطعتموهم كذلك على الاصح بعدم والله
ان اطعتموهم ولولا ذلك لقيل موضع انكم لمشركون فانكم لمشركون
بالفا وقد صل القسم غير متقدر والفا محذوفة كقول الشاعر من يفعل
الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله سيان وصله فان فاعلما
من الدنيا وزينتها كالزاد لا ريد يوما انه فاني واما للتفصيل بمثل
السبب نحو اما زيد فعالم واما عمرو فجاهل لكنه لم يلزم ذكر المتعدد
فيه لقوله تعالى واما الذين في قلوبهم الا به ولم يذكر بعده اما اخرى
الا انه يفهم عنه في هذا الموضع ومن ثم قال بعضهم ان والراسخون
في تقدير واما الراسخون فيقولون والصحيح انه لا يلزم لا لفظا ولا تقديرا
لصحة ان يقال اما انا فقد فعلت كذا او سكت ويلزم الفا في جوابه
واستلزام الاول الثاني استدل على انها للشرط والتزم حذف فعلها
وعوض بينها وبين ما يليها جزء ما في حيزها مطلقا اذ المقصود هو الاسم الواقع
بعدها دون الفعل فحذفوا الفعل وجعلوا الاسم عوضا عنه وهو جزء
ما في خبر جوابها نحو اما زيد فمنطلق تقديره مهما يكن من شي فزيد منطلق
فزيد من متعلقات الجزا اما هو بعد الفا وهو مبتدا ههنا وقد يكون
معمولا للخبر كقولك اما يوم الجمعة فزيد منطلق فيوم الجمعة معمول

للخبر وهو منطلق وهذا عند سيبويه وحمل هو معمول المحذوف مطلقا
اي من متعلقات الفعل المقدر قبل الفاء اما زيد فمنطلق تقدير مهما
حصل فعل زيد فهو منطلق ونحو اما يوم الجمعة فزيد منطلق بتقدير
مهما تذكر يوم الجمعة فزيد منطلق وقبل ان كان ذلك الاسم جاز العدم
على جوابه فمن الاول كاثر من المثالين والاخير من الثاني نحو اما يوم الجمعة
فان زيدا منطلق اذ ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها حرف الردع كلا حمول
لمن قال فلان تفضل كلا اي ليس الامر كذلك ردعا له وتنبيها على الخطا
قال الله تعالى بعد قوله تعالى ربي اهانن كلا اي ليس كما تظن بل اعطا
المال ليس للاكرام ونصبه ليس للاهانة وقد يجي لنفي الاجابة لمولك
لمن قال لك افعل كذا كلا وقد جاء بمعنى حقا والجملة بعده الحملة كان
وقبل ان كلا في قوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى بمعنى حقا ما التانيث
الساكنة يلحق الماضي لتانيث المسند اليه وسكونها للفرق بينها وبين
الداخلة على الاسم او لكون اصلها السكون ومن ثم لا يعاد الا لف الساقطة
لالتقا الساكنين اذا حركت نحو رمى اذا الحركة عارضة ومن هم من يعيد
نظرا الى حركتها في الحال صعد زيدا فان كان ظاهرا غير حقيقي تخير
نحو طلعت الشمس وطلع الشمس واما الحاق علامة التثنية والجمع
في مثل قولك قام الزيدان وقاموا الزيدون وقمن النسوة فضعيف

لعدم احتياجها الى هذه العلامات واذ الحق على ضعفها قلت
ضمائر لبلا يلزم الاضمار قبل الذكر من غير فائدة بل هي حروف اتى بها
للدلالة على احوال الفاعل كالتانيث التنوين نون ساكنة
تتبع حركة الاخر لتاكيد الفعل وهو للتمكن وهي ما دل على التمكن
الاسم اي صوته وسمي تنوينا الصرف لفصله بين المنصرف والممتنع لحاورته
والتنكير والدال على انه غير معين نحو صه اي اسكت سكوتا ما وقد ما
واما صه بغير تنوين فمعناه اسكت السكوت الان وكذلك ايه ومه وعمر
واحد مما ذكر بعد العلمية والاشتاع والعوض وهو ما لحق عوضا من
المضاف اليه كيومئذ اي يوم اذ كان كذا وكذا وساعتئذ وحينئذ
بعضهم فوق بعض اي فوق بعضهم ومررت بكل قائما اي بكل واحد وان
اوان اي اوان فعلك وكتنوين نحو جوار وقاض على رأي والمقابلة
ما تقابل تنوين الجمع المذكر السالم كمسلمات وما رد تنوين التمكن
ثبوته عند تسميتك بها امراة حيث تمنع للعلمية والتانيث والترنم
وهي ما لحق اواخر الابيات والاصوات المرعد لتحسين الانشاد وصحح ما قبله
للحنة وقد يكسر لالتقا الساكنين كقول الشاعر وقاتم الاعماق خاوي
المخترق من مشتبه الاعلام لماع الخفق بفتح التاف وكسرها ويسمى هذا غاليا
اي ما سمي لحق القافية المقيدة وقد يلحق المطلقة عوضا عن الاطلاق

كقول الشاعر ائلا اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبت لقد
اصابن وتحذف من العلم موصوفا بابن مضافا الى علم نحو جاني زيد
ابن عمرو لشدة اتصال الموصوف بالصفة نون التاكيد خفيفة ساكنة
او ثقيلة مفتوحة للخفة مع غير الالف اي غير الف التثنية وجمع المونث
وانما كسرها لسهها وبها سون السينة تخص بالامر والنهي والاستفهام
والتمني والعرض والقسم والدعاء والتحضيض وان كانت بلفظ الماضي
للون الدعاء في معنى المستقبل لما في ذلك من معنى الطلب اذ لا يولد
ما لم يكن مطلوبا نحو اضربن ولا تضربن وهل تضربن ولتضربن والله
لتفعلن وبالله لا فعلن واللهم انصرن قال الشاعر دان سعدك
ان رحمت متيما لولاك لم يكن لصباه جانحا اي دام سعدك فدخل الماضي
لكونه دعاء ولو لا يفعلن وقد يدخل الماضي اذا كان في المعنى مستقبلا
كقوله صلى الله عليه وسلم فاما ادركن واحد منكم الرجال وقد يدخل
اسم الفاعل على شذوذ كقول الشاعر اما لكن احضر الوغى اوحلت
في النفي لعروه عن معنى الطلب وجواز قبه لشبهه بالنهي في كونهما
غير ثابتين وكون حرفهما لا وفيما بعد ربما يجوز بما يقولن ذلك قال الشاعر
رب ما اوقبت في علم ترفعن ثوبي شمالات وكثيرا ما يكثرن بعد ذلك
ولزمت في جنبة القسم اي في جوابه لتقررهم كما للالتباس بعد

ان من لام القسم والداخلة على خبر ان لولاء نحو والله ان زيدا ليقوم
وطرد الباب في سايرانواع القسم وكرت في مثل اما يفعلن من شرط اكد
حرفه بما وشبه مثل هذا الشرط القسم من حيث ناكد القسم باللام واكد
حرف الشرط بما قال الله تعالى فاما ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت
واصل ترين ترايين نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة تخفيفا
وقلبت يا الاولى الفا لانفتاح ما قبلها وحذف لالتقا الساكنين وحذف
النون لاتصاله بنون التاكيد وكسرت الباء لسكونها وسكون النون
الاولى من نوني التاكيد ودخلت في فعل الشرط بعد حتما للزوم اتك
وما قبلها مع ضمير المذكورين مضموم لتدل على الواو المحذوفة لالتقا
الساكنين نحو اضربن وضع المخاطبة مكسورا للدلالة على الياء المحذوفة
نحو اضربن في اضربي وتضربن في تضربي وفيما عدا ذلك مفتوح كما مر
في الواحد المذكر للخفة وسوف في التثنية وجمع المونث اضربان واضربان
بالالف فيهما اما في التثنية فليلائم بالواحد واما في جمع المونث
فليلا يجمع النونات ولا بد طلها الخفيفة فلا يقال اضربنان واضربنان
لانه يودي الى تحريك النون او النفا الساكنين على غير حد واما على
حد فجايز وهو فيما كان الاول مدا والثاني مدغما كالضالين ونحوه
خلافا ليونس فانه يجوز ان يقال اضربان واضربنان بادغام الخفيفة

عليها وما اي النونان في غيرهما اي التثنية والجمع المؤنث مع الضمير
البارز اي واو جمع المذكر وياء المخاطبة كالمتصل اي كالكلمة المتصلة
فيكسر ما قبلها من المفتوح ما قبلها لالتقاء الساكنين ولم يحذف
لعدم ما يدل عليها مفعول احسنن كما تقول احسن القوم وتضم من
واو وكذلك ولم يحذف لامر مفعول لا تسئون كقوله تعالى لا تسئوا الفعل
ويحذف من واو وياء قبلها حركة من جنسها لما يدل عليها وياء تاليهما
بعد هذا ان شاء الله تعالى فان لم يكن اي ضمير بارز فكالمتصل
اي كانه جزء من الفعل فيرد ما يحذف مفتوحا كما كان مع النا التثنية
في رباوا حسا مفعول رين واحسن ومن ثم قيل هل ترين في هل ترد
باثبات الياء المفتوحة كما تقول في التثنية ربان وسرون في هل ترون
بالواو المضمومة كلم ترو القوم وترين في هل ترين باثبات الياء
وكسرها كما تقول لم ترى الناس واغزون في اغزو برد الواو المحذوفة
كما يرد مع التثنية في اغزوا واغزن في اغزو بحذف الواو والمضموم ما قبلها
كما تقول اغزوا القوم واغزن في اغزي بحذف الياء المكسور ما قبلها
كاغزي القوم والمخففة تحذف للساكنين اي لالتقاء الساكنين
مفعول لا تضرب انيك بفتح ما قبلها ليدل عليها واصله لا تضربن انك
ولم يحرك كما حرك التنوين ليكون للتنوين مزية عليها حيث دخل التنوين

على الاسم وهذا على الفعل قال الشاعر ٧ يهين الفقير علك ان تركع
يوما والدهر قد رفعه اي ٧ يهنك وفي الوقف فيرد ما حذف من
حروف العلة او اعراب مفعول في هل تضربن هل تضربون بالواو والنون
المحذوفتين وفي اضربن اضربون بالواو والمفتوح ما قبلها تقلب
الفا كتولك في اضربن اضربا سبيلها بالتنوين ٥
وقع الفراغ من سمه هذه النسخة المباركة في يوم الاثنين الثاني عشر
من ذي القعدة الحرام سنة سبع وعشر وما مايه